مَملكَة الإرادة الإلـهيـة
وسـط النـاس

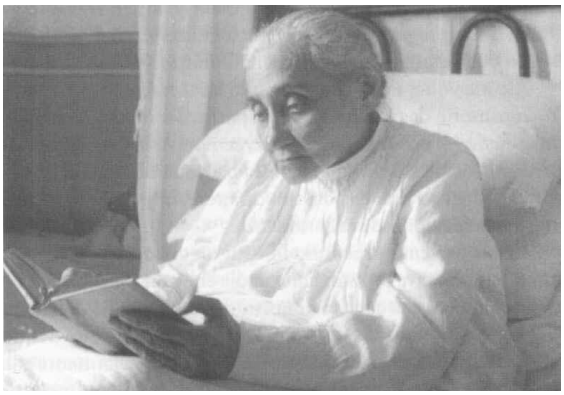

خادمة الله
لويسـا بيكاريتا
إبنة صغيرة للإرادة الإلهية

كتاب السـماء

دعوة الناس للعودة
الى النظام، الى المكان،
والى الغاية التي خلقهم
الله من أجلها.

المُجلد الثالث عَشـر

ترجمة: وسـام كاكو

أيلول ٢٠٢٤

جدول المحتويات

مقدمة المُترجم ---------- ٨

١ أيار ١٩٢١ ---------- ١٠
تُلقي الإرادة البشرية تبايُنًا بين الخالق والمخلوق. الذي يعيش في الإرادة الإلهية يكون كل شيء متناغمًا له.

٢١ أيار ١٩٢١ ---------- ١١
يجد يسوع راحة في النفوس التي تعيش في إرادته.

٢ حزيران ١٩٢١ ---------- ١١
عند مجيئه إلى الأرض، لم يقل يسوع شيئًا تقريبًا أو القليل جدًا عن إرادته.

٦ حزيران ١٩٢١ ---------- ١٢
أعظم معجزة يمكن أن يصنعها الله هي أن تعيش نفس في مشيئته.

١٢ حزيران ١٩٢١ ---------- ١٢
يجد يسوع حياته في النفس التي تعيش في إرادته.

٢٠ حزيران ١٩٢١ ---------- ١٣
تشبيه الشمس والشخص الذي يعيش في الإرادة الإلهية.

٢٨ حزيران ١٩٢١ ---------- ١٣
النفوس التي تعيش في الإرادة الإلهية تفعل كل ما يفعله الله. الحُكم الحقيقي هو عدم الاستبعاد من أي شيء خلقه الله.

١٤ تموز ١٩٢١ ---------- ١٤
كما أن الشمس تشكل حياة كل الطبيعة، فإن الإرادة الإلهية تشكل حياة النفوس.

٢٠ تموز ١٩٢١ ---------- ١٤
تشبيه الماء والإرادة الإلهية.

٢٦ تموز ١٩٢١ ---------- ١٥
تشبه الإرادة الإلهية الماء؛ فهي تتدفق في كل شيء، ولا يستطيع أحد أن يعيش بدونها.

٩ آب ١٩٢١ ---------- ١٥
تأثيرات الأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية. مثال الآلة.

١٣ آب ١٩٢١ ---------- ١٦
لا يدخل الحزن في الإرادة الإلهية. تحتوي الإرادة الإلهية على جوهر كل الأفراح، ومصدر كل السعادة.

٢٠ آب ١٩٢١ ---------- ١٦
الأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية هي سماوات جديدة من الحب والمجد.

٢٥ آب ١٩٢١ ---------- ١٧
كلما زادت المعرفة بالإرادة الإلهية، كلما اكتسبت أفعاله قيمة أكبر.

٢ أيلول ١٩٢١ ---------- ١٨
من يخرج عن الإرادة الإلهية يذهب لمواجهة كل البؤس. كل معرفة إضافية تحضر النفس لمعرفة أخرى أعظم.

٦ أيلول ١٩٢١ ---------- ١٨
مع معرفة الحقائق، يتشكل اتحاد جديد مع يسوع. يريد يسوع أن يعلن عما فعلته إرادته في إنسانيته من أجل جعل الأجيال الجديدة كوارثين لإرادته، وللآثار، وللقيمة التي تحتويها.

١٤ أيلول ١٩٢١ ---------- ١٩
في كل مرة تقوم فيها النفس بأعمالها في الإرادة الإلهية، تنمو أكثر فأكثر في القداسة.

١٦ أيلول ١٩٢١ ---------- ٢٠
هيرودس يسخر من يسوع. كيف تتجدد هذه الآلام بفعل المخلوقات. بأفعاله، صاغ يسوع أفعال المخلوقات في إرادته.

٢١ أيلول ١٩٢١ ---------- ٢٠
يريد الله أن يعطي خيراته لأولاده. يسوع أمام قيافا. عمل الإرادة الإلهية هو ضوء النهار.

٢٨ أيلول ١٩٢١ ---------- ٢١
يسوع هو النور الأبدي، وكل ما يخرج منه هو نور. العيش في الإرادة الإلهية ومسار الفضائل؛ تشبيهات البحر والأرض.

٦ تشرين الأول ١٩٢١ ---------- ٢٢
الخطيئة هي النقطة السوداء للإنسان، لكن حالة النعمة وفعل الخير هي النقطة المضيئة للإنسان.

٩ تشرين الأول ١٩٢١ ---------- ٢٣
إرادة الإنسان هي الأكثر شبهاً بخالقه. الإرادة البشرية هي مستودع كل عمل الإنسان.

١٣ تشرين الأول ١٩٢١ ---------- ٢٣
كل كلمات يسوع هي ينابيع تؤدي إلى الحياة الأبدية وتنبع منها.

١٦ تشرين الأول ١٩٢١ ---------- ٢٤
عندما حُبل بيسوع، جعل كل المخلوقات تولد من جديد فيه.

١٨ تشرين الأول ١٩٢١ ---------- ٢٥
إضطراب النفس هو الليل، وهو يمنع الشمس - يسوع من الشروق. ليس الاضطراب شيئا سوى نقص التخلي في الله.

٢١ تشرين الأول ١٩٢١ ---------- ٢٥
كل ما فعله يسوع وعانى منه هو في عمل مستمر من العطاء للإنسان. كل العلاجات اللازمة للبشرية كلها موجودة في حياته وآلامه. تستقبل النفس في الإرادة الإلهية عطور الإلهية.

٢٣ تشرين الأول ١٩٢١ ---------- ٢٦
الحقائق المتعلقة بالإرادة الإلهية هي قنوات مفتوحة من بحر الإرادة الإلهية لصالح جميع المخلوقات.

٢٧ تشرين الأول ١٩٢١ ---------- ٢٧
يجب أن تكون الإرادة الإلهية كالنفس للجسد.

٢٩ تشرين الأول ١٩٢١ ---------- ٢٨
معاني وتأثيرات سجن يسوع.

٤ تشرين الثاني ١٩٢١ ---------- ٢٩
القداسة في النفس المخلوقة يجب أن تكون بينها وبين يسوع: هو الذي يعطي حياته ويوصل قداسته إليها كرفيق أمين لها؛ وهي التي تتلقاها كرفيق أمين لا ينفصل عنه.

٨ تشرين الثاني ١٩٢١ ---------- ٣٠
إن العيش في الإرادة الإلهية يعني تكثير حياة يسوع؛ تكرار كل الخير الذي تحتويه حياته. "طوبى لك، وستطوبك جميع الأجيال."

١٢ تشرين الثاني ١٩٢١ ---------- ٣١
القداسة في الإرادة الإلهية لا حدود لها؛ إنها القداسة الأقرب إلى الخالق؛ وستكون لها الأسبقية على جميع القداسات الأخرى. الإرادة الإلهية معجزة أبدية.

١٦ تشرين الثاني ١٩٢١ ---------- ٣٢
الخطيئة سلسلة تربط الإنسان، وأراد يسوع أن يُربط ليكسر سلاسل الإنسان.

١٩ تشرين الثاني ١٩٢١ ---------- ٣٣
الدعامتان. من أجل معرفة الحقائق، من الضروري أن تكون لدينا الإرادة والرغبة في معرفتها. يجب أن تكون الحقائق بسيطة.

٢٢ تشرين الثاني ١٩٢١ ---------- ٣٤
الأعمال التي تتم في الإرادة الإلهية تكون نورًا. الألم الذي طعن يسوع أكثر من أي شيء آخر في طريق آلامه هو التظاهر.

٢٦ تشرين الثاني ١٩٢١ ---------- ٣٥
تركيز هدف الخلق والفداء والتمجيد. العيش في الإرادة الإلهية هو أعظم معجزة.

٢٨ تشرين الثاني ١٩٢١ ---------- ٣٦
بحر الإرادة الإلهية وقارب النور الصغير.

٣ كانون الأول ١٩٢١ ---------- ٣٧
الفداء هو الخلاص؛ والإرادة الإلهية هي القداسة.

٥ كانون الأول ١٩٢١ ---------- ٣٨
مَنْ لا يقبل عطايا الله فهو جاحد. الشكوك والصعوبات.

١٠ كانون الأول ١٩٢١ ---------- ٣٩
خصوبة الفعل الذي يتم في الإرادة الإلهية.

١٥ كانون الأول ١٩٢١ ---------- ٤٠
فقط الأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية تعيد نفسها إلى الأصل الذي خُلقت فيه النفس، وتأخذ الحياة في مجال الأبدية.

١٨ كانون الأول ١٩٢١ ---------- ٤٠
السلام هو ربيع النفس.

٢٢ كانون الأول ١٩٢١ ---------- ٤١
فقط هدف محبة الله هو الذي يحفظ النفوس منفتحة على استقبال تيار كل نِعَمِهِ. الإرادة الإلهية هي أعظم الفضائل على الإطلاق.

٢٣ كانون الأول ١٩٢١ ---------- ٤٢
من يعمل ويعيش في الإرادة الإلهية يعطي يسوع المجال لإصدار أعمال جديدة وحب جديد وقوة جديدة. تأثيرات نوم يسوع.

٢٥ كانون الأول ١٩٢١ ---------- ٤٣
كيف تغذت إنسانية يسوع بإرادته. مَن يعيش في الإرادة الإلهية هو الأقرب إلى يسوع.

٢٧ كانون الأول ١٩٢١ ---------- ٤٤
النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية تضع عائدات الخلق موضع التنفيذ، وكل ما تفعله هو فيض من يسوع يأتي إليها.

٢٨ كانون الأول ١٩٢١ ---------- ٤٤
مخاوف من عدم تنفيذ الإرادة الإلهية. يسوع يمنحها السلام. تأديبات.

٣ كانون الثاني ١٩٢٢ ---------- ٤٥
العلاقات الموجودة بين الإرادة الإلهية والإرادة البشرية.

٥ كانون الثاني ١٩٢٢ ---------- ٤٦
تقود الكائن الإلهي قوة لا تقاوم لإيصال ذاته الى المخلوق.

١١ كانون الثاني ١٩٢٢ ---------- ٤٦
النفوس التي تعيش في الإرادة الإلهية ستكون للجسد السرّي للكنيسة بمثابة الجلد للجسد، وستجلب لجميع أعضائها دورة حياة.

١٤ كانون الثاني ١٩٢٢ ---------- ٤٧
الثالوث الأقدس، النور الذي لا يمكن الوصول إليه والذي يعطي الحياة للجميع.

١٧ كانون الثاني ١٩٢٢ ---------- ٤٨
كل خير تفعله النفس هو رشفة حياة تعطيها لذاتها.

٢٠ كانون الثاني ١٩٢٢ ---------- ٤٨
ماذا يجب أن تفعل النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية بثيابها البالية.

٢٥ كانون الثاني ١٩٢٢ ---------- ٤٩
تحتوي كل حقيقة في داخلها على غبطة مميزة، وسعادة، وفرح، وجمال. ماذا يعني أن تُعرف على الأرض حقيقة أخرى عن الإرادة الإلهية عندما تكون النفس في السماء.

٢٨ كانون الثاني ١٩٢٢ ---------- ٥٠
كيف فتح لنا يسوع ينابيع كثيرة في إرادته.

٣٠ كانون الثاني ١٩٢٢ ---------- ٥١
الحقائق هي إبداعات جديدة. الحقيقة نور، والنور ينتشر من تلقاء ذاته؛ ولكن لكي ينتشر، من الضروري أن يتم إظهاره - وسيقوم بالباقي من تلقاء ذاته.

٢ شباط ١٩٢٢ ---------- ٥١

لكي يعمل يسوع في النفس، يلزمه أعلى قدر من المساواة في كل أشيائها. الإرادة الإلهية هي البذرة التي تضاعف صور الله. الأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية مطلوبة ومطالب بها من قبل الجميع.

٤ شباط ١٩٢٢ ---------- ٥٢

النفوس التي تعيش في الإرادة الإلهية تشارك في النشاط الأبدي للإرادة الإلهية، مثل عجلات الصغيرة تدور داخل العجلة العظيمة للأبدية.

مقدمة المترجم

مع بداية حزيران ١٩٢١ سمعت لويسا بيكاريتا بأن السلطة الكنسية قد أمرت بطبع كتابات الإرادة الإلهية كما أملاها الرب يسوع عليها، وقد انزعجت لويسا كثيرا من كشف أسرارها مع يسوع لكن الرب يسوع كان يرغب بنشرها وقد أخبرها بأنها ليست شيئا في هذه العملية غير كاتبة لهذه الأسرار.

ترجع لويسا الى ذكر نفس الموضوع في يوم ٢ أيلول ١٩٢١ إذ تكتب قائلة بأنها تريد الانسحاب من الإرادة الإلهية بسبب نية نشر هذه الكتابات لكن يسوع قال لها: "لقد فات الأوان"؛ فبعد أن أصبحَتْ ملكة في إرادته لا يمكنها أن ترجع الى حياة البؤس والبرد والسيادة المفقودة. ويؤكد يسوع لها صحة عملية النشر قائلا: "عندما تخرج هذه الحقائق الخاصة بي، أنتِ تُضاعفين رضاي وأعيادي.."

يبدو أن ما ورد في المجلد الثاني عشر، الذي نشرناه في آب ٢٠٢٤، كان عميقا في تفاصيله وكشفه للخطة الإلهية وعملها ورغبتها في بدء نشر العيش في الإرادة الإلهية الى درجة أن كل ما ورد قبل ذلك لم يؤهل الإعلان عن هذه الكتابات. كانت الأسرار التي وردت في المجلد السابق جديرة بأن تُدرس بشكل عميق وفعلا تم ذلك لدرجة أنه كان لا بد من نشرها، وهذا النشر رغبت به السلطة الكنسية ورغب به يسوع نفسه؛ فقط لويسا لم ترغب بذلك لأنها كانت تخاف من أنْ يُعطى لها صفة تجعلها في مصاف الكبار وهي كما يقول يسوع عنها يوم ٢٣ آذار ١٩٢١ بأنها الأصغر من بين الجميع: "لقد تجولتُ حول الأرض مرارًا وتكرارًا؛ نظرتُ إلى جميع المخلوقات، واحدًا تلو الآخر، من أجل العثور على الأصغر من بينهم جميعًا. بين العديد وجدتُكِ أنتِ - الأصغر من الجميع. لقد أحببتُ صغركِ واخترتكِ. لقد عهدت بك إلى ملائكتي، حتى يتمكنوا من الحفاظ عليك، ليس لجعلك عظيمةً، بل للحفاظ على صغركِ".

رغب يسوع بنشر هذه الكتابات لتكون في تداول الكثيرين في الزمن الذي عاشت فيه لويسا وفي الأزمان التالية. رغب بها الى درجة أنه قال عنها يوم ١٣ تشرين الأول ١٩٢١: **"السماع عن إرادتي والتحدث عنها والكتابة عنها هو أسمى ما يمكن أن يوجد في السماء وعلى الأرض"**.

من بين ما قرأتُه في هذا المجلد ولم يغادر تفكيري أبدا هو العبارة الآتية: **"الأرض ليست مكانًا للمسرات - الألم هو ميراثها، والصليب هو خبز الأقوياء"** (٢٧ تشرين الأول ١٩٢١).

هنا تساءلتُ مع نفسي سؤالا يمكن أن يخطر في بال كل منا وقد صليتُ الى الرب أن يفتح بصيرتي لأفهم: إنْ لم تكن الأرض مكانا للمسرات والألم هو ميراثها والصليب هو خبز الأقوياء، إذن لماذا نحن هنا في الأساس؟

نحن هنا لأننا في رحلة اختبار تؤدي بنا الى اتخاذ قرار حاسم هو: العودة الى المكان الذي سنختاره بإرادتنا. الإختبارات (الامتحانات) التي نمر بها أثناء فترة الدراسة تكون لساعتين أو ثلاثة وربما أكثر قليلا أو أقل قليلا وهي فترة زمنية قصيرة مقارنة بطول حياتنا عموما؛ ووجودنا على الأرض ليس غير ذلك فهو سويعات قليلة مقارنة بالأبدية وكثيرا ما نرى كبار السن يقولون وهم يقتربون من انتهاء حياتهم (اختبارهم) على الأرض: "البارحة وُلِدنا! كيف مضى بنا الوقت سريعا وشارفنا على النهاية". اختبارنا هنا مستمر طيلة فترة حياتنا وعلينا أن ننجزه مهما كانت النتيجة، سواء رغبنا أم لا، لأن الزمن يمضي بنا. إرادتنا هذه هي التي فرضت على الله أن يُدخلنا في اختبار. قد يتصور البعض أن السنين التي نعيشها على الأرض طويلة ويستطيع الإنسان فيها أن يُحقق كل ما يتمناه، لكن الحقيقة هي أن الحياة على الأرض ليست سوى قصيرة جدا بالمقارنة مع الحياة غير الفانية التي تنتظرنا. عندما نسمع أن قريب لنا قد سُجن لعشرين أو ثلاثين سنة نشعر بالألم على حاله، ولكننا لا نفكر كثيرا في أننا سنبقى ألاف وألاف السنين في الأبدية! وإرادتنا على الأرض ستقرر أين سنقضيها، لهذا السبب حياتنا على الأرض مهمة جدا.

كلام يسوع هذا فيه ثلاثة عناصر: الحياة (على الأرض)، الألم، والصليب (خبز الأقوياء). التسلسل يبدو منطقيا جدا يبدأ بالحياة على الأرض التي من مُميزاتها الألم والصليب المترابطان مع بعضهما. التفكير بالآلام والصلبان يثير مخاوف عندنا، ولكن إذا ما فكرنا بها بشكل مُسالم نرى أنها مرافقة لحياتنا في كل حين وليست بالضرورة مهام خطيرة وصعبة جدا. النهوض صباحا للذهاب الى المدرسة (ونحن صغار) فيه ألم، العمل اليومي فيه ألم، المرض البسيط والعضال فيه ألم، خسارة عمل فيه

ألم، كلمة سيئة من الآخر فيها ألم، كل تفاصيل حياتنا الصغيرة والكبيرة يمكن أن يكون فيها ألم. لذا عندما يقول يسوع أن الصليب هو خبز الأقوياء فالصليب ليس بالضرورة عذاب ناتج عن مرض عضال يُصاب البعض به ويتألمون لسنوات طويلة، أو خسارة كارثية في مجال ما. الصليب هو في كل شيء، وتفاعلنا مع الصليب هو ما يهم؛ فالطفل الذي يشعر بالألم والتذمر من نهوضه صباحا للذهاب الى المدرسة يمكن أن نتفاعل معه ونقول: "ليكن كما يريد الطفل وليكمل نومه". هذا التفاعل فيه خطأ يؤدي عند تراكمه بعد سنوات الى ضياع هذا الطفل وعندما نقف أمام الله سيسألنا عن الوزنات التي سلمها وينتظر جوابا من كل واحد منا. يمكن أن يستمر الحديث في هذا الموضوع الى مجلدات، ولكن الفكرة هي بسيطة ومعقدة في نفس الوقت، كل الذي نحتاجه هو التأمل بها.

شكرا للرب.

وسام كاكو
أيلول ٢٠٢٤

الإرادة الإلهية المجلد الثالث عشر

المجلد ١٣

يسوع مريم مار يوسف

فيات

١ أيار ١٩٢١
تُلقي الإرادة البشرية تبايُنًا بين الخالق والمخلوق. الذي يعيش في الإرادة الإلهية يكون كل شيء متناغمًا له.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي وسط حشد من الناس؛ وفي الأعلى كانت الأم الملكة (مريم)، تتحدث إلى أولئك الناس وتبكي، حتى إن باقة من الورود تبللت بدموعها وهي تحملها في حضنها. لم أستطع أن أفهم شيئًا مما كانت تقوله؛ كل ما رأيته هو أن الناس أرادوا إحداث ضجة، وأن الأم السماوية كانت تصلي لهم، باكية، ليهدأوا. ثم انتزعت وردة وأشارت إليّ وسط هذا العدد الكبير من الناس، وألقتها إليّ. نظرتُ إليها؛ كانت الوردة مرصعة بدموع أمي العزيزة، وتلك الدموع دعتني للصلاة من أجل سلام الشعوب.

ثم بعد ذلك، وجدتُ نفسي مع يسوعي الحبيب، وصليتُ له من أجل سلام الشعوب؛ أما هو فسحبني إليه، تحدّث إليّ عن إرادته المقدسة، قائلاً لي: "يا ابنتي، تحتوي إرادتي على القوة الخالقة، وكما أعطت إرادتي الحياة لكل الأشياء، فهي تمتلك القدرة على تدميرها. الآن، النفوس التي تعيش في إرادتي لديها أيضًا القدرة على إعطاء الحياة للخير وإماتة الشر. في الوِسع، تجد نفسها في الماضي، وحيثما توجد فراغات في مجدي، وإساءات لم يتم إصلاحها، ومحبة لم تُمنح لي، فإنَها تملأ فراغات مجدي، وتقدم لي أجمل الإصلاحات، وتمنحني محبة من أجل الجميع. في إرادتي، تنشر ذاتها في الحاضر، وتمتد إلى القرون المستقبلية، وتعطيني في كل مكان وعن كل شخص ما تدين لي به الخليقة. في النفس التي تعيش في إرادتي أسمع صدى قوتي، ومحبتي، وقداستي؛ في كل أعمالي أسمع صدى عملها. إنها تجري في كل مكان - أمامي، وخلفي، وحتى بداخلي. أينما كانت إرادتي، كانت إرادتها؛ فكما تتضاعف أفعالي، تتضاعف أيضًا أفعالها. وحدها الإرادة البشرية هي التي تضع التنافر بين المخلوق والخالق؛ ففعل واحد من إرادة الإنسان يضع فوضى بين السماء والأرض، ويلقي اختلافا بين الخالق والمخلوق. ومن ناحية أخرى، بالنسبة لمن تعيش في إرادتي، فإن كل شيء هو انسجام؛ أشياؤها وأشيائي تتناغم معًا؛ أنا معها على الأرض، وهي معي في السماء – واحد هو الاهتمام، واحدة هي الحياة، واحدة هي الإرادة.

انظري، لأن الخليقة لم تتحرك عن إرادتي في أي شيء، فالسماء دائمًا زرقاء مرصعة بالنجوم، والشمس مليئة بالضوء والحرارة. الخليقة كلها في انسجام تام؛ شيء يسند آخر. إنها دائمًا جميلة، طازجة، شابة؛ لا تشيخ أبدًا، ولا تفقد ظلًا واحدًا من جمالها؛ على العكس من ذلك، يبدو أنها تشرق كل يوم أكثر جلالًا، وتضفي سحرًا حلوًا على جميع المخلوقات. وهكذا كان الإنسان، لو لم ينسحب من إرادتي؛ وهكذا هي النفوس التي تعيش في إرادتي: إنها السماوات الجديدة، والشمس الجديدة، والأرض الجديدة - كلها مزهرة؛ وأكثر من ذلك، هي أكثر تنوعًا في الجمال والسحر".

٢١ أيار ١٩٢١
يجد يسوع راحة في النفوس التي تعيش في إرادته.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، ظهر يسوعي المحبوب دائمًا بين ذراعي، في فعل استراحة. ضممته إلى قلبي، وقلت له: "حبيبي، قل لي كلمة - لماذا أنت صامت؟" قال يسوع: "ابنتي الحبيبة، الراحة ضرورية لي؛ بعد أن تحدثتُ إليك كثيرًا، أريد فيك التأثيرات الأولى لكلماتي. أنتِ - اعملي، وافعلي ما علمتك إياه، وأنا سأرتاح؛ وعندما تضعين تعاليمي موضع التنفيذ، سأعود مرة أخرى لأحدثك عن أشياء أعلى وأسمى، لأتمكن من إيجاد الراحة الأكثر جمالًا فيك. وإلى جانب ذلك، إذا لم أسترح في النفوس التي تعيش في إرادتي، فيمن يمكنني أن أرجو الراحة؟ فقط النفوس التي تعيش في إرادتي هي القادرة على إعطائي الراحة. العيش في إرادتي يشكل الغرفة بالنسبة لي؛ والأفعال التي تتم في إرادتي تشكل لي السرير؛ والأفعال المتكررة، والثبات في التكرار، هي التراتيل والموسيقى والأفيون التي تسهل نومي. ولكن بينما أنام، أراقبك، بطريقة تجعل إرادتك ليست سوى فيض من إرادتي، وأفكارك هي فيض ذكائي، وكلمتك هي فيض كلمتي، وقلبك هو تدفق قلبي. لذا، حتى وإن لم تسمعيني أتحدث، فإنه يوجد ذوبان لذاتك فيَّ، لدرجة أنك لا تريدين ولا تفكرين ولا تفعلين أي شيء سوى ما أريده وأفعله بنفسي. لذا، طالما أنك تعيشين في إرادتي، يمكنك أن تكوني متأكدةً من أن كل ما يحدث في داخلك هو أنا".

٢ حزيران ١٩٢١
عند مجيئه إلى الأرض، لم يقل يسوع شيئًا تقريبًا أو القليل جدًا عن إرادته.

كنت أشعر بضيق شديد لأنهم أخبروني أنهم يريدون طباعة كل ما أظهره لي يسوعي الحبيب عن إرادته المقدسة؛ وكان ألمي شديدًا لدرجة شعرت أنني مُضطربة أيضًا. فقال لي يسوعي الحبيب في داخلي: "هل تريدين أن تحكمي على (الموضوع) بنفسك؟ هذا جميل. فقط لأن معلمًا أراد أن يملي عقيدة له على تلميذ واحد، لا يمكن نشر العقيدة؟ أو الخير الذي يمكن أن يُصنع بها؟ هذا سيكون سخيفًا، وسيحزن معلمه. وإلى جانب ذلك، لا يوجد شيء منكِ - كل هذا هو عقيدتي. أنتِ لم تكوني سوى كاتبة. ولأنني اخترتكِ فقط، تريدين دفن تعاليمي، وبالتالي مجدي أيضًا".

لكن مع كل هذا، شعرتُ بالقلق؛ فخرج يسوعي المحبوب دائمًا من داخلي، وأحاط عنقي بذراعه، واحتضنني بقوة، وقال لي: "ابنتي الحبيبة، هدِّئي نفسكِ، هدِّئي نفسكِ، واجعلي يسوعك راضيًا".

قلتُ: "حبيبي، هذه التضحية صعبة للغاية؛ بمجرد التفكير في أن كل ما مرّ بيني وبينك يجب أن يُنشَر، أشعر بنفسي أموت وقلبي يتكسر من الألم. إذا كتبتُ، فلم يكن ذلك إلا طاعةً وخوفًا من أن تغضب؛ والآن انظر إلى المتاهة التي تلقيني فيها الطاعة. يا حياتي، ارحمني، وضَع يدك القديسة في هذا".

قال يسوع: "يا ابنتي، وماذا لو كنتُ أنا أريد هذه التضحية؟ يجب أن تكوني مستعدة للقيام بها، ولا يجب أن تنكري عليّ أي شيء. الآن، يجب أن تعلمي أنه عند مجيئي إلى الأرض، أتيتُ لإظهار عقيدتي السماوية، ولأعلن عن إنسانيتي، ووطني، والنظام الذي يجب أن يكون لدى المخلوق من أجل الوصول إلى السماء - بكلمة واحدة، الإنجيل. لكنني لم أقل شيئًا تقريبًا عن إرادتي أو قلت القليل جدًا. لقد تجاوزتها تقريبًا، وجعلتهم يفهمون أن الشيء الذي أهتم به أكثر من أي شيء آخر هو إرادة أبي. أما عن صفاتها، وعن سموّها وعظمتها، وعن الخيرات العظيمة التي يتلقاها المخلوق من خلال العيش في إرادتي، فلم أقل شيئًا تقريبًا، لأن النفس المخلوقة، لكونها طفلةً جدًا في الأشياء السماوية، ما كانت لتفهم شيئًا. علمتها فقط أن تُصلي: "لتكن إرادتك كما في السماء كذلك على الأرض"، حتى تتمكن من الاستعداد لمعرفة إرادتي هذه حتى تحبها وتعمل بها، وبالتالي تتلقى العطايا التي تحتويها. والآن، ما كان علي أن أفعله في ذلك الوقت - أي التعاليم الخاصة بإرادتي التي كان علي أن أعطيها للجميع - أعطيتكِ إياها. لذا فإن إعلانها ليس سوى تعويض عما كان عليّ

أن أفعله بنفسي أثناء وجودي على الأرض، باعتباره إتمامًا لمجيئي. ألا تريدني إذن أن أحقق هدف مجيئي إلى الأرض؟ لذلك، دعيني أفعل ذلك؛ سأراقب كل شيء وأدير كل شيء - وأنتِ، اتبعيني وكوني في سلام".

٦ حزيران ١٩٢١
أعظم معجزة يمكن أن يصنعها الله هي أن تعيش نفس في مشيئته.

كنتُ أذيب نفسي في الإرادة القديسة ليسوع المبارك، وفكرتُ في نفسي: "أيهما أعظم وأكثر تنوعًا وأكثر تعقيدًا - عمل الخلق أم عمل الفداء؟" فقال لي يسوعي المحبوب دائمًا: "ابنتي، عمل الفداء أعظم وأكثر تنوعًا وتعقيدًا من عمل الخلق. بل إنه أعظم كثيرًا، لدرجة أن كل عمل من أعمال الفداء هو بحار هائلة تحيط بعمل الخلق؛ وعمل الخلق، المحاط بعمل الفداء، يظل ليس أكثر من جداول صغيرة محاطة ببحار هائلة من عمل الفداء. الآن، النفس التي تعيش في مشيئتي، والتي تأخذ عبارتي *لتكن مشيئتك* كحياة لها، تجري داخل هذه البحار الهائلة من عمل الفداء، وتنتشر وتتوسع معها، بطريقة تتجاوز عمل الخلق ذاته. لذلك، فإن حياة فياتي (أي أمري أو إرادتي) وحدها هي القادرة على منح التكريم والمجد الحقيقيين لعمل الخلق، لأن فياتي تتضاعف وتمتد في كل مكان - وليس لها حدود. من ناحية أخرى، فإن عمل الخلق له حدوده، ولا يمكنه أن يصبح أكبر مما هو عليه.

يا ابنتي، إن أعظم معجزة يمكن أن تؤديها قدرتي هي أن تعيش نفسٌ في فياتي (أمري). هل تعتقدين أنه من التافه أن تنزل إرادتي القديسة، الهائلة، الأبدية، إلى نفس مخلوقة، وتجمع إرادتي وإرادتها معًا، أذوبها في داخلي، وأجعل نفسي حياة للعمل الكامل للمخلوق، حتى لأصغر الأشياء؟ لذا، فإن نبض قلبها، وكلمتها، وفكرها، وحركتها، وأنفاسها، هي من الله الذي يعيش في النفس. إنها تخفي السماء والأرض داخل ذاتها، وفي المظهر، يرى المرء مخلوقًا. لا أستطيع أن أعطي نعمة أعظم، أو معجزة أكثر أهمية، أو قداسة أكثر بطولة من فياتي.

انظري، عمل الخلق عظيم؛ وعمل الفداء أعظم من ذلك؛ و فياتي – التي جعلت النفس المخلوقة تعيش في إرادتي – تفوق كلاً من العملين. في الواقع، عند الخلق خلَقَت فياتي وأخرجت أعمالي، ولكنها لم تظل مركز حياة في الأشياء المخلوقة. في الفداء، بقيت فياتي كمركز حياة في إنسانيتي، ولكنها لم تظل مركز حياة في المخلوقات؛ بل إنْ لم تلتزم إرادتهم بإرادتي، فإنهم يفسدون ثمار فدائي. ولكن بـ فياتي (أمري) – وجعل النفس تحيا في إرادتي – أظل مركز حياة النفس؛ لذلك أكرر لكِ، كما في المرات الأخرى، سيكون *لتكن إرادتك* المجد الحقيقي لعمل الخلق وتحقيق الثمار الوفيرة لعمل الفداء. هذا هو السبب الذي يجعلني لا أريد منك شيئًا آخر سوى أن يكون أمري (فياتي) هو حياتك، وألا تنظري إلى شيء آخر غير إرادتي: لأنني أريد أن أكون مركز حياتك".

١٢ حزيران ١٩٢١
يجد يسوع حياته في النفس التي تعيش في إرادته.

مستمرة في حالتي المعتادة، يواصل يسوعي المحبوب دائمًا التحدث إليّ عن إرادته المقدسة، قائلاً لي: "ابنتي الحبيبة، المولودة من إرادتي، لا أريدك سماءً مرصعة بالنجوم؛ يُسعدني ذلك – إذ سأجد عملي، لكنه لن يرضيني لأنني لن أجد نفسي. ولا أريدك شمسًا، على الرغم من أنني سأجد متعة فيها – إذ سأجد ظل نوري وحرارتي، ولكن إذا لم أجد حياتي، فسأتجاوزك. ولا أريدك أرضًا مزهرة بالزهور والنباتات والفواكه، على الرغم من أنها قد تسرني، لأنني سأجد نَفَس عطوراتي، وآثار حلاوتي، وإتقان يدي الخالقة. باختصار، سأجد أعمالي - ولكن ليس حياتي. لذلك، سأتجاوز كل شيء، وسأستمر في التجول دون توقف - للعثور على ماذا؟ حياتي. وأين سأجد حياتي هذه ؟ في النفس التي تعيش في إرادتي. لهذا السبب لا أريدك إما سماءً أو

شمسا أو أرضا مزهرة، بل أريدك مركز إرادتي؛ حيث أجد حياتي سأتوقف وأقيم إلى الأبد. حينها فقط سأكون راضيًا؛ سأرتاح، ليس في عملي، كما في الخلق، بل في حياتي ذاتها.

اعلمي أن حياتك يجب أن تكون الـ فيات (الأمر). فياتي (أمري) أعطتك للنور، وكملكة نبيلة، تحملين فياتي الخالقة في رحمك، يجب أن تمشين في حقل الحياة على أجنحة نفس الـ فيات، وتزرعين في كل مكان بذرة إرادتي، لتكوني قادرة على تكوين العديد من مراكز حياتي الأخرى على الأرض، ثم تعودين إلى نفس فياتي في السماء. كوني وفية لي، وستكون مشيئتي حياتك، اليد التي تقودك، والقدم التي تمشي بها، والفم الذي يتكلم - باختصار، ستحل محل كل شيء".

٢٠ حزيران ١٩٢١

تشبيه الشمس والشخص الذي يعيش في الإرادة الإلهية.

وأنا في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المحبوب دائمًا، ولكن بكل جلال ومحبة. أخذ يدي اليمنى في يده، واقترب من قلبي وقبّله؛ ثم، بكلتا يديه، وضع رأسي بين يديه، وأبقاهما على رأسي لبعض الوقت. مَن يستطيع أن يقول ما شعرتُ به وهو يتسرب في داخلي؟ هو وحده يستطيع أن يقول ما غرسه في داخلي. ثم قال لي: "يا ابنة إرادتي، إن إرادتي تملؤك؛ ولكي أحافظ على إرادتي هذه فيك، أقدم نفسي كحارس لإرادتي. إن الهبة التي وضعتها فيك عظيمة جدًا، لدرجة أنني لا أريد أن أتركها تحت رحمتك، لأنه لن تكون لديك العناية الكافية للحفاظ عليها. لذلك، لن أكون فقط بمثابة الدفاع، بل سأساعدك على جعلها تتدفق خارجًا، بطريقة تجعل بصمة إرادتي مرئية في كل مكان".

ثم أضاف بعد ذلك: "من يعيش في إرادتي يجب أن يكون بمثابة مركز لكل شيء. أنظري إلى الشمس في السماء: يمكن للمرء أن يرى مركز الضوء ومحيطه؛ لكن الضوء والحرارة التي تنشرها يضربان ويملآن الأرض كلها، مما يجعلهما حياة ونورًا لكل الطبيعة. وعلى نفس المنوال، يجب على مَن يعيش في إرادتي أن يعيش وكأنه محاط بمركزي الخاص، الذي هو حياة كل شيء. هذه النفوس هي أكثر من مجرد شمس - فهي أيضًا نور وحرارة وخصوبة لكل الخيرات. لذلك، يمكن تسمية أولئك الذين لا يعيشون تمامًا في إرادتي بالنباتات والزهور والأشجار، والتي تتلقى الضوء والحرارة والخصوبة والحياة من هذه الشموس؛ ويعيشون في الأسفل، وهم عرضة للنمو والتناقص، ومعرضون للرياح والصقيع والعواصف. من ناحية أخرى، من يعيش في إرادتي، مثل الشمس، يتفوق على كل شيء، وينتصر ويقهر كل شيء؛ وبينما يلمس كل شيء ويجعل نفسه حياة لكل شيء، فهو غير قابل للمس، ولا يسمح لأحد أن يلمسه، لأنه يعيش في الأعلى، لا يمكن لأحد أن يصل إليه".

٢٨ حزيران ١٩٢١

النفوس التي تعيش في الإرادة الإلهية تفعل كل ما يفعله الله. الحُكم الحقيقي هو عدم الاستبعاد عن أي شيء خلقه الله.

كنتُ أسكب كل نفسي في الإرادة الإلهية، فقال لي يسوع الحبيب: "يا ابنتي، إن النفوس التي تعيش في إرادتي هي صدى لكل شخص وكل شيء؛ ولأنها تنعكس في كل شيء، فإنها تتلقى صدى كل شيء. ولأن إرادتي هي حياة كل شيء، فإنها في إرادتي تجري لإعطاء الحياة لكل شيء. لذلك، حتى الأشياء الجامدة والنباتات تتلقى انعكاساتها، وتتلقى انعكاس كل الخليقة؛ فهي تنسجم مع كل الأشياء التي خلقتُها. في إرادتي، تعطي للجميع، وهي صديقات وأخوات للجميع، وتتلقى الحب والمجد من الجميع. تجعلهم إرادتي غير قابلين للإنفصال عني، وبالتالي فإن كل ما أفعله يفعلونه أيضًا؛ ولا تعرف إرادتي كيف تفعل أشياء تختلف عني. إن

مملكة إرادتي هي "أن تحكم"، وبالتالي فإن هذه النفوس جميعًا ملكات؛ لكن الحكم الحقيقي هو عدم الاستبعاد عن أي شيء خلقتُه أنا".

١٤ تموز ١٩٢١
كما أن الشمس تشكل حياة كل الطبيعة، فإن الإرادة الإلهية تشكل حياة النفوس.

كانت إرادتي تسبح في الإرادة الأبدية، ونور غير مفهوم جعلني أفهم وأخبرني: "يا ابنتي، بالنسبة لمن يعيش في إرادتي، يحدث الأمر كما يحدث للأرض المعرضة للشمس. الشمس، ملكة كل الخليقة، تسكن فوق كل شيء، ويبدو أن الطبيعة بأكملها تتوسل من الشمس ما يشكل حياتها وجمالها وخصوبتها. تتوسل الزهرة من الشمس جمالها ولونها وعطرها؛ وبينما تستمر في الإزهار والتفتح، تفتح فمها لتستقبل من الشمس الحرارة والضوء حتى تتلون وتتعطر، وتشكل حياتها. تتوسل النباتات من الشمس النضج والحلاوة والنكهة. كل الأشياء تتوسل حياتها من الشمس.

إرادتي هي أكثر من مجرد شمس؛ وعندما تدخل النفس في أشعتها الحارقة، تتلقى الحياة؛ ومع استمرارها في تكرار أفعالها في إرادتي، تتلقى مرّة جمالي، ومرّة حلاوتي وخصوبتي، ومرّة صلاحي وقداستي. لذا، في كل مرة تدخل فيها أشعة إرادتي، تتلقى المزيد والمزيد من الصفات الإلهية. آه! كم من الجمال المتنوع، وكم من حيوية الألوان، وكم من العطور تكتسب. إذا كان من الممكن رؤية هذه النفوس من قبل المخلوقات الأخرى، فإنها ستشكل جنتها على الأرض، كم هو عظيم جمالها. إنها عاكساتي - صوري الحقيقية".

٢٠ تموز ١٩٢١
تشبيه الماء والإرادة الإلهية.

مستمرة في حالتي المعتادة، شعرتُ بمرارة شديدة، وكنت أقول لنفسي: "إرادتك وحدها تُركت لي؛ ليس لدي شيء آخر - كل شيء قد اختفى". فقال لي يسوعي الحبيب، وهو يتحرك في داخلي: "يا ابنتي، إرادتي هي كل ما يجب أن يُترك لك. يُرمَز إليها بالماء: فبينما يبدو وفيرًا في البحار، وفي الأنهار، وفي الآبار، فإن بقية الأرض تبدو كما لو لم يكن بها ماء. ومع ذلك، لا توجد نقطة واحدة من الأرض ليست مشبعة بالماء؛ ولا توجد مباني لم يكن الماء فيها العنصر الأول من أجل بنائها؛ ولا يوجد طعام لا يحتل الماء مكانه الأساسي؛ وإلا لكان طعامًا قاحلًا، لا يستطيع الإنسان حتى ابتلاعه. إن القوة التي يحتويها الماء عظيمة جدًا لدرجة أنه إذا كان له مجال حر للخروج من حدود البحر، فسوف يدمر الأرض بأكملها ويرعبها.

إرادتي هي أكثر من مجرد ماء. صحيح أنه في نقاط معينة، وعصور وظروف، تبدو وكأنها محصورة داخل بحار وأنهار وآبار واسعة للغاية؛ ولكن لا يوجد شيء واحد، من الأعظم إلى الأصغر، لا تجري فيه إرادتي ولا تحتل مكانها الأول فيه - لكن كأنها مخفية، تمامًا كما يختبئ الماء في الأرض، بحيث أنه على الرغم من عدم ظهوره، إلا أنه هو الذي يجعل النباتات تنبت ويعطي الحياة للجذور. ومع ذلك، عندما تجعل محبتي عصر إرادتي يقوم - العصر الجديد للفائدة القصوى تجاه المخلوقات - عندها ستفيض بحار وأنهار إرادتي؛ وعندما تخرج أمواجه العملاقة، ستغمر كل شيء في إرادتي - ولكن لن يعد مخفيًا؛ بل إن أمواجه الهادرة ستُرى من قبل الجميع وستلمس الجميع. وأولئك الذين يريدون مقاومة التيار، سيخاطرون بفقدان حياتهم.

الآن، بما أن إرادتي وحدها متروكة لكِ، فأنت مثل الماء الذي يحمل المكانة الأولى على كل الخيرات وفي كل الأشياء، سواء في السماء أو على الأرض؛ وعندما تخرج إرادتي من حدودها، فإن إرادتك، المُختفية داخل إرادتي، سيكون لها الأولوية. ماذا تريدين أكثر من ذلك؟"

٢٦ تموز ١٩٢١
تشبه الإرادة الإلهية الماء؛ فهي تتدفق في داخل كل شيء، ولا يستطيع أحد أن يعيش بدونها.

يستمر يسوعي الحبيب في الحديث معي عن إرادته المقدسة: "يا ابنتي، إذا كانت الشمس هي ملكة الكون؛ وإذا كانت بنورها ترمز إلى جلالي، وبحرارتها إلى محبتي وعدلي، بحيث عندما تجد أرضًا لا تريد أن تعطي نفسها للخصوبة، فإنها تنتهي بأنفاسها الحارقة إلى ذبولها وجعلها عقيمة - فيمكن أن نطلق على الماء اسم ملكة الأرض، بحيث لا توجد نقطة واحدة لا يدخلها، ولا يوجد مخلوق يستطيع أن يعيش بدونه. ربما يمكن للمرء أن يعيش بدون الشمس، ولكن بدون الماء - لا أحد. يدخل الماء في كل شيء، حتى في الأوردة، وفي أحشاء الإنسان، تمامًا كما يدخل في أحشاء الأرض العميقة. في صمت صامت، يقوم بمساره المستمر. يمكن القول أن الماء ليس ملكة فحسب، بل هو مثل روح الأرض: بدون الماء تصبح الأرض مثل جثة ميتة.

هذه هي إرادتي؛ إنها ليست ملكة فحسب، بل هي أكثر من روح كل المخلوقات؛ إنها حياة كل نبضة قلب، وكل ألياف القلب. إرادتي، مثل الماء، تتدفق في كل شيء – مرّة صامتة ومخفية، ومرّة نابضة ومرئية. يمكن للإنسان أن ينتزع نفسه من نوري، من محبتي، من نعمتي، ولكن من إرادتي - أبدًا. سيكون مثل شخص يريد أن يعيش بدون ماء. صحيح أنه قد يكون هناك مجنون يكره الماء؛ ولكن على الرغم من حقيقة أنه يكرهه، وأنه لا يحبه، فسوف يضطر إلى شربه - إما الماء أو الموت. وهكذا هو الحال مع إرادتي؛ لأنها حياة كل شيء، فإن المخلوقات ستحتفظ بها معهم إما بالحب أو بالكراهية، ولكن، حتى وإن كان ذلك بشكل غير طوعي، سوف يضطرون إلى السماح لإرادتي بالتدفق فيهم، مثل الدم في الأوردة. بالنسبة لأولئك الذين يريدون أن يستبعدوا أنفسهم من إرادتي، فإن ذلك سيكون بمثابة انتحار نفوسهم. ومع ذلك، فإن إرادتي لن تتركهم؛ بل ستتبع مسار العدالة عليهم، لأنها لا تستطيع أن تتبع مسار الخيرات التي تحتويها إرادتي عليهم. لو علم الإنسان ماذا يعني أن يفعل أو لا يفعل إرادتي، لارتجف الجميع من الخوف لمجرد التفكير في استبعاد أنفسهم، ولو للحظة واحدة، من إرادتي".

٩ آب ١٩٢١
تأثيرات الأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية. مثال الآلة.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي في وسط بحر واسع للغاية؛ ورأيت آلة (ماكنة)، وبينما كان المحرك يتحرك، كان الماء يتدفق من جميع جوانب الآلة، بطريقة تجعل أمواج الماء هذه ترتفع إلى السماء، وتتدفق على جميع القديسين والملائكة، وتصل إلى عرش الأزلي، وتتدفق بقوة عند قدميه، ثم تنزل مرة أخرى إلى أعماق نفس البحر. بقيت مندهشةً من رؤية هذا، وقلت لنفسي: "ماذا يمكن أن تكون هذه الآلة؟" وأخبرني ضوء جاء من نفس البحر: "البحر هو إرادتي، والآلة هي النفس التي تعيش في إرادتي، والمحرك هو الإرادة البشرية التي تعمل في الإرادة الإلهية. في كل مرة تجعل فيها النفس نواياها الخاصة في إرادتي، يضع المحرك الآلة في حركة؛ ولما كانت إرادتي هي حياة المباركين، كما أنها أيضًا حياة الآلة، فلا عجب أن تدخل إرادتي التي تتدفق من هذه الآلة إلى السماء وتتوهج بالنور والمجد، وتتدفق على الجميع، حتى عرشي، ثم تنزل مرة أخرى إلى بحر إرادتي على الأرض، من أجل خير النفوس المُهاجرة. إن إرادتي موجودة في كل مكان، والأفعال التي تتم في إرادتي تجري في كل مكان - سواء في السماء أو على الأرض. إنها تجري إلى الماضي، لأن إرادتي كانت موجودة؛ وإلى الحاضر، لأنها لم تفقد شيئًا من نشاطها؛ وإلى المستقبل، لأنها ستظل موجودة إلى الأبد. ما أجمل الأفعال في إرادتي! ولأن إرادتي تحتوي على قناعات جديدة على الدوام، فإن هذه الأفعال هي القناعات الجديدة للمباركين أنفسهم؛ إنها بدائل لأفعال القديسين، التي لم تتم في إرادتي؛ إنها النعم الجديدة لجميع المخلوقات".

ثم بعد ذلك، بقيت متألمة لأنني لم أرَ يسوعي الحبيب؛ فتحرك في داخلي، واحتضني بين ذراعيه، وقال لي: "يا ابنتي، لماذا أنت حزينة هكذا؟ ألستُ أنا البحر؟"

١٣ آب ١٩٢١

لا يدخل الحزن في الإرادة الإلهية. تحتوي الإرادة الإلهية على جوهر كل الأفراح، ومصدر كل السعادات.

كنتُ أشعر بحزن شديد، فقال لي يسوعي الحبيب وهو يتحرك في داخلي: "يا ابنتي، تشجعي، لا أريدك أن تكوني حزينة؛ لأن مَنْ تعيش في إرادتي، ترفرف ابتسامة السماء، ورضا المباركين، وسلام القديسين، على كل كيانها. تحتوي إرادتي على جوهر كل الأفراح، ومصدر كل السعادات، ومن تعيش في إرادتي، حتى في الحزن، تشعر بالحزن والفرح، والدموع والابتسامة، والمرارة والحلاوة، وقد عُجنت معًا في داخلها. الرضا لا ينفصل عن إرادتي.

يجب أن تعلمي أنه عندما تفكرين في إرادتي، وعندما تتحدثين، وعندما تعملين، وعندما تحبين، إلخ، فإنك تسلمين إلى إرادتي عددًا كبيرًا من الأبناء بقدر عدد الأفكار التي فكرتِ بها، وبقدر عدد الكلمات التي تحدثتِ بها، وبقدر عدد أعمال وأفعال المحبة التي قمتِ بها. هؤلاء الأبناء يتكاثرون إلى ما لا نهاية في إرادتي ويدورون في السماء وفي كل الأرض، ويجلبون فرحًا جديدًا ومجدًا جديدًا ورضا للسماء ونعمة جديدة للأرض؛ يتجولون في كل القلوب، حاملين تنهداتي وأنيني وتوسلات أمهم (الإرادة الإلهية) التي تريد خلاصهم وتريد أن تمنحهم حياتها.

الآن، يجب على هؤلاء الأبناء المولودين من إرادتي، لكي يتم التعرف عليهم كأبنائي، أن يشبهوا ويمتلكوا نفس أخلاق الأم التي أنجبتهم. إذا بدوا حزينين، فسيتم طردهم من السماء، وسيقولون لهم: "إن الحزن لا يدخل مسكننا". لن يُخالفوا طريقهم إلى المخلوقات، لأنه عند رؤيتهم حزينين، سيُشكك في ما إذا كانوا أبناءً شرعيين حقيقيين لإرادتي. وإلى جانب ذلك، فإن الشخص الحزين لا يتمتع بالنعمة للتسلل إلى الآخرين، واكتسابهم ومُتابعتهم. الشخص الحزين غير قادر على البطولة، وإعطاء نفسه من أجل خير الجميع. في كثير من الأحيان، يظل هؤلاء الأبناء مُجهضين ويموتون أثناء المخاض، دون أن يخرجوا إلى نور الإرادة الإلهية".

٢٠ آب ١٩٢١

الأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية هي سماوات جديدة من الحب والمجد.

مستمرة في حالتي من الحرمان والمرارة التي لا توصف، جاء يسوعي الحبيب من أجلي قليلاً، وشكل دائرة حولي بذراعيه، وقال لي: "ابنتي، ابنة إرادتي، أحب كثيرًا مَنْ تعيش في إرادتي، لدرجة أنني أجعل نفسي راعيا لها، وأحميها بين ذراعي. أنا غيور أن لا يضيع حتى فعل واحد، لأنه في كل فعل هناك مشاركة في حياتي.

لقد خلق الأمر (فيات) الإلهي الخلق، ومن الأمر الإلهي (فيات) يتلقى حماية مستمرة. إذا انسحب الأمر الإلهي (فيات) الخاص بي، فسوف ينحلُّ إلى لا شيء؛ وإذا ظل سليمًا، دون تغيير، فذلك لأنه لم يخرج من الأمر الإلهي. ولكنني لم أكرر أمراً (فيات) جديداً، وإلا لخرجت سماوات جديدة أخرى، وشمس ونجوم جديدة أخرى، ولكن كل منها مختلف عن الآخر. من ناحية أخرى، في النفس التي تعيش في إرادتي، لا يوجد أمر (فيات) واحد فقط، بل أوامر متكررة. لذلك، بينما تعمل النفس في إرادتي، أكرر الأمر، وتمتد سماوات جديدة، وشمس ونجوم جديدة؛ ولأن النفس تحتوي على ذكاء، فإن هذه السماوات هي سماوات جديدة من المحبة والمجد والنور والتوقير والمعرفة - تشكل مثل هذا التنوع من الجمال الذي أظل أنا نفسي منبهرًا به.

لا يمكن لكل السماء، والقديسين والملائكة، أن يفصلوا نظرهم عنها، لأنه بينما ينظرون إلى تنوع السماوات التي تحتويها، تمتد سماوات جديدة أخرى، واحدة أجمل من الأخرى. إنهم يرون الوطن السماوي منسوخًا في النفس التي تعيش في إرادتي - تتضاعف الأشياء العديدة الجديدة إلى ما لا نهاية.

كيف لا أحمي هذه النفس ولا أغار منها، إذا كان عمل واحد منها يستحق أكثر من الخليقة ذاتها؟ في الواقع، السماوات والشمس، بلا ذكاء، وبالتالي ليس لها أي قيمة من جانبها - كل القيمة هي مُلكي. من ناحية أخرى، بالنسبة للنفس التي تعيش في إرادتي، بما أنها تحتوي على ذكاء، فهناك إرادتها التي تجري داخل إرادتي، وقوة مشيئتي تستخدمها كمادة من أجل توسيع هذه السماوات الجديدة. لذا، بينما تعمل النفس في إرادتي، فإنها تمنحني متعة تكوين خلائق جديدة. أعمالها هي كشف حياة إرادتي، ومعجزات إرادتي - فياتي المُتكررة. كيف يمكنني ألا أحب هذه النفس؟"

٢٥ آب ١٩٢١
كلما زادت المعرفة بالإرادة الإلهية، كلما اكتسبت أفعاله قيمة أكبر.

كنتُ أدمج كل ذاتي في الإرادة الإلهية القديسة، فقال لي يسوع: "يا ابنة إرادتي، كلما غمرتِ نفسك في إرادتي، كلما اتسعت دائرة إرادتك داخل إرادتي. ومع ذلك، صحيح أن الأفعال التي تتم في إرادتي تملأ كل شيء، تمامًا كما يملأ ضوء الشمس الأرض؛ لكن، بتكرار الأفعال في إرادتي، يتوسع محيط الشمس نفسه وتكتسب النفس شدة أكبر من الضوء والحرارة. وبينما تُكرر أفعالها في إرادتي، تظل إرادتها معقودة بإرادتي مرات عديدة؛ وهذه العُقد تجعل العديد من الجداول الإلهية تتدفق على الأرض بأكملها، مما يمنع المسار الحر للعدالة". قلت: "ومع ذلك، يا يسوعي، العديد من الويلات تملأ الأرض، لدرجة أنها مرعبة".

"آه! ابنتي - ومع ذلك، يمكن القول أن هذه مازالت لا شيء. وإن لم يكن من أجل هذه الجداول، من أجل هذه العقد التي عقدتها الإرادة البشرية في الإرادة الإلهية، لنظرت إلى الأرض وكأنها لم تعد ملكي، ولكنت قد فتحتُ هوّة في كل مكان لتبتلعها. آه! كم تثقل الأرض عليّ". كان يقول هذا بمرارة تجعل الحجارة تبكي.

ثم أضاف: "في كل مرة أتحدث إليك عن إرادتي وتكتسبين فيها مدارِك ومعارف جديدة، فإن عملك في إرادتي له قيمة أكبر وتكتسبين ثروات هائلة أكثر. يحدث ذلك كما لرجل يمتلك جوهرة، ويعلم أن هذه الجوهرة لها قيمة بنس واحد: فهو غني بنس واحد. والآن، يحدث أن يُظهر جوهرته لخبير كفء، فيخبره أن جوهرته لها قيمة خمسة آلاف ليرة. لم يعد هذا الرجل يمتلك بنسًا واحدًا، بل أنه غني بخمسة آلاف ليرة. الآن، بعد مرور بعض الوقت، تأتيه الفرصة لإظهار جوهرته لخبير آخر، أكثر كفاءة، ويؤكد له أن جوهرته تحتوي على قيمة مائة ألف ليرة، وهو مستعد لشرائها إذا أراد بيعها. الآن أصبح الرجل غنيًا بمئة ألف ليرة. وفقًا لمعرفته بقيمة جوهرته، فإنه يزداد ثراءً، ويشعر بحب وتقدير أكبر للجوهرة؛ يحتفظ بها في عهدته بغيرة أكبر، وهو يعرف أنها كل ثروته، بينما كان من قبل يعتبرها تافهة. ومع ذلك، فإن الجوهرة لم تتغير - كما كانت، فهي كذلك؛ هو الذي مرّ بالتغيير، من خلال فهم القيمة التي تحتويها الجوهرة.

الآن، يحدث الشيء نفسه مع إرادتي، وكذلك مع الفضائل. وفقًا لكيفية فهم النفس لقيمتها واكتساب المعرفة بها، فإنها تكتسب قيمًا جديدة وثروات جديدة في أفعالها. لذلك، كلما تعرفتِ على إرادتي أكثر، كلما اكتسب عملكِ قيمته. آه! لو كنت تعرفين أي بحر من النعم أفتحه بينك وبيني كلما تحدثت إليك عن تأثيرات إرادتي، لمُتِّ من الفرح، ولأقمتِ عيدًا، وكأنك اكتسبت ممالك جديدة لتسيطري عليها".

٢ أيلول ١٩٢١

مَن يخرج عن الإرادة الإلهية يذهب لمواجهة كل البؤس. كل معرفة إضافية تحضر النفس لمعرفة أخرى أعظم.

كنت أنوح ليسوعي الحبيب بسبب هذه الكتابات المباركة التي يريدون إخراجها. شعرتُ وكأنني أريد الانسحاب من إرادته، فقال لي يسوع الحبيب: "يا ابنتي، ما هذا؟ هل تريدين الانسحاب من إرادتي؟ فات الأوان. بعد أن قيدتِ نفسك بإرادتي، قيدتك إرادتي، من أجل الحفاظ عليك بأمان، بسلاسل مزدوجة من عندها. لقد عشتِ كملكة في إرادتي؛ إعتدتِ على العيش مع أكثر الأطعمة شهية وتغذية؛ لا أحد يسيطر عليك، بل تُسيطرين على كل شيء، حتى على نفسك. أنتِ معتادة على العيش بكل وسائل الراحة، منغمسةً في ثروات هائلة. إذا خرجتِ عن إرادتي، فسوف تدركين على الفور أنه بمجرد خروجك من إرادتي، ستشعرين بالبؤس والبرد والسيادة المفقودة؛ ستختفي كل الخيرات منك، وستتحولين من ملكة إلى خادمة بائسة للغاية. لذلك، أنتِ نفسك، عندما تدركين التناقض الكبير الموجود بين العيش في إرادتي والخروج منها، ستُغرقين نفسك أكثر في أعماق إرادتي. لهذا السبب أقول لك: لقد فات الأوان. ثم أنكِ ستأخذين مني رضا كبيرًا. يجب أن تعلمي أنني تصرفت معك مثل الملك الذي يبدأ في حب صديق يختلف عنه كثيرًا في المكانة؛ لكن حبه عظيم لدرجة أنه قرر أن يجعله مشابهًا له. الآن، لا يستطيع هذا الملك أن يفعل كل شيء دفعة واحدة ويجعل صديقه مثله؛ فيفعل ذلك شيئًا فشيئًا. أولاً، يعد له قصرًا ملكيًا مشابهًا لقصره؛ ثم يرسل إليه الزينة لتزيين القصر الملكي، ويشكل له جيشًا صغيرًا؛ وبعد ذلك يعطيه نصف المملكة، حتى يتمكن من القول: "ما تملكه، أملكه. أنا ملك - أنت ملك". لكن في كل مرة يعطيه الملك هداياه، ينظر إلى إخلاصه؛ ويكون إعطاء الهدية له مناسبة لرضا جديد، ومجد وتكريم أعظم لنفسه، وعيد جديد. إذا أراد الملك أن يعطي لصديقه في دفعة واحدة كل ما أعطاه إياه شيئا فشيئا، لكان قد أحرج صديقه، لأنه لم يكن مُهيئًا للسيادة. ولكن، شيئًا فشيئًا، ومن خلال إخلاصه، أصبح متعلمًا، ويجد كل شيء سهلاً.

هكذا فعلتُ معكِ. بعد أن اخترتك بطريقة خاصة لتعيشي في سمُّو إرادتي، علمتك شيئًا فشيئًا، في جعلها معروفة لك. وبينما واصلتُ جعلها معروفة لك، وسعتُ قدرتك، وأعددتها لمعرفة أخرى أعظم؛ وفي كل مرة أظهر لك فيها قيمة واحدة، وتأثيرًا واحدًا لإرادتي، أشعر برضا أكبر، وأحتفلُ مع السماء. الآن، عندما تخرج هذه الحقائق الخاصة بي، أنتِ تُضاعفين رضاي وأعيادي. لذلك، دعيني أفعل ذلك - وأنت، غوصي بشكل أعمق في إرادتي".

٦ أيلول ١٩٢١

مع معرفة الحقائق، يتشكل اتحاد جديد مع يسوع. يريد يسوع أن يعلن عما فعلته إرادته في إنسانيته من أجل جعل الأجيال الجديدة كوارثين لإرادته، وللتأثيرات، وللقيمة التي تحتويها.

كنتُ أدمج كل ذاتي في الإرادة المقدسة ليسوعي الحبيب، وكنت أقول له: "حبيبي، أدخل في إرادتك، وهنا أجد كل أفكار عقلك وكل أفكار المخلوقات. وأنا، مع أفكاري وأفكار كل إخوتي، أشكل تاجًا حول أفكارك، ثم أوحدها معًا، وأجعلها واحدة، لأقدم لك التكريم والتوقير والمجد والحب والتعويض لذكائك الخاص". وبينما كنت أقول هذا، تحرك يسوع في داخلي، ووقف، وقال لي: "يا ابنة إرادتي التي لا تنفصل عنها، كم أنا سعيد لسماع ما فعلته إنسانيتي في إرادتي. وأنا أقبّل أفكارك في أفكاري، وكلماتك في كلماتي، ونبض قلبك في قلبي". وبينما كان يقول هذا، غطاني بالقبلات. ثم قلت له: "حياتي، لماذا تستمتع كثيرًا وتحتفل كلما أظهرت تأثيرًا آخر لإرادتك؟" فقال يسوع: "يجب أن تعلمي أنه في كل مرة أظهر لك حقيقة أخرى عن إرادتي، يكون ذلك عرسًا آخر أشكله بينك وبيني، ومع الأسرة البشرية بأكملها. إنه اتحاد أعظم؛ إنه رابط أوثق؛ إنه مشاركة

ميراثي؛ وعندما أظهرها أعمل صك التبرع، وعندما أرى أبنائي أكثر ثراءً ويشاركون في الميراث، أشعر برضا جديد وأحتفل.

يحدث لي كما يحدث لأب يمتلك العديد من الممتلكات؛ لكن هذه الممتلكات غير معروفة لأبنائه؛ لذلك، فهم لا يعرفون أنهم أبناء أب غني جدًا. الآن، عندما يكبر الأطفال، يظل الأب يخبرهم يومًا بعد يوم أنه يمتلك مزرعة كذا وكذا. عند سماع هذا، يحتفل الأبناء ويقتربون، برباط أكبر من الحب، حول الأب. عندما يرى الأب احتفال الأبناء، يصنع وليمة ويجهز لهم مفاجأة أخرى أعظم. يقول لهم: "إن مقاطعة كذا وكذا هي مُلكي"، ثم يقول: "مملكة كذا وكذا" يظل الأبناء مسحورين، ولا يُقيمون وليمة فحسب، بل يعتبرون أنفسهم محظوظين لكونهم أبناء مثل هذا الأب. لكن الأب لا يجعل ممتلكاته معروفة لأبنائه فحسب، بل يجعلهم ورثة لخيراته.

نفس الشيء يحدث معي. حتى الآن، أعلنتُ ما فعلته إنسانيتي - فضائلها، آلامها - من أجل تأسيس الأسرة البشرية وارثة لخيرات إنسانيتي. الآن أريد أن أتجاوز ذلك، وأريد أن أعلن عما فعلته إرادتي في إنسانيتي من أجل تكوين الأجيال الجديدة ورثة لإرادتي، وتأثيراتها، والقيمة التي تحتويها. لذلك، كوني منتبهة في الاستماع إليّ، ولا تفقدي شيئًا من تأثيرات وقيمة إرادتي هذه، حتى تكوني الوصية الأمينة لهذه الخيرات، والرابطة الأولى للاتحاد بإرادتي، والتواصل مع المخلوقات الأخرى".

١٤ أيلول ١٩٢١

في كل مرة تقوم فيها النفس بأعمالها في الإرادة الإلهية، تنمو أكثر فأكثر في القداسة.

مستمرة في حالتي المعتادة، أخبرني يسوعي المحبوب دائمًا، عند مجيئه: "يا ابنتي، في كل مرة تقوم فيها النفس بأعمالها في إرادتي، تنمو أكثر فأكثر أمامي في الحكمة، في الخير، والقوة والجمال. في الحقيقة، بينما تستمر في تكرار أعمالها في إرادتي، تأخذ قدرًا كبيرًا من الحكمة، والخير، وما إلى ذلك؛ وتنمو النفس من ذلك الطعام الذي تتغذى به. لهذا السبب كُتب عني في الإنجيل المقدس أنني نَمَوتُ في الحكمة أمام الله وأمام الناس. كإله، لم أستطع أن أنمو ولا أنقص؛ لم يكن نموي سوى إنسانيتي التي، مع تقدمها في السن، جاءت لتضاعف أفعالي في الإرادة الأسمى؛ وكان كل عمل إضافي قمتُ به بمثابة نمو إضافي في حكمة أبي السماوي. وكان هذا النمو حقيقيًا لدرجة أن المخلوقات لاحظته أيضًا. كان كل عمل من أعمالي يجري في البحر الهائل للإرادة الإلهية؛ وبينما كنتُ أعمل، كنتُ أتغذى بهذا الطعام السماوي. سيستغرق الأمر وقتًا طويلاً لأخبرك عن بحار الحكمة والخير والجمال والقوة التي ابتلعتها إنسانيتي في كل عمل إضافي قامت به.

يحدث الشيء ذاته للنفس. ابنتي، إن القداسة في إرادتي تنمو في كل لحظة - لا يوجد شيء يمكن أن يفلت من النمو، ولا يمكن للنفس أن تدعه يتدفق في البحر اللانهائي لإرادتي. يمكن للأشياء الأكثر لامبالاة - النوم، والطعام، والعمل، وما إلى ذلك - أن تدخل في إرادتي وتحتل مكانها الشرفي فيها كوكلاء لإرادتي. إذا أرادت النفس ذلك فقط، فإن كل الأشياء، من الأعظم إلى الأصغر، يمكن أن تكون فرصًا للدخول في إرادتي - وهو ما لا يحدث مع الفضائل. في الحقيقة، إذا أراد المرء ممارسة الفضائل، فإن الفرصة في كثير من الأحيان تكون مفقودة. إذا أرادت النفس ممارسة الطاعة، فإنها تحتاج إلى شخص يأمرها، وقد يحدث أنه لأيام وأسابيع لا يوجد أحد يعطيها أوامر جديدة لتطيعها؛ لذلك، مهما كانت لديها من حسن نية للطاعة، فإن الطاعة المسكينة تبقى عاطلة عن العمل. وكذلك الحال مع الصبر والتواضع وكل الفضائل الأخرى؛ لأنها فضائل هذا العالم الأدنى، فإنني بحاجة إلى أنفس أخرى من أجل الحفاظ على ممارستها. من ناحية أخرى، إرادتي هي فضيلة السماء، وأنا وحدي كافٍ للحفاظ على النفس، في كل لحظة، في ممارسة مستمرة. ومن السهل علي أن أبقيها في الأعلى، ليلاً ونهارًا، من أجل الحفاظ على ممارستها في إرادتي".

١٦ أيلول ١٩٢١
يسخر هيرودس من يسوع. كيف تتجدد هذه الآلام بفعل المخلوقات. بأفعاله، صاغ يسوع أفعال المخلوقات في إرادته.

كنتُ أعيش ساعة الآلام حيث كان يسوعي الحبيب في قصر هيرودس، مرتديًا ملابس مجنون ويُسخر منه. ويسوعي الحبيب دائمًا، وهو يظهر نفسه، قال لي: "يا ابنتي، لم أُلبَس ملابس مجنون فحسب، بل سُخر مني واستُهزِء بي، بل إن المخلوقات تستمر في إعطائي هذه الآلام؛ وأكثر من ذلك أنا وسط سخرية مستمرة، ومن جميع أنواع الناس. إذا ذهب شخص إلى الاعتراف ولم يحافظ على قراراته بعدم إهانتي - فهذه سخرية منه. إذا اعترف الكاهن، ووعظ، وخدم الأسرار، وكانت حياته لا تتوافق مع الكلمات التي يتكلم بها وكرامة الأسرار التي يقدمها - فإنه يسخر مني مرات عديدة بقدر ما يتكلم من الكلمات، وبقدر ما يقدم من الأسرار. وبينما أعطيتهم أنا في الأسرار حياة جديدة، فإنهم يسخرون مني ويستهزئون بي؛ وبتدنيسهم لها، يعدون لي ثوبًا يكسوني كمجنون. إذا أوصى الرؤساء رعيتهم بالتضحية، والفضيلة، والصلاة، وعدم تفضيل المصلحة الذاتية، بينما يعيشون هم حياة الراحة، والرذيلة، والمصلحة - فهذه كلها سخرية يسخرون بها مني. إذا أراد القادة المدنيون والكنسيون مراعاة القوانين، وكانوا أول المخالفين لها - فهذه سخرية يسخرون بها مني.

آه! كم من السخرية يسخرون بها مني. إنها كثيرة لدرجة أنني سئمت منهم، وخاصة عندما يضعون تحت الخير سُمّ الشر. آه! كم يسخرون مني، كما لو أني كنتُ تسلية ولهو لهم. لكن عدالتي، عاجلاً أم آجلاً، ستسخر منهم، بمعاقبتهم بشدة. أنتِ - صلي وعوضي عن هذه السخرية التي تحزنني كثيرًا، وهي سبب عدم إعلاني عن مَنْ أنا".
بعد ذلك، بعد أن عدتُ مرة أخرى، وحيث أني كنت أدمج كل ذاتي في الإرادة الإلهية، قال لي: "يا ابنة إرادتي العزيزة، أنتظر بفارغ الصبر هذه الاندماجات الخاصة بك في إرادتي. يجب أن تعلمي أنه بينما كنتُ أفكر في إرادتي، كنتُ أستمر في صياغة أفكارك في إرادتي، وأعِدُّ المكان لها؛ وبينما كنتُ أعمل، كنتُ أشكل أعمالك في إرادتي؛ وهكذا مع كل الباقي. الآن، مهما فعلتُ، لم أفعل ذلك لنفسي، التي لم تكن بحاجة إليه - بل من أجلك. لهذا السبب أنتظرك في إرادتي، حتى تأتي لتأخذي الأماكن التي أعدّتها لكِ بشريتي، وتعملين صياغتكِ فوق صياغتي. حينها فقط أكون راضيًا وأتلقى المجد الكامل، عندما أراك تفعلين ما فعلته".

٢١ أيلول ١٩٢١
يريد الله أن يعطي خيراته لأولاده. يسوع أمام قيافا. عمل الإرادة الإلهية هو ضوء النهار.

بينما كنتُ في حالتي المُعتادة، قال لي يسوعي المحبوب دوماً عند مجيئه: "يا ابنتي، في أي ظروف مؤلمة وضعتني الخليقة! أنا مثل أب غني جداً يحب أولاده كثيراً، لكن أولاده جاحدون إلى حد كبير، إلى الحد الذي يجعل الأب يريد أن يكسو أولاده، فيرفضون هذه الملابس ويريدون البقاء عراة؛ يعطيهم الأب طعاما، فيريدون البقاء جائعين؛ وإذا أكلوا، يطعمون أنفسهم بأطعمة قذرة ودنيئة. يقدم لهم الأب الثروات، ويريد الاحتفاظ بهم حوله، ويعطيهم مسكنه الخاص، ولا يريد الأبناء قبول أي شيء، ويكتفون بالتجوال، بلا مأوى وفقراء. أب مسكين، كم من الأحزان - كم من الدموع لا يذرفها؟ سيكون أقل تعاسة إذا لم يكن لديه ما يعطيه؛ لكن امتلاك الخيرات وعدم القدرة على استخدامها، بينما يرى أولاده يهلكون - هذا حزن يفوق كل حزن.
هكذا أنا - أريد أن أعطي، وليس هناك من يأخذ؛ المخلوقات هي السبب في ذرفي الدموع المُرّة والحزن المستمر. لكن هل تعرفين من يجفف دموعي ويحول حزني إلى فرح؟ مَنْ يريد أن يكون معي دائمًا؛ مَنْ يأخذ ثروتي بالحب والثقة البنوية؛ مَنْ يأكل على مائدتي ويلبس ثيابًا خاصة بي. هؤلاء أعطيهم بلا حدود؛ إنهم أصدقائي وأتركهم يستريحون على صدري".

بعد هذا، وجدت نفسي خارج نفسي، ورأيت ثورات جديدة تنشأ بين أحزاب مختلفة، وكيف ستكون هذه سببًا لمعارك أكبر. وقال لي يسوعي الحبيب: "يا ابنتي، إذا لم يتم تشكيل أحزاب، فلن تحدث ثورات حقيقية، وخاصة ضد الكنيسة. في الواقع، إذا لم يكن الحزب موجودًا، فإن العنصر الذي يريد المرء أن يقاتل ضده سيكون مفقودًا. ولكن كم من هذا الحزب، الذي يقال في المظهر أنه كاثوليكي، هم ذئاب حقيقية مغطاة برداء الحملان، وسيسببون الكثير من الأحزان لكنيستي. يعتقد الكثيرون أنه مع هذا الحزب سيتم الدفاع عن الدين؛ ولكن سيكون العكس تمامًا، وسيستخدم الأعداء ذلك لشن المزيد من الهجمات عليها".

ثم بعد ذلك، عدتُ إلى نفسي، وكانت الساعة التي خرج فيها حبيبي يسوع من السجن وأُحضر مرة أخرى أمام قيافا. حاولتُ أن أرافقه في هذا السر، ولكن يسوع لم يفعل ذلك. قال لي: "يا ابنتي، عندما قُدِّمت إلى قيافا كان النهار كاملاً، وكان الحب الذي كان لدي تجاه المخلوقات عظيماً لدرجة أنني خرجت في هذا اليوم الأخير أمام رئيس المجمع، مشوهاً، مجروحاً، لأتلقى حكم الموت. لكن كم من الآلام كلفتني هذه الإدانة! وحوَّلتُ هذه الآلام إلى نُهُر (جمع نهار) أبدية حوَّطتُ بها كل نفس، حتى تتمكن كل نفسٍ، من خلال تبديد الظلام عنها، من العثور على النور اللازم للخلاص، و (وضعتُ) حكم موتي تحت تصرفها لتجد حياتها فيه. لذلك، فإن كل ألم، وكل خير فعلته، كان نهارًا إضافيًا أعطيته للمخلوق؛ وليس أنا فقط، بل وأيضًا الخير الذي تفعله المخلوقات هو دائمًا نهار يشكلونه، تمامًا كما أن الشر هو ليل. يحدث ذلك كما يحدث عندما يمتلك شخص نورًا، ويكون عشرة أو عشرون شخصًا بالقرب منه: على الرغم من أن النور لا ينتمي للجميع، بل لواحد، فإن الآخرين يستفيدون من النور؛ يمكنهم العمل والقراءة؛ ويستمتعون باستخدام النور، ولا يسببون أي ضرر للشخص الذي يمتلكه. وهكذا هو الحال مع فعل الخير؛ فهو ليس نورًا لنفس واحدة فقط، بل من يدري كم من الآخرين يمكنهم أن تُشكل لهم نورًا. يكون الخير دائمًا تواصليا؛ ومحبتي لم تدفعني فحسب، بل أعطت المخلوقات التي تحبني النعمة لتشكيل عدد من النُهُر لإخوانهم بقدر الأعمال الصالحة التي يقومون بها".

٢٨ أيلول ١٩٢١
يسوع هو النور الأبدي، وكل ما يخرج منه هو نور. العيش في الإرادة الإلهية ومسار الفضائل؛ تشبيهات البحر والأرض.

مستمرة في حالتي المعتادة، جعل يسوعي المحبوب دائمًا نفسه مرئيًا بالقرب مني، وقلبه كله مشتعل، ومع كل نبضة يصدرها قلبه، يخرج نور. أحاطت بي هذه الأضواء تمامًا وانتشرت في كل الخليقة. بقيت مندهشة، فقال لي يسوع: "يا ابنتي، أنا النور الأبدي، وكل ما يخرج مني هو نور. لذا، فليس فقط نبض قلبي هو الذي يطلق النور، بل كل فكرة من أفكاري وأنفاسي وكلماتي وخطواتي وكل قطرة من دمي، هي نور ينطلق مني، وينتشر في وسط كل المخلوقات، ويأخذ مكانه كحياة لكل واحد منهم، راغبًا في مكافأة أنوارهم الصغيرة. في الواقع، هم أيضًا نور، لأنهم أيضًا أطلقوها من داخل نوري الخاص؛ لكن الخطيئة تحول عمل المخلوق إلى ظلام.

يا ابنتي، أنا أحب النفس المخلوقة كثيرًا، حتى أنني حبلتُ بها في أنفاسي وولدتها على ركبتي، لأتركها تستريح في حضني وأحافظ عليها آمنةً. لكن النفس المخلوقة تبتعد عني؛ ولأنني لا أشعر بها في أنفاسي ولا أجدها على ركبتي، فإن أنفاسي تناديها باستمرار، وركبتي تتعب من انتظارها، وأذهب للبحث عنها في كل مكان، لأستعيدها معي. آه! في أي قيود من الحزن والحب تضعني المخلوقات".

ثم بعد ذلك، بعد أن سمعتُ شخصًا يتحدث عن التواضع، وأنا مقتنعة أن هذه الفضيلة لا وجود لها في داخلي، ولا أفكر فيها أبدًا، عندما جاء يسوعي الحبيب أخبرته عن قلقي، فقال لي: "يا ابنتي، لا تخافي؛ لقد

ربيتك في البحر، ومن يعيش في البحر لا يعرف الكثير عن الأرض. إذا أراد أحد أن يسأل السمكة عن شكل الأرض، وما هي ثمارها ونباتاتها وأزهارها، لو كان لديها عقل لأجابت: "لقد ولدنا في البحر - نحن نعيش في البحر. الماء يُغذينا؛ وبينما يغرق الآخرون فيه، نندفع نحن فيه، وهو يمنحنا الحياة. وبينما يُجَّمد الماء، في كائنات أخرى، الدم في عروقهم، بالنسبة لنا يمنحنا الدفء. البحر هو كل شيء بالنسبة لنا؛ إنه بمثابة غرفة، سرير - نتمشى فيه؛ نحن الكائنات المحظوظة الوحيدة التي لا تحتاج إلى إرهاق نفسها من أجل العثور على الطعام. كل ما نريده - كل شيء جاهز تحت تصرفنا. لذا، يمكننا أن نخبرك عن البحر، وليس عن الأرض. الماء وحده يخدمنا ككل شيء، ونحن نجد كل شيء". ولكن إذا سألنا الطيور بدلاً من ذلك، فإنها ستجيب: "نحن نعرف النباتات، وارتفاع الأشجار، والزهور، والفواكه". وسوف تخبرنا عن مقدار ما تتعبه من أجل العثور على بذرة لتغذي نفسها، أو مكان اختباء للاحتماء من البرد، ومن المطر.

إن تشبيه البحر هو لمن يعيش في إرادتي؛ تشبيه الأرض هو لمن يسير على طريق الفضائل. لذلك، بما أنك تعيشين في بحر إرادتي، فلا عجب أن تكون إرادتي وحدها كافية لك في كل شيء. إذا كان الماء يخدم ويؤدي العديد من الوظائف المختلفة للأسماك - الطعام، والدفء، والسرير، والغرفة ... كل شيء - فإن إرادتي تستطيع أن تفعل ذلك بشكل أكثر إثارة للإعجاب. بل وأكثر من ذلك، في إرادتي تكون الفضائل في أقصى درجات البطولة والألوهية. إن إرادتي تمتص كل شيء وتذيب كل شيء في داخلها؛ تظل النفس منغمسة في إرادتي، تتغذى بها، وتسير فيها، وتعرف إرادتي وحدها، وإرادتي تكفيها في كل شيء. يمكن القول إنها من بين الجميع هي الوحيدة المحظوظة التي لا تحتاج إلى طلب الخبز - لا، بل إن ماء إرادتي يغمرها من أعلى ومن أسفل، من اليمين ومن اليسار؛ وإذا أرادت طعامًا، فإنها تأكل؛ وإذا أرادت القوة، فإنها تجدها؛ وإذا أرادت النوم، فإنها تجد أنعم سرير للراحة. كل شيء جاهز تحت تصرفها".

٦ تشرين الأول ١٩٢١
الخطيئة هي النقطة السوداء للإنسان، لكن حالة النعمة وفعل الخير هي النقطة المضيئة للإنسان.

كنتُ أصلي وأوَّقر جراح يسوعي المصلوب، وفكرتُ في نفسي: "ما أقبح الخطيئة، أن تخفض أعلى خير لي إلى مثل هذه الحالة المروعة". فقال لي يسوعي المحبوب دائمًا، مُتكئًا برأسه الأقدس على كتفي، وهو يئن، "يا ابنتي، الخطيئة ليست قبيحة فحسب، بل إنها فظيعة - إنها النقطة السوداء للإنسان! بينما يخطئ، يخضع لتحول وحشي: كل الجمال الذي أعطيته له مغطى بقبح شديد، فظيع للنظر - وليس فقط الحس الذي يخطئ، بل يرافقه كل الإنسان. لذا، فإن الخطيئة هي الفكر، ونبض القلب، والتنفس، والحركة، والخطوة. يتم جرّ إرادة الإنسان إلى نقطة واحدة، ومن كيانه كله ينبعث ظلام كثيف يعميه، وهواء سام يسممه. كل شيء أسود من حوله - كل شيء قاتل؛ ومن يقترب منه يضع نفسه في حالة خطرة. فظيع ومخيف - هكذا هو الإنسان في حالة الخطيئة".

بقيت مرعوبةً، وتابع يسوع: "إذا كان الإنسان فظيعًا في حالة الذنب، فهو جميل أيضًا في حالة النعمة وفعل الخير. الخير، حتى لو كان ضئيلًا، هو النقطة المضيئة للإنسان. بينما يفعل الخير، يخضع لتحول سماوي وملائكي وإلهي. إرادته الطيبة تجر كيانه بالكامل إلى نقطة واحدة؛ لذلك، الخير هو الفكر والكلمة ونبض القلب والحركة والخطوة - كل شيء خفيف، داخله وخارجه. هواؤه معتدل وحيوي؛ ومن يقترب منه يضع نفسه في أمان. كم هي جميلة، ورقيقة، وجذابة، ومحبوبة، ومذهلة النفس في النعمة، في فعل الخير؛ لدرجة أنني أظل مفتونًا بها. كل خير تفعله هو ظل آخر من الجمال تكتسبه؛ إنه تشابه أعظم مع خالقها، مما يجعلها معروفةً كابنة له؛ إنها قوة إلهية يضعها موضع التداول. كل خير تفعله هو شخص مُتحدث بين السماء والأرض؛ إنهم الرسل والأسلاك الكهربائية التي تحافظ على الاتصالات مع الله".

٩ تشرين الأول ١٩٢١
تكون إرادة الإنسان هي الأكثر شبهاً بخالقه. الإرادة البشرية هي مستودع كل عمل الإنسان.

كنتُ أفكر، في الفعل الذي كان فيه يسوعي الحبيب يتناول العشاء الأخير مع تلاميذه؛ فقال لي يسوعي الحبيب في داخلي: "يا ابنتي، بينما كنت أتناول العشاء مع تلاميذي، لم يكونوا هم فقط من حولي، بل كانت العائلة البشرية بأكملها. واحدًا تلو الآخر، كانوا بالقرب مني، كنت أعرفهم جميعًا، وناديتهم بأسمائهم. لقد دعوتك أنتِ أيضًا، وأعطيتك مكان الشرف بيني وبين يوحنا، وجعلتك أمينة سرّ صغيرة لإرادتي. وبينما كنت أقسمُ الحمل، في تقديمه لرسلي، أعطيته للجميع ولكل واحد. كان ذلك الحمل، الذي نزف جافًا، مشويًا، ومقطعًا إلى قطع، يتحدث عني؛ لقد كان رمزًا لحياتي وكيف كان عليّ أن أذل نفسي من أجل محبة الجميع. وأردت أن أعطيه للجميع كطعام لذيذ، يمثل آلامي، لأن كل ما فعلته، وقلته، وعانيته، حولته محبتي إلى طعام للإنسان. لكن هل تعرفين لماذا دعوت الجميع وأعطيت الحمل للجميع؟ لأنني أنا أيضًا أردت طعامًا منهم؛ كل شيء يفعلونه، أردت أن يكون طعامًا لي. أردت طعام محبتهم، وأعمالهم، وكلماتهم - كل شيء".

قلتُ: "حبيبي، كيف يمكن أن يصبح عملنا طعامًا لك؟" قال يسوع: "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بما تمنحه إرادتي من فضيلة القدرة على جعل الإنسان يحيا؛ وإذا كان الخبز يغذي الإنسان، فذلك لأنني أريد ذلك. الآن، مهما كانت النفس، بإرادتها، تنوي أن تصنع من عملها - فهذا هو الشكل الذي يتخذه (عملها). إذا أرادت بعملها أن تصنع طعامًا لي، فإنها تصنع طعامًا لي؛ إذا كانت محبة، فإنها تعطيني محبة؛ إذا أرادت أن تُعوض فإنها تصنع لي تعويضاً. وإذا أرادت أن تسيء إليّ في إرادتها فإنها تجعل من تشغيل السكين جرحاً لي، وربما حتى قتلاً لي".

ثم أضاف: "إن إرادة الإنسان هي الأكثر شبهاً بخالقه. لقد وضعتُ في الإرادة البشرية جزءاً من عظمتي وقوتي، وأعطيتها مكان الشرف، وجعلتها ملكة على الإنسان كله ومستودعاً لكل أعماله. وكما أن المخلوقات لها صناديق تحفظ فيها أشياءها من أجل تأمينها، فإن النفس لها إرادتها من أجل حفظ وتأمين كل ما تفكر فيه وتقوله وتفعله - لن تضيع حتى فكرة واحدة. ما لا تستطيع أن تفعله بعينيها، بفمها، بأعمالها، تستطيع أن تفعله بإرادتها - في لحظة واحدة تستطيع أن تنوي (بإرادتها) ألف خير وألف شر. تجعل الإرادة فكرها يطير إلى السماء، إلى أبعد الأماكن وحتى إلى الهاوية. قد تُمنع من العمل، من الرؤية، من الكلام، لكن كل هذا تستطيع أن تفعله بإرادتها. ولكن كل ما تفعله وتريده بشكل فعلاً، وهو ما يُترك مودَعًا في إرادتها. أوه! كيف يمكن للإرادة أن تمتد - كم من الخير وكم من الشرور لا تستطيع احتواؤها؟ لهذا السبب، من بين كل الأشياء، أريد إرادة الإنسان: لأني إذا حصلت على هذا، فسوف أحصل على كل شيء - سيتم فتح الحصن".

١٣ تشرين الأول ١٩٢١
كل كلمات يسوع هي ينابيع تؤدي إلى الحياة الأبدية وتنبع منها.

شعرتُ بالضيق عندما فكرتُ في أنني مضطرة إلى قول وكتابة حتى أصغر الأشياء التي يخبرني بها يسوع الصالح. لذلك، عندما جاء، قال لي: "يا ابنتي، في كل مرة أتحدث إليك، أعتزم فتح ينبوع صغير في قلبك، لأن كل كلماتي هي ينابيع تؤدي إلى الحياة الأبدية وتنبع منها. ولكن لكي تتكون هذه الينابيع في قلبك، يجب عليك أيضًا أن تضعي شيئًا من نفسك - أي يجب أن تمضغيها جيدًا حتى تتمكني من ابتلاعها في قلبك وفتح الينبوع. من خلال التفكير فيها، مرارًا وتكرارًا، تشكلين عملية المضغ. من خلال إخبارها لأولئك الذين لديهم سلطة عليك، وأنتِ متأكدة من أنها كلمتي، تبتلعينها دون شك وتفتحين الينبوع لنفسك؛ وعند الحاجة تستفيدين منها، وتشربين جرعات كبيرة من ينبوع حقيقتي. تفتح كتابتها القنوات التي يمكن أن تخدم كل من يريد أن يروي عطشه، حتى لا يموت من العطش. أما الآن، فإنك بعدم إخبارها لا تفكرين فيها؛ وبعدم مضغها

لا يمكنك ابتلاعها. لذا، فإنكِ تخاطرين بعدم تشكيل الينبوع وإن الماء لن ينبع؛ وعندما تحتاجين إلى ذلك الماء، ستكونين أول من يعاني من العطش. وإذا لم تكتبيها، ولم تفتحي القنوات، فكم من الخيرات لن تحرمي الآخرين منها؟"

الآن، أثناء الكتابة، كنتُ أفكر في نفسي: "لقد مرّ بعض الوقت ولم يتحدث معي يسوعي الحبيب عن إرادته المقدسة، بل عن حقائق أخرى. أشعر بميل أكبر للكتابة عن إرادته المقدسة؛ أشعر بمزيد من المتعة، وكأنها شيء خاص بي فقط؛ وإن مشيئته تكفيني عن كل شيء". فقال لي يسوعي اللطيف دائمًا، عندما جاء: "يا ابنتي، لا ينبغي أن تُفاجأي إذا وجدتِ المزيد من المتعة وشعرت بميل أكبر للكتابة عن إرادتي. في الحقيقة، السماع عن إرادتي والتحدث عنها والكتابة عنها هو أسمى ما يمكن أن يوجد في السماء وعلى الأرض. إنه ما يمجدني أكثر من أي شيء آخر، ويجمع كل الخيرات معًا، وكل القداسة في آن واحد. ومن ناحية أخرى، فإن الحقائق الأخرى كل منها تحتوي على خيرها المُميز؛ ويتم شربها رشفة بعد رشفة، وتصعد خطوة بعد خطوة، وتتكيف مع الطريقة البشرية. أما مع إرادتي، فإن النفس هي التي تُكيف ذاتها مع الطريقة الإلهية؛ فما يشربه المرء ليس رشفات - بل بحار؛ وما يصعده وليس سلالم - بل طيران يستولي على السماء في غمضة عين. آه! إرادتي، إرادتي! بمجرد سماعها منك، تجلب لي الكثير من الفرح والحلاوة؛ وعندما أشعر مُحاطا بإرادتي التي تحتويها النفس المخلوقة، كما لو كانت اتساعا آخرا في سعتي، أشعر بقدر كبير من المتعة التي تجعلني أنسى شر المخلوقات الأخرى.

لكن يجب عليكِ أن تَعلمي أنني قد أظهرت لك أشياء عظيمة عن إرادتي، ولكنك لم تمضغيها جيدًا وتهضميها حتى الآن، بطريقة تُمكنكِ من استيعاب كل المادة، بحيث تشكل كل كتلة الدم في نفسكِ. وبمجرد أن تُشكلين كل المادة، سأعود مرة أخرى، وسأظهر لك أشياء أخرى، أكثر سموًا، عن إرادتي. وبينما أنتظرك أن تهضميها جيدًا، سأشغلك بحقائق أخرى تخصني، بحيث إذا لم ترغب المخلوقات في الاستفادة من بحر - وشمس إرادتي من أجل القدوم إلي، فيمكنها الاستفادة من الينابيع الصغيرة، والقنوات، للقدوم إليّ وأخذ الأشياء التي تخصني لصالحها".

١٦ تشرين الأول ١٩٢١

عندما حُبل بيسوع، جعل كل المخلوقات تولد من جديد فيه.

عندما كنتُ في حالتي المعتادة، جعل يسوعي المحبوب دائمًا نفسه مرئيًا - كل المخلوقات تخرج من داخل إنسانيته الفائقة القداسة؛ وقال لي بكل حنان: "يا ابنتي، انظري إلى المعجزة العظيمة للتجسد. عندما حُبل بي وتشكلت إنسانيتي، جعلتُ كل المخلوقات تولد من جديد فيّ. وهكذا، في إنسانيتي، عندما كانوا يولدون من جديد فيّ، شعرتُ بكل أفعالهم المميزة. احتويتُ في ذهني كل فكرة من المخلوقات، الخير والشر. الصالحة منها أكدتُها بالصلاح، وأحطتها بنعمتي، ومنحتها نوري، حتى إذا وُلِدَت من جديد من قداسة ذهني، يمكن أن تكون أجزاءً جديرة بذهني. ثم قمت بإصلاح الشرير منها، وكفّرت عنها، وضاعفت أفكاري إلى ما لا نهاية من أجل إعطاء الآب مجد كل فكرة من المخلوقات. في نظراتي وكلماتي وفي يدي وفي قدمي وحتى في قلبي، احتويتُ نظرات وكلمات وأعمال وخطوات وقلب كل إنسان؛ وعندما وُلدوا من جديد فيّ، بقي كل شيء مؤكدًا في قداسة إنسانيتي؛ تم إصلاح كل شيء، وعانيت من ألم خاص عن كل ذنب. وبعد أن جعلتهم جميعًا يولدون من جديد فيّ، حملتهم في داخلي طوال مسار حياتي. وهل تعلمين متى ولدتهم؟ لقد ولدتهم على الصليب، على سرير آلامي المريرة، بين التشنجات الفظيعة، في آخر نَفَس من حياتي. وعندما مُت، وُلدوا من جديد إلى حياة جديدة، مختومين ومُعَلَّمين بكل عمل إنسانيتي. ولم أكتف بجعلهم يولدون من جديد، بل أعطيت لكل واحد منهم كل ما فعلته، حتى أحافظ عليهم وأحميهم. هل ترين ما يحتويه الإنسان من قداسة؟ قداسة إنسانيتي، التي لا

يمكن أن تُظهر الى النور أبدًا أطفالًا غير مستحقين ومختلفين عني. لهذا السبب أحب الإنسان كثيرًا – لأنه ولادة مني. لكن الإنسان جاحد دائمًا، ويصل إلى حد عدم التعرف على الآب الذي ولده بكل هذا الحب والألم".

بعد ذلك، أظهر نفسه بالكامل في نيران، وكان يسوع مُحترقا ومُستَهلَكا في تلك النيران، ولم يعد من الممكن رؤيته – لم يعد من الممكن رؤية شيء سوى النار. لكن بعد ذلك، يمكن للمرء أن يراه يولد من جديد، ثم، مرة أخرى، يظل مُستهلكًا في النار. ثم أضاف: "يا ابنتي، أنا أحترق – الحب يستهلكني. الحب، النيران التي تحرقني، هي أن أموت من الحب عن كل مخلوق. لم أمُت من الآلام وحدها – بل ميتاتي من الحب مستمرة. ومع ذلك، لا يوجد أحد يمنحني حبه من أجل الانتعاش".

١٨ تشرين الأول ١٩٢١
إضطراب النفس هو ليل، وهو يمنع الشمس - يسوع من الشروق. ليس الاضطراب شيئا سوى نقص التخلي في الله.

أمضيتُ يوماً مشتتةً بسبب بعض الأشياء التي سمعتها – والتي لا داعي لذكرها هنا – ومضطربةً بعض الشيء؛ ومهما حاولت، لم أتمكن من تحرير نفسي. لذلك، طوال اليوم لم أرَ يسوعي الحبيب، حياة نفسي، وكأن الاضطراب حجاباً وضع نفسه بيني وبينه، ومنعني من رؤيته. ثم، في منتصف الليل، وذهني المتعب هدّأ ذاته؛ ويسوعي الحبيب، وكأنه ينتظر هناك، جعل نفسه مرئياً وقال لي حزيناً: "يا ابنتي، اليوم باضطرابك منعتِ شمس أقنومي من أن تشرق فيك. الاضطراب هو سحابة بيني وبينك، تمنع الأشعة من النزول إليك. وإذا لم تنزل الأشعة، فكيف يمكنك رؤية الشمس؟ لو كنت تعرفين ما يعنيه عدم السماح لشمسي بالشروق، والأذى الكبير لك وللعالم أجمع، لكنت حذرة جداً ولما أزعجتِ نفسكِ أبداً. في الواقع، بالنسبة للنفوس المضطربة يكون الوقت دائما ليلا، وفي الليل لا تشرق الشمس. ومن ناحية أخرى، يكون الوقت دائمًا نهارا للنفوس المسالمة، وفي أي وقت أريد أن أشرق فيها – شمسي – تكون النفس مستعدة دائمًا لاستقبال الخير من مجيئي. علاوة على ذلك، فإن الاضطراب ليس شيئا غير عدم تجرد النفس فيَّ، وأريدك أن تكوني مستسلمة بين ذراعي، يجب أن لا تفكري حتى ولو مرة واحدة في نفسك؛ أنا سأعتني بكل شيء. لا تخافي؛ لا يستطيع يسوعك الاستغناء عن رعايتك، وحمايتك من الجميع. لقد كلفتِني الكثير - وقد وضعتُ الكثير فيك؛ أنا وحدي لدي الحق فيك. لذا، إذا كانت الحقوق لي، فإن الوصاية ستكون لي بالكامل. لذلك، كوني في سلام ولا تخافي".

٢١ تشرين الأول ١٩٢١
كل ما فعله يسوع وعانى منه هو في عمل مستمر من العطاء للإنسان. كل العلاجات اللازمة للبشرية كلها موجودة في حياته وآلامه. تستقبل النفس في الإرادة الإلهية عطور الإلهية.

كنتُ أفكر في آلام يسوعي الحبيب، وعندما جاء قال لي: "يا ابنتي، كلما فكرَتْ النفسُ في آلامي، أو تذكرَت ما عانيته، أو أشفقَت عليّ، يتجدد تطبيق آلامي فيها؛ يرتفع دمي ليغمرها، وتضع جراحي نفسها على الطريق لشفائها إذا كانت مجروحة، أو لتجميلها إذا كانت سليمة - وكل مزاياي، لإثرائها. الحركة التي تُنتجها تكون مدهشة – كما لو أنها وضعت كل ما فعلتُه وعانيتُه في بنك، وجمعت ضعف ذلك. في الواقع، كل ما فعلتُه وعانيتُه هو في عمل مستمر من العطاء للإنسان، تمامًا كما أن الشمس في عمل مستمر من إعطاء الضوء والحرارة للأرض. عملي ليس عرضة للإرهاق؛ فقط إذا أرادت النفس، وبقدر ما تريد، فإنها تتلقى ثمرة حياتي. لذا، إذا تذكرت النفس آلامي عشرين، مائة - ألف مرة، فستستمتع بتأثيراتها بعدد تلك المرات. لكن كم هم قليلون أولئك الذين يقدرونها! مع كل خير آلامي، يمكن للمرء أن يرى أن النفوس ضعيفة، عمياء، صماء، بكماء، معوقة - جُثثًا حية، بحيث أنها تثير الاشمئزاز - لأن آلامي قد وُضعت طيّ النسيان. آلامي،

جروحي، دمي، هي القوة التي تزيل الضعف، والنور الذي يعطي البصر للأعمى، واللسان الذي يحل الألسنة ويفتح السمع، والطريق الذي يُقوّم المُقعد، والحياة التي تُقيم الجثث. كل العلاجات التي يحتاجها البشر جميعًا موجودة في حياتي وآلامي. لكن المخلوق يحتقر الدواء ولا يهتم بالعلاجات؛ ولهذا السبب يمكن للمرء أن يرى، على الرغم من فدائي، حالة الإنسان الهالك، وكأنه مصاب بسل غير قابل للشفاء. لكن ما يحزنني أكثر هو أن أرى رجال الدين يُتعبون أنفسهم من أجل اكتساب عقائد وتكهنات وقصص - ولكن عن آلامي، لا شيء. لذلك، في كثير من الأحيان يتم نفي آلامي من الكنائس، من أفواه الكهنة؛ لذلك، فإن كلامهم بلا نور، وتبقى الشعوب أكثر جوعًا من ذي قبل".

بعد هذا، وجدتُ نفسي أمام شمس، كانت أشعتها تتدفق عليّ بالكامل، وتخترق داخلي. شعرتُ أنني مُستوعَبة بطريقة تجعلني أشعر بأنني فريسة للشمس. لم يمنعني ضوءها الاهتزازي من النظر إليها؛ وفي كل مرة نظرت إليها، شعرتُ بفرح وسعادة أعظم. ثم، من داخل تلك الشمس، خرج يسوعي الحلو، وقال لي: "يا ابنة إرادتي الحبيبة، مثل الشمس، تغمرك إرادتي. أنتِ لست سوى فريسة، وتسلية، ورضا إرادتي؛ وعندما تغمرين نفسك فيها، تسكب إرادتي عليك، مثل أشعة الشمس، عطور قداستي، وقوتي، وحكمتي، وصلاحي، وما إلى ذلك. وبما أن إرادتي أبدية، فكلما حاولتِ أن تكوني فيها أكثر وتجعليها أكثر من كونها حياتك الخاصة، كلما استوعبتِ في داخلك ثباتي وعدم انفعالي. الأبدية، مثل العجلة، تدور حولك، حتى تتمكني من المشاركة في كل شيء، ولا يمكن لأي شيء أن يفلت منكِ؛ وهذا، حتى تظل إرادتي فيك مُكرَّمة وممجدّة تمامًا. لا أريد أن ينقص أي شيء من ابنة إرادتي الأولى - ولا حتى تمييز واحد ينتمي إلي، مما يمكن أن يجعلها مميزة أمام السماء بأكملها كبداية أولى لقداسة العيش في إرادتي. لذلك، كوني منتبهةً؛ لا تخرجي أبدًا من إرادتي، حتى تتمكني من استلام جميع عطور ألوهيتي، حتى وأنتِ تدَعِين كل ما هو لك بالخروج منكِ، يمكنني أن أُثبِّت كل ما هو لي، وتظل إرادتي كمركز حياة فيك".

٢٣ تشرين الأول ١٩٢١
الحقائق المتعلقة بالإرادة الإلهية هي قنوات مفتوحة من بحر الإرادة الإلهية لصالح جميع المخلوقات.

كنتُ أشعر وكأنني منغمسة في الإرادة الإلهية، وعندما أتى يسوعي الحبيب، قال لي: "يا ابنة إرادتي، انظري إلى داخلك - كيف يتدفق بحر إرادتي الهائل بسلام. لكن لا تظني أن هذا البحر يتدفق فيك لفترة قصيرة لأنك تسمعيني أتحدث كثيرًا عن إرادتي - بل لفترة طويلة، طويلة جدًا، لأن طريقتي المعتادة هي العمل أولاً، ثم الكلام. صحيح أن بدايتك كانت بحر آلامي، لأنه لا توجد قداسة لا تمر عبر ميناء إنسانيتي. في الواقع، هناك قديسون يبقون في ميناء إنسانيتي، بينما يتجاوزه آخرون. لكن بعد ذلك قمتُ بتوحيد بحر إرادتي بسرعة؛ وعندما رأيتكِ مستعدة، وقد سلمتِ إرادتك لي، أخذَت إرادتي الحياة فيك، وظل البحر يتدفق وينمو دائمًا. كل فعل إضافي تقومين به في إرادتي كان نموًا أعظم. تحدثتُ إليك قليلاً عن هذا؛ كانت إرادتنا مرتبطة إحداها بالأخرى وتفهم إحداها الأخرى من دون كلام؛ ثم بمجرد رؤية أحدنا الآخر، فهمنا أحدنا الآخر. لقد سُررتُ بك، وشعرتُ بأفراح السماء، التي لا تختلف شيئا عن تلك التي يمنحني إياها القديسون، وهي بينما أنا أسعدهم، هُم يسعدونني. ولأنهم منغمسون في إرادتي، لا يمكنهم إلا أن يمنحوني الأفراح والمسرات. لكن سعادتي لم تكن كاملة - كنتُ أريد أن يشارك أبنائي الآخرون في مثل هذا الخير العظيم. لذلك بدأتُ أتحدث إليك عن إرادتي بطريقة مدهشة؛ وبقدر ما تحدثت إليك عن العديد من الحقائق، والعديد من التأثيرات والقيم، فتحتُ العديد من القنوات من البحر لصالح الآخرين، حتى تتمكن هذه القنوات من إعطاء الماء الوفير لكل الأرض.

عملي تواصلي وفي عمل دائم، دون توقف أبدًا. لكن في كثير من الأحيان تكون هذه القنوات مغطاة بالطين من قبل المخلوقات؛ آخرون يرمي الحجارة فيها، ولا يتدفق الماء - يتدفق بصعوبة. ليس البحر هو الذي لا يريد أن يعطي ماءً، وليس الماء هو الذي لا يستطيع أن يخترق كل مكان لأنه غير صافي؛ بل إن جانب المخلوقات هو الذي يعترض مثل هذا الخير العظيم. لذلك، إذا قرأوا هذه الحقائق، وإذا لم يكونوا

مستعدين فلن يفهموا شيئًا - سيظلون مشوشين ومُنبهرين بنور حقائقي. بالنسبة لأولئك الذين لديهم استعداد، سيكون النور هو الذي ينيرهم، والماء هو الذي يروي عطشهم، بطريقة لن يرغبوا أبدًا في فصل أنفسهم عن هذه القنوات بسبب الخير العظيم الذي يشعرون به، والحياة الجديدة التي تتدفق فيهم. لذلك، يجب أن تكوني سعيدةً أيضًا بفتح هذه القنوات من أجل خير إخوتك، ولا تهملي شيئًا عن حقائقي - حتى لو كان أصغرها، لأنه مهما كان صغيرًا، يمكن يخدم أحد إخوتك في استخلاص الماء. لذا، كوني منتبهةً لفتح هذه القنوات، وإرضاء يسوعك، الذي فعل الكثير من أجلك".

٢٧ تشرين الأول ١٩٢١
يجب أن تكون الإرادة الإلهية كالنفس للجسد.

كنتُ أقول ليسوع الحبيب دوماً: "لقد مضى وقت طويل منذ أن وضعتني في داخلك؛ لقد شعرتُ بأمان أكبر، وشاركتُ أكثر في لاهوتك، وكأن الأرض لا تنتمي إليّ، والسماء هي مسكني. كم من الدموع لم يكن علي أن أذرفها، عندما كانت إرادتك ستطردني! كان مجرد الشعور بهواء الأرض عبئاً لا يطاق بالنسبة لي. لكن إرادتك كانت ستنتصر، وأنا أحني جبهتي وأستسلم. الآن أشعر بك دائماً في داخلي؛ وعندما أصاب بالهذيان لرؤيتك، بمجرد التحرك في داخلي، أو مد ذراعي، تهدئني وتمنحني الحياة. أخبرني، ما هو السبب؟"

قال يسوع: "يا ابنتي، هذا صحيح؛ بعد أن حملتكِ في داخلي طوال حياتي، فمن واجبك أن تحمليني في داخلك طوال حياتك. وإذا كنتُ قد وضعتك في داخلي، كان ذلك من أجل أن أعطر نفسك وأوسع فيكِ سماء جديدة، حتى أجعلها مسكنًا لائقًا لأقنومي. صحيح أنكِ شعرتِ بأمان أكبر، وانهالت عليك الأفراح؛ لكن الأرض ليست مكانًا للمسرات - الألم هو ميراثها، والصليب هو خبز الأقوياء. لا سيما، بما أنه كان لزامًا عليّ، أن أقيم فيكِ مركز إرادتي، كان ضروريا أن تعيش إرادتي فيك وتخدمك كنفس للجسد. لا يمكن لإرادتي أبدًا أن تنزل إلى نفسٍ بطريقة فريدة وخارجة عن المألوف، إذا لم تكن لها امتيازاتها المميزة؛ تمامًا كما حدث مع أمي الحبيبة: أنا، الكلمة الأبدية، ما كان باستطاعتي أن أنزل، لو لم تكن لها امتيازاتها المميزة وما كان الروح الإلهي ينفخ فيها، كما لو في خليقة جديدة، إلى الحد الذي جعلها موضع إعجاب الجميع وفائقة على كل الأشياء المخلوقة. نفس الشيء فيك: أولاً أرادت إنسانيتي أن يكون لها مسكن مستقر من أجل إعدادك؛ وبعد ذلك، مثل النفس للجسد، تمنحك حياة إرادتي.

يجب أن تعلمي أن إرادتي يجب أن تكون مثل النفس للجسد. لاحظي أن هذا يحدث فينا أيضًا، الأقانيم الإلهية الثلاثة. محبتنا عظيمة، لا نهائية، أبدية، ولكن لو لم تكن لدينا إرادة تعمل وتعطي الحياة لهذه المحبة، فإن محبتنا ستكون بلا حياة، بلا أعمال. حكمتنا تعطي ما هو مُذهل، يمكن لقدرتنا أن تسحق كل شيء في دقيقة واحدة، وفي دقيقة أخرى يمكنها إعادة كل شيء. لكن لو لم تكن لدينا إرادة تريد إظهار براعة حكمتنا، كما أظهرتها (إرادتنا) في الخلق - حيث نظمت ونسقت كل شيء معًا، وبقدرتها ثبتته بطريقة لا يمكن أن يتحرك أبدا - لما كان للحكمة والقدرة أي شيء تعملانه. وهكذا مع كل ما تبقى من صفاتنا.

الآن، بنفس الطريقة أريد أن تكون إرادتي مثل النفس للجسد. الجسد بدون النفس يكون بدون حياة؛ حتى لو كان يحتوي على جميع الحواس، لا يستطيع أن يرى، ولا يستطيع أن يتكلم، أو يسمع أو يعمل – فهو شيء عديم الفائدة تقريبا، وربما حتى لا يُطاق. ولكن إذا كان مُتحركا، فكم من الأشياء لا يستطيع أن يفعلها؟ ومع ذلك، أوه! كم يجعلون أنفسهم عديمي الفائدة ولا يُطاقون لأنهم لا يتحركون بواسطة إرادتي! إنهم مثل تلك التوصيلات الكهربائية التي لا ضوء فيها؛ مثل تلك الآلات التي لا حركة فيها، مغطاة بالصدأ والغبار، وعاجزة تقريبًا عن الحركة. آه! كم تثير الشفقة. لذا، فإن أي شيء لا تحركه إرادتي هو حياة قداسة مفقودة. لهذا السبب أريد أن أكون فيك مثل النفس للجسد؛ وستصنع إرادتي مفاجآت جديدة للخلق، وتعطي حياة جديدة لمحبتي، وأعمالًا جديدة وإتقانًا لحكمتي، وتعطي حركة جديدة لقدرتي. لذلك، كوني منتبهةً ودعيني أعمل، حتى أتمكن من تحقيق خطتي العظيمة - وأن يتحرك المخلوق بإرادتي".

٢٩ تشرين الأول ١٩٢١
معاني وتأثيرات سجن يسوع.

قضيتُ الليلة الماضية في يقظة، وكثيراً ما كان ذهني يطير إلى يسوعي، مقيداً في السجن. أردتُ أن أعانق تلك الركبتين اللتين ترنحتا بسبب الوضع المؤلم والقاسي الذي قيده فيه الأعداء؛ أردتُ أن أنظفه من ذلك البصاق الذي لطخوه به. لكن بينما كنت أفكر في هذا، جعل يسوعي، حياتي، نفسه يُرى وكأنه في ظلام دامس، لا يمكن للمرء من خلاله أن يرى شخصه المعبود؛ وقال لي وهو يبكي: "يا ابنتي، تركني الأعداء وحيدا في السجن، مقيداً بشكل رهيب وفي الظلام. كان كل شيء حولي ظلاماً دامساً. أوه! كم أزعجني هذا الظلام. كانت ملابسي مبللة بمجرى المياه القذرة. كان بإمكاني أن أشم رائحة السجن والبصاق الذي لطخوني بها. كان شعري أشعثاً، دون يد شفوقة تبعده عن عيني وفمي. كانت يداي مقيدتين بسلاسل، ولم يسمح لي الظلام برؤية حالتي - يا للأسف، كانت مؤلمة ومذلة للغاية. آه! كم من أشياء أخبرتني بها حالتي المؤلمة جدا في هذا السجن.

بقيتُ في السجن لمدة ثلاث ساعات. بهذا أردتُ أن أعيد تأهيل عصور العالم الثلاثة: عصر قانون الطبيعة، القانون المكتوب، وقانون النعمة. أردتُ أن أحرر الجميع، وأجمعهم جميعًا معًا، وأعطيهم حرية أبنائي. من خلال البقاء هناك لمدة ثلاث ساعات أردتُ أن أعيد تأهيل أعمار الإنسان الثلاثة: الطفولة والشباب والشيخوخة. أردت أن أعيد تأهيله عندما يخطئ بدافع من العاطفة، وبدافع من إرادته، وبدافع من العناد. آه! كم جعلني الغموض الذي رأيته حولي أشعر بالظلام الكثيف الذي تنتجه الخطيئة في الإنسان. آه! كم بكيت عليه، وقلت له: "يا إنسان، خطاياك هي التي ألقتني في هذا الظلام الكثيف، الذي أعانيه من أجل أن أعطيك النور. شرورك هي التي لطختني بهذا الشكل، وظلامها شديد لدرجة يمنعني حتى من رؤيتها. انظر إليّ - أنا صورة خطاياك. إذا أردت أن تعرفها، انظر إليها فيّ!"

لكن اعلمي أنه في الساعة الأخيرة التي قضيتها في السجن طلع الفجر، ودخلت بعض ومضات الضوء من خلال الشقوق. أوه! كم تنفس قلبي عندما تمكن من رؤية حالتي المؤلمة جدا. لكن هذا كان يعني أنه عندما يتعب الإنسان من ليل الخطيئة، تحيط به النعمة، مثل الفجر، وترسل له ومضات من ضوء تدعوه للعودة. لذلك، تنهد قلبي من الراحة؛ وفي هذا الفجر رأيتكِ، سجينتي الحبيبة، التي كان حبي سيربطها في هذه الحالة، والتي لن تتركني وحدي في ظلمة السجن، منتظرة الفجر عند قدَمي؛ وتتبع تنهداتي، وستبكين أنتِ معي على ليل الإنسان. لقد أراحني هذا، وقدَّمتُ سجني لأمنحك النعمة كي تتبعيني.

لكن هذا السجن وهذه الظلمة كانا يحملان معنى آخر. كان هذا هو البقاء الطويل في سجني في بيت القربان؛ الوحدة التي تُركتُ فيها، لدرجة أنني في كثير من الأحيان لا أجد مَنْ أقول له كلمة، أو أرسل إليه نظرة محبة. وفي أحيان أخرى، أشعر في القربان المقدس بتأثيرات اللمسات غير المُستَحَقة، ورائحة الأيدي الفاسدة الموحلة؛ ولا يوجد من يلمسني بأيدٍ نقية ويعطرني بمحبته. وكم من مرة يتركني الجحود البشري في الظلام، دون حتى ضوء المصباح البائس! لذا، فإن سجني يدوم، وسيستمر. وبما أننا كلينا سجينان - أنت سجينة في الفراش، فقط من أجل محبتي؛ وأنا سجين من أجلك، وبمحبتي أريد أن أربط كل المخلوقات بالسلاسل التي تبقيني مقيدًا - سنكون بصحبة أحدنا الآخر، وستساعدينني على تمديد السلاسل من أجل ربط كل القلوب بمحبتي".

ثم بعد ذلك، فكرت في نفسي: "ما أقل الأشياء المعروفة عن يسوع، بينما فعل هو الكثير. لماذا تحدثوا قليلاً عن كل ما فعله يسوعي وعانى منه؟" وعاد مرة أخرى، وأضاف: "يا ابنتي، الجميع بخيل معي؛ حتى الصالحين - كم من البخل لديهم تجاهي، وكم من القيود؛ وكم من الأشياء التي لا يظهرونها مما أقول لهم ويفهمونه عني! وأنت، كم مرة لا تبخلين معي؟ في كل مرة إما لا تكتبين ما أقوله لك، أو لا تظهرينه، فهذا عمل من أعمال البخل الذي تستخدمينه معي، لأن كل معرفة إضافية يكتسبها المرء عني هي مجد آخر وحب آخر أتلقاه من المخلوقات. لذلك، كوني منتبهة، وكوني أكثر كرمًا معي، وسأكون أكثر كرمًا معك".

٤ تشرين الثاني ١٩٢١
القداسة في النفس المخلوقة يجب أن تكون بينها وبين يسوع: هو الذي يعطي حياته ويوصل قداسته إليها كرفيق أمين لها؛ وهي تتلقاها كرفيق أمين لا ينفصل عنه.

شعرتُ بأنني متماهية مع يسوعي الحبيب، وعندما أتى، ألقيت بنفسي بين ذراعيه، مستسلمة تمامًا فيه، كما لو كنت في مركزي. شعرتُ بقوة لا تقاوم لأكون بين ذراعيه؛ وقال لي يسوعي الحبيب: "يا ابنتي، هذه هي المخلوقة التي تبحث عن حضن خالقها، لتستريح بين ذراعيه. من واجبكِ أن تأتي بين ذراعي خالقك، وترتاحي في ذلك الحضن الذي خرجتِ منه. في الواقع، يجب أن تعلمي أن العديد من الأسلاك الكهربائية للاتصال والاتحاد تمر بين النفس المخلوقة والخالق، مما يجعلها غير منفصلة عني تقريبًا، طالما لم تنسحب من إرادتي؛ لأن الانسحاب ليس سوى قطع أسلاك الاتصال، وكسر الاتحاد. إن حياة الخالق، أكثر من كهرباء، تتدفق داخل المخلوقة، وهي تتدفق في داخلي. حياتي منتشرة داخل النفس المخلوقة. عند خلقِها، ربطتُ حكمتي بذكائها، حتى لا تكون سوى صدى لعقلي؛ وإذا وصل الإنسان إلى هذا الحد العظيم بعلمه بحيث يعطي ما هو مذهل، فإن انعكاس علمي هو الذي ينعكس في علمه. وإذا تحركت عينه بواسطة نور، فهذا ليس سوى انعكاس لنوري الأبدي المنعكس في عينه.

بيننا نحن، الأقانيم الإلهية الثلاثة، لا توجد حاجة للتحدث من أجل فهم أحدنا الآخر. في الخلق أردتُ استخدام الكلمة، وقُلت "فيات"، فتم صُنع الأشياء. ولكنني ربطت بهذه الـ "فيات" وأعطيتُ القوة حتى تتمكن المخلوقات من الحصول على الكلمة من أجل فهم بعضها البعض. وهكذا، فإن الأصوات البشرية مرتبطة أيضًا، كما لو كانت بسلك كهربائي، بكلمتي الأولى، التي تنحدر منها كل الكلمات الأخرى. وعندما خلقتُ الإنسان، نفخت فيه نَفسي، وغرست فيه الحياة؛ لكن في هذه الحياة التي غرستها فيه وضعت حياتي كلها، بحسب ما يمكن أن تحتويه القدرة البشرية. لكنني وضعت كل شيء فيه - لم يكن هناك شيء مني لم أشاركه معه. لاحظي، حتى أنفاسه هي انعكاس لأنفاسي التي أعطيه بها حياة مستمرة؛ وأنفاسه تنعكس في أنفاسي، وأنا أشعر بها باستمرار في داخلي.

لاحظي إذن، كم عدد العلاقات بيني وبين النفس المخلوقة. لهذا السبب أحبها كثيرًا - لأنني أنظر إليها كولادة مني، وهي حصريًا لي. ثم كيف عظّمتُ إرادة الإنسان؟ لقد ربطتها بإرادتي، وأعطيتها كل امتيازاتي؛ لقد جعلتها حرّة مثل إرادتي؛ وإذا كنتُ قد أعطيت للجسد نورين صغيرين، محدودين، ومُحددين، ينطلقان من نوري الأبدي، فإني جعلتُ الإرادة البشرية كلها عيون. لذلك، بقدر ما تشكل الإرادة البشرية العديد من الأفعال، بذلك القدر يمكنها أن تقول إنها تمتلك عيون؛ تنظر إلى اليمين واليسار، إلى الخلف، إلى الأمام؛ وإذا لم تكن الحياة البشرية تتحرك بهذه الإرادة، فلن تفعل شيئًا جيدًا. عند خلقها، قلت لها: "ستكونين أختي على الأرض؛ ستُحرك إرادتي من السماء إرادتك؛ سنكون في انعكاسات مستمرة، وأيًا كان ما سأفعله، فستفعلينه أيضًا - أنا، بالطبيعة، وأنتِ، بنعمة انعكاساتي المستمرة. سأتبعك مثل الظل؛ لن أتركك أبدًا".

كان غرضي الوحيد في خلق النفوس هو أن تفعل إرادتي في كل شيء. لكني بهذا أردتُ أن أجلب الى الوجود ولادات جديدة لنفسي. أردتُ أن أجعل منها معجزة عظيمة، تليق بي ومشابهة لي تمامًا. لكن للأسف! كان أول من سيضع نفسه ضدي هو الإرادة البشرية.

لاحظي - كل الأشياء تتم بين اثنين: لديك عيون، ولكن إذا لم يكن لديك نور خارجي ينير لك، فلن تتمكني من رؤية أي شيء. لديك يدان، ولكن إذا لم يكن لديك الأشياء اللازمة لتشكيل الأعمال، فلن تفعلي شيئًا؛ وهكذا مع كل ما تبقى. الآن، هكذا أريد القداسة في النفس - بينها وبيني، بيننا الاثنين؛ أنا من جهة وهي من جهة أخرى؛ أنا أعطي حياتي وأوصل لها قداستي كرفيقة مخلصة لها، وهي تستقبلها كرفيقة مخلصة لا تنفصل عني. بهذه الطريقة، ستكون هي العين التي ترى، وأنا الشمس التي تنيرها؛ هي الفم وأنا الكلمة؛ هي اليدين وأنا الشخص الذي يدير العمل للسماح لها بالعمل؛ هي القدم وأنا الخطوة؛ هي القلب وأنا نبض القلب.

ولكن هل تعرفين من يُشكل هذه القداسة؟ إرادتي وحدها هي التي تحافظ على هدف الخلق بالترتيب. القداسة في إرادتي هي التي تحافظ على التوازن المثالي بين المخلوقات والخالق؛ هذه هي الصور الحقيقية التي خرجت مني".

٨ تشرين الثاني ١٩٢١
العيش في الإرادة الإلهية يعني تكثير حياة يسوع؛ تكرار كل الخير الذي تحتويه حياته. "طوبى لك، وستطوبك جميع الأجيال."

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي المحبوب دائمًا نفسه وهو يأخذ نورًا كان في داخلي ويحمله بعيدًا. صرختُ: "يسوع، ماذا تفعل؟ تريد أن تتركني في الظلام؟" وقال لي بكل حلاوة: "يا ابنتي، لا تخافي؛ أنا آخذ نوركِ الصغير معي، وأترك لك نوري. هذا النور الصغير الخاص بك ليس سوى إرادتك التي، بعد أن وضعت ذاتها أمام إرادتي، تلقت انعكاس إرادتي؛ ولهذا السبب أصبحت نورًا. أنا آخذه معي لأتركه يتجول؛ سآخذه إلى السماء كأندر وأجمل شيء - أي الإرادة البشرية التي تلقت انعكاس إرادة خالقها. سأتركه يجول بين الأقانيم الإلهية، حتى يتسنى لهم تلقي التكريمات والتوقيرات من انعكاساتهم الخاصة - الوحيدة الجديرة بهم. ثم سأريه لجميع القديسين، حتى يتسنى لهم أيضًا تلقي مجد انعكاسات الإرادة الإلهية في الإرادة البشرية. وبعد ذلك سأجعله يتدفق عبر كل الأرض، حتى يتمكن الجميع من المشاركة في مثل هذا الخير العظيم".
قلتُ على الفور: "حبيبي، اغفر لي. اعتقدتُ أنك تريد أن تتركني في الظلام. لهذا السبب قلت: "ماذا تفعل؟" ولكن عندما يتعلق الأمر بإرادتي، لا تتردد في أخذها وافعل ما تريد".
الآن، بينما كان يسوع يحمل هذا النور الصغير بين يديه، لا أستطيع أن أقول ماذا حدث - أفتقر إلى الكلمات للتعبير عن نفسي. أتذكر فقط أنه وضع النور الصغير أمام شخصه، واستقبل النور الصغير كل انعكاساته، بطريقة تشكل يسوعا آخر. وفي كل مرة كررت فيها إرادتي الأفعال، تضاعف عدد يسوع. وقال لي يسوعي: "هل ترين ماذا يعني العيش في إرادتي؟ أن أضاعف حياتي بقدر ما أريد؛ أن أكرر كل الخير الذي تحتويه حياتي".
بعد هذا، كنتُ أقول ليسوعي: "حياتي، أدخلُ في إرادتك لأتمكن من توسيع نفسي في كل شخص وفي كل شيء - من الفكرة الأولى إلى الأخيرة، من الكلمة الأولى إلى الأخيرة، من الفعل الأول إلى الأخير والخطوة التي تمت، والتي تتم، والتي ستتم. أريد أن أختم كل شيء بإرادتك، حتى تتلقى من كل شيء مجد قداستك، ومحبتك، وقوتك؛ وعسى أن يظل كل ما هو بشري مغطى، مخفيًا، مميزًا بإرادتك، حتى لا يبقى شيء - لا شيء بشري، لا تتلقى فيه أنت المجد الإلهي."

الآن، بينما كنت أفعل هذا وأشياء أخرى، جاء يسوع الحبيب بكل بهجة، مصحوبًا بعدد لا يحصى من المباركين، وقال: "كل الخليقة تقول لي: مجدي، مجدي"!

وكل القديسين أجابوا: "ها أننا يا رب، نعطيك المجد الإلهي عن كل شيء!" يمكن سماع صدى من جميع الجهات، قائلاً: "عن كل شيء نعطيك الحب والمجد"!

وأضاف يسوع: "طوبى لك، وستدعوك جميع الأجيال مباركةً. ستصنع ذراعي أعمالا قديرة فيك. ستكونين انعكاسًا إلهيًا؛ وبِمَلئِك الأرض كلها، ستجعلينني أتلقى من جميع الأجيال ذلك المجد الذي ينكرونه عليّ".

عند سماع هذا، بقيتُ مرتبكةً، مدمرةً، ولم أرغب في الكتابة. فقال لي وهو يداعبني: "لا، لا، ستفعلين ذلك – أنا أريد ذلك. ما قلتُه سوف يخدم في تكريم إرادتي. لقد أردتُ بنفسي أن أقدم التكريم اللائق الذي يليق بالقداسة في إرادتي؛ بل إنني لم أقل شيئًا مقارنة بما أستطيع أن أقوله".

١٢ تشرين الثاني ١٩٢١
القداسة في الإرادة الإلهية لا حدود لها؛ إنها القداسة الأقرب إلى الخالق؛ وستكون لها الأسبقية على جميع القداسات الأخرى. الإرادة الإلهية معجزة أبدية.

إنني أكتب فقط لأطيع، وإلا لما كنت جيدةً في تدوين كلمة واحدة؛ وفقط الخوف من أن أُحزِن يسوعي الحبيب إذا لم أفعل ذلك، يمنحني الدافع والقوة. الآن، يواصل (يسوع) الحديث عن إرادته المقدسة، وعند مجيئه، قال لي: "يا ابنتي، إن القداسة في إرادتي لم تُعرف بعد. هذا هو سبب اندهاشهم؛ في الواقع، عندما يُعرف شيء ما، يتوقف الاندهاش. كل القداسات يرمز إليها بشيء منتشر في الخليقة: هناك قداسات يرمز إليها بالجبال، وأخرى يُرمز إليها بالأشجار، وأخرى يٌرمز إليها بالنباتات، والزهرة الصغيرة، والنجوم؛ والعديد من التشبيهات الأخرى. كل هذه القداسات لها خيرها المحدود والفردي؛ لها بدايتها، وكذلك نهايتها؛ لا تستطيع أن تحتضن كل شيء وتفعل الخير للجميع، كما لا تستطيع الشجرة أو الزهرة أن تفعل ذلك.

الآن، القداسة في إرادتي سوف يُرمز إليها بالشمس. كانت الشمس دائمًا، وستظل دائمًا؛ ورغم أنها كانت لها بداية في إضاءة العالم، نظرًا لأنها نور نشأ من نوري الأبدي، فيمكن القول إنها ليس لها بداية. الشمس تفعل الخير للجميع، وتمتد إلى الجميع بنورها؛ ولا تستثني أحدًا. بجلالها وسلطانها تحكم كل شيء وتعطي الحياة لكل شيء، حتى لأصغر زهرة - لكن بصمت، دون ضجيج، ودون أن يلاحظها أحد تقريبًا. أوه! إذا فعل نبات شيئًا صغيرًا، ظِل ما تفعله الشمس، معطيا الحرارة لنبات آخر، فسيعلن الجميع عن معجزة. سيرغب الجميع في رؤيتها، وسيتحدثون عنها بدهشة. الشمس التي تعطي الحياة والحرارة لكل شيء، وهي المعجزة المستمرة - لا أحد يتحدث عنها؛ لا دهشة. ويحدث هذا لأن الإنسان يبقي عينيه دائمًا على الأشياء الأرضية - وليس على الأشياء السماوية أبدًا.
الآن، سوف تخرج القداسة في إرادتي، والتي يُرمز إليها بالشمس، من مركز قداستي؛ ستكون شعاعًا ترسله قداستي، التي ليس لها بداية. لذا، كانت هذه النفوس موجودة في قداستي؛ وهي موجودة وستظل موجودة. لقد كانوا معي في الخير الذي فعلته؛ لم يخرجوا أبدًا من الشعاع الذي أرسلتهم فيه إلى النور. ولأنهم لم يبتعدوا أبدًا عن إرادتي، فقد أمتعتُ نفسي معهم، وما زلت أفعل ذلك. اتحادي بهم دائم. أراهم يطفون فوق كل شيء؛ لا توجد دعائم بشرية لهم، تمامًا كما لا تتكئ الشمس على أي شيء - إنها تعيش عالياً وكأنها معزولة، لكنها بنورها تغلق كل شيء في داخلها. نفس الشيء بالنسبة لهذه النفوس: يعيشون عالياً مثل الشمس، لكن نورهم ينزل إلى القاع الأعمق ويمتد إلى الجميع. سأشعر وكأنني خدعتهم إذا لم أبقيهم على علم بذلك، ولم أدعهم يفعلون ما أفعله. لذا، لا يوجد خير لا ينزل منهم.
في هذه القداسة أرى ظلالي وصوري تحوم فوق الأرض كلها، في الهواء، في السماء. ولهذا السبب أحب العالم وسأحبه - لأنني أنتظر أن يكون لقداستي صداها على الأرض؛ لتخرج أشعتي إلى النور وتمنحني المجد الكامل، وتعيد لي الحب والتكريم اللذين لم يمنحني إياهما الآخرون. ومع ذلك، تمامًا مثل الشمس، سيكونون غير ملحوظين، بدون أي ضجيج. ولكن إذا أراد أي شخص أن ينظر إليهم، فستكون غيرتي من النوع الذي سيخاطر بإبقائه أعمى، وسيضطر إلى خفض بصره من أجل استعادة بصره. هل ترين كم هي جميلة القداسة في إرادتي؟ إنها القداسة الأقرب إلى خالقك؛ لذلك سيكون لها الأسبقية على جميع القداسات الأخرى، وستضم داخل ذاتها جميع القداسات الأخرى معًا، وستكون حياة لجميع القداسات الأخرى.

يا لها من نعمة لكِ أن تعرفيها! أن تكوني الأولى، مثل شعاع الشمس، التي تخرج من مركز قداستي، دون أن تنفصلي عنها أبدًا! نعمة أعظم من هذه لا أستطيع أن أعطيك إياها - معجزة أعظم لا أستطيع أن أعملها فيك. كوني منتبهة، يا ابنتي، يا شعاعي، لأنه في كل مرة تدخلين فيها إلى إرادتي وتعملين، يحدث الأمر كما لو أن الشمس تضرب الزجاج: تتشكل فيه شموس عديدة. بنفس الطريقة، تكررين حياتي عدة مرات؛ تضاعفينها، تعطين حياة جديدة لمحبتي".

ثم بعد ذلك، كنت أفكر في نفسي: "في هذه الإرادة المقدسة، يرى المرء معجزات وأشياء عظيمة، تطمع بها المخلوقات كثيرًا، ويدورون حول نصف العالم من أجل الحصول على بعضها. على العكس من ذلك، يمر كل شيء بين النفس والله؛ وإذا نال المخلوقات، فإنهم لا يعرفون من أين جاء الخير. حقًا، إنها (أي الإرادة الإلهية) مثل الشمس، التي هي، بينما تُعطي الحياة والدفء لكل شيء، لا أحد يشير إليها". الآن، بينما كنت أفكر في هذا، عاد يسوعي، وأضاف، ولكن بمظهر مهيب: "يا لها من معجزات، يا لها من معجزات! أليس تحقيق إرادتي هو المعجزة الأعظم ؟ إرادتي أبدية، وهي معجزة أبدية لا تنتهي أبداً. أنْ تكون الإرادة البشرية متصلة بشكل مستمر بالإرادة الإلهية، فهذه معجزة كل لحظة. إن إقامة الموتى، وإعادة البصر للمكفوفين، وما شابه ذلك، ليست أشياء أبدية، بل هي عرضة للفناء؛ وبالتالي يمكن أن نطلق عليها ظلال المعجزات، معجزات زائلة، مقارنة بالمعجزة العظيمة الدائمة المتمثلة بالعيش في إرادتي. أنتِ - لا تنتبهي إلى هذه المعجزات؛ فأنا أعرف متى تكون مناسبة ومتى تكون هناك حاجة إليها".

١٦ تشرين الثاني ١٩٢١

الخطيئة سلسلة تربط الإنسان، وأراد يسوع أن يُربَط ليكسر سلاسل الإنسان.

هذا الصباح، أظهر يسوعي المحبوب دائمًا نفسه مقيدًا بالكامل؛ كانت يداه وقدماه وخصره مقيدة؛ وكانت سلسلة حديدية سميكة تنزل من عنقه. لكنه كان مقيدًا بإحكام شديد، حتى أن شخصه الإلهي حُرم من الحركة. يا له من وضع قاسٍ، لدرجة أن الحجارة كانت تبكي. وقال يسوع، خيري الأعظم، لي: "يا ابنتي، خلال طريق آلامي، كانت كل الآلام الأخرى تتنافس فيما بينها، لكنها كانت تتناوب، وكان أحدها يفسح المجال للآخر. كانوا يراقبونني مثل حراس تقريبًا، ليفعلوا بي الأسوأ، ويفتخرون بأنهم أفضل من الآخر. لكنهم لم يزيلوا الحبال عني أبدًا - منذ اللحظة التي أخذوني فيها إلى جبل الجلجثة، بقيت مقيدًا دائمًا؛ بل كانوا يضيفون المزيد والمزيد من الحبال والسلاسل خوفًا من أن أهرب، ويسخرون مني أكثر. لكن كم من الآلام والارتباكات والإذلال والسقوط جلبتها لي هذه السلاسل!

لكن اعلمي أن في هذه السلاسل سرًا عظيمًا وكفارة عظيمة. فالإنسان عندما يبدأ في السقوط في الخطيئة يظل مقيدًا بسلاسل خطيئته؛ فإن كانت خطيئته جسيمة، فهي سلاسل من حديد؛ وإن كانت طفيفة، فهي سلاسل من حبال. وهكذا، عندما يحاول أن يسير في الخير، يشعر بعوائق السلاسل، وتبقى خطواته معوقة؛ والعائق الذي يشعر به يرهقه ويضعفه ويقوده إلى سقطات جديدة. وإذا عمل، يشعر بالعائق في يديه ويظل وكأنه ليس لديه يدين لفعل الخير. عندما تراه مقيدًا على هذا النحو، تحتفل الأهواء وتقول: "النصر لنا"؛ وتُحوّله من ملك الى عبد للأهواء الوحشية. ما أشد فظاعة الإنسان في حالة الخطيئة! وأنا، من أجل كسر سلاسله، أردت أن أكون مقيدًا، ولم أرغب أبدًا في أن أكون بلا سلاسل، حتى أحافظ سلاسلي جاهزة دائمًا لكسر سلاسله. وعندما أسقطتني الضربات والدفعات، مددتُ يدي نحوه لأفكه وأعيده حراً مرة أخرى".

لكن بينما كان يقول هذا، رأيتُ كل الناس تقريبًا مقيدين بسلاسل، لدرجة تثير الشفقة؛ وصليتُ إلى يسوع أن يلمس سلاسلهم بسلاسله، حتى تتحطم سلاسل المخلوقات كلها بمجرد لمس سلاسله.

١٩ تشرين الثاني ١٩٢١
الدعامتان. من أجل معرفة الحقائق، من الضروري أن تكون لدينا الإرادة والرغبة في معرفتها. يجب أن تكون الحقائق بسيطة.

كنت أرافق يسوعي، الذي كان يتألم في بستان جتسيماني، وبقدر ما استطعتُ، كنت أشفق عليه، وضممته بقوة إلى قلبي، محاولةً مسح عرقه. فقال لي يسوعي الحزين بصوت خافت مُحتضر: "يا ابنتي، كان عذابي في البستان صعبًا ومؤلمًا - ربما أكثر إيلامًا من عذاب الصليب. في الواقع، إذا كان ذلك (أي عذاب الصليب) هو الإنجاز والانتصار على كل شيء، فهنا في البستان كانت البداية، والشرور يتم الشعور بها في البداية أكثر مما هي عليه عند نهايتها. لكن في هذا العذاب كان الألم الأكثر إيلامًا هو عندما جاءت كل الخطايا أمامي، واحدة تلو الأخرى. لقد أدركت بشريتي كل فظاعتها، وكل جريمة تحمل علامة "الموت للإله"، مسلحة بالسيف لقتلي. أمام اللاهوت، بدت الخطيئة لي مروعة للغاية، وأكثر فظاعة من الموت ذاته. بمجرد استيعابي لما تعنيه الخطيئة، شعرت بنفسي أموت - ومُت حقًا. صرختُ إلى الآب، وكان لا يرحم. لم يكن هناك من يُقدم لي على الأقل بعض المساعدة، حتى لا يتركني أموت. صرختُ إلى جميع المخلوقات لترحمني - ولكن دون جدوى. وهكذا، ضعفت إنسانيتي، وكنت على وشك تلقي الضربة النهائية المُميتة.

لكن هل تعرفين من الذي منع تنفيذها وساند إنسانيتي من الموت؟ الأول كانت أمي التي لا تنفصل عني. عندما سمعتني أطلب المساعدة، طارت إلى جانبي وأعانتني؛ فأسندتُ ذراعي اليمنى عليها. كنت على وشك الموت، نظرت إليها، ووجدت فيها عظمة إرادتي سليمة، دون أي انقطاع بين إرادتي وإرادتها. إرادتي هي الحياة، وبما أن إرادة الآب كانت ثابتة وكان الموت قادمًا إليّ من المخلوقات، فإن مخلوقًا آخرا، مُحاطا بحياة إرادتي، سيمنحني الحياة. وهذه أمي التي في معجزة الحبل بي وولادتي في الزمن، تعطيني الآن حياة لمرة ثانية لتسمح لي بإتمام عمل الفداء.

ثم نظرتُ إلى اليسار، فوجدت ابنة إرادتي الصغيرة. وجدتُك كأول ابنة، مع حاشية بنات إرادتي الأخريات. وبما أني أردتُ أمي معي كرابط أول للرحمة، والتي من خلالها كُنا سنفتح الأبواب لجميع المخلوقات، لذلك أردت أن أسند ذراعي اليمنى عليها. أما أنت، فأردتك كحلقة أولى من العدالة، لمنعها من تفريغ نفسها على جميع المخلوقات، كما تستحق؛ لذلك أردتُ أن أسند ذراعي اليسرى عليك، حتى تتمكني من إسنادها معي.

مع هاتين الدعامتين، شعرتُ بالحياة تعود إلي، وكأنني لم أعاني شيئًا، بخطوات ثابتة ذهبتُ للقاء أعدائي؛ وفي كل الآلام التي عانيتها أثناء آلامي، والتي كان العديد منها قادرًا على إعطائي الموت، لم تتركني هاتان الدعامتان أبدًا. وعندما رأياني على وشك الموت، بإرادتي التي عندهما، ساندني، وأعطياني كما لو كانت جرعات عديدة من الحياة. آه! معجزات إرادتي - مَنْ يستطيع أن يعدها ويحسب قيمتها؟ هذا هو السبب في أنني أحب كثيرًا مَنْ تعيش في إرادتي - أتعرّف فيها على صورتي، وملامحي النبيلة؛ أشعر بأنفاسي، وصوتي. وإذا لم أحبها فسوف أخدع نفسي؛ سأكون مثل الأب بلا ذرية، وبدون موكب نبيل من بلاطه، وبدون تاج أبنائه. وإذا لم تكن لدي ذرية، وبلاط، وتاج، فكيف يمكنني أن أسمي نفسي ملكًا؟ لذلك، تتكون مملكتي من أولئك الذين يعيشون في إرادتي؛ من هذه المملكة أختار الأم، والملكة، والأبناء، والوزراء، والجيش، والشعب. أنا كل شيء بالنسبة لهم، وهم كل شيء بالنسبة لي".

ثم بعد ذلك، كنت أفكر في ما كان يسوع يقوله لي، وقلت لنفسي: "كيف يمكن تطبيق ذلك؟" وعاد يسوع وأضاف: "يا ابنتي، من أجل معرفة الحقائق، من الضروري أن تكون لديك الإرادة والرغبة في معرفتها. تخَّيلي غرفة مغلقة المصاريع: مهما كان ضوء الشمس في الخارج، تظل الغرفة دائمًا في الظلام. الآن، فتح المصاريع يعني الرغبة في الضوء. لكن هذا لا يكفي، إذا لم يستفد المرء من الضوء لإعادة ترتيب الغرفة، وإزالة الغبار منها، والبدء في العمل، حتى لا يقتل الضوء الذي أعطي له، ويجعل نفسه جاحدًا. وبالمثل، لا يكفي أن تكون هناك إرادة لمعرفة الحقائق، إذا لم يُحاول المرء في ضوء الحقيقة التي تنيره أن ينفض غبار

ضعفاته عن نفسه، ويعيد ترتيب ذاته وفقًا لنور الحقيقة التي يعرفها، وأن يشرع مع نور الحقيقة في العمل، ويجعل منه جوهرًا خاصًا به، بحيث ينبعث نور الحقيقة الذي استوعبه من فمه، ومن يديه، ومن سلوكه. يكون الأمر كما لو أنه قتل الحقيقة؛ وإذا لم يضعها موضع التنفيذ، فسيكون الأمر أشبه بالبقاء في فوضى تامة أمام النور. غرفة فقيرة، مليئة بالنور، ولكنها في فوضى، مقلوبة، وفي فوضى تامة، وفيها شخص لا يكلف نفسه عناء إعادة ترتيبها - أي شفقة لا تثيرها؟ هذا هو الشخص الذي يعرف الحقائق ولا يضعها موضع التنفيذ.

إعلمي، كيف إن البساطة هي الغذاء الأول في كل الحقائق. فلو لم تكن الحقائق بسيطة لما كانت نوراً، ولما تمكنت من اختراق العقول البشرية لتنيرها؛ وحيث لا يوجد نور لا يمكن تمييز الأشياء. البساطة ليست نوراً فحسب، بل هي كالهواء الذي يتنفسه الإنسان، والذي رغم أنه لا يمكن رؤيته، فإنه يعطي التنفس لكل شيء؛ ولولا الهواء، لظلت الأرض وكل شخص بلا حركة. وعلى هذا، فإذا لم تحمل الفضائل والحقائق علامة البساطة، فإنها ستكون بلا نور وبلا هواء".

٢٢ تشرين الثاني ١٩٢١
الأعمال التي تتم في الإرادة الإلهية تكون نورًا. الألم الذي طعن يسوع أكثر من أي شيء آخر في طريق آلامه هو التظاهر.

مستمرة في حالتي المعتادة، سهرتُ طوال الليل تقريبًا، طار فكري كثيرًا إلى يسوعي المسجون؛ فأظهر نفسه في ظلام دامس، حتى أنني شعرت بأنفاسه المتعبة، ولمسة شخصه، لكنني لم أستطع رؤيته. لذلك حاولت أن أدمج نفسي في إرادته الفائقة القداسة، وأقوم بأعمالي المعتادة من الرحمة والتعويض، وخرج شعاع من نور، أكثر إشراقًا من الشمس، من داخلي وانعكس على وجه يسوع. وعند ذلك الشعاع، أضاء وجهه الأقدس، ومع ظهور ضوء النهار، تبددت الظلمة، وتمكنت من احتضان ركبتيه. وقال لي: "يا ابنتي، الأعمال التي تتم في إرادتي هي نهار بالنسبة لي؛ وإذا أحاطني الإنسان بخطاياه بالظلام، فإن هذه الأفعال، أكثر من أشعة الشمس، تحميني من الظلمة، وتحيطني بالنور، وتمسك بيدي لتجعلني معروفًا للمخلوقات على حقيقتي. هذا هو السبب في أنني أحب كثيرًا النفس التي تعيش في إرادتي - لأنه في إرادتي يمكنها أن تعطيني كل شيء، وتدافع عني من كل شيء، وأشعر برغبة في إعطائها كل شيء وأضم فيها كل الخيرات التي يجب أن أعطيها لجميع الآخرين. افترضي أن الشمس لديها عقل، وأن النباتات عاقلة، ورفضت بإرادتها ضوء الشمس وحرارتها، ولم تحب أن تخصب وتنتج ثمارًا؛ وأن نباتًا واحدًا فقط يتلقى ضوء الشمس بمحبة، ويريد أن يعطي للشمس كل الثمار التي لا تريد النباتات الأخرى إنتاجها. ألا يكون من العدل أن تسحب الشمس ضوءها من جميع النباتات الأخرى، وتسكب كل ضوءها وحرارتها على هذا النبات؟ أعتقد ذلك. الآن، ما لا يحدث للشمس، لأنها لا تملك عقلاً، يمكن أن يحدث بيني وبين النفس". وبعد أن قال هذا، اختفى.

ثم عاد بعد ذلك وأضاف: "يا ابنتي، كان الألم الذي اخترقني أكثر في آلامي هو تظاهر الفريسيين. لقد تظاهروا بالعدالة، وكانوا الأكثر ظلماً. تظاهروا بالقداسة والانتظام والنظام، وكانوا الأكثر انحرافًا، وخارج أي انتظام، وفي فوضى كاملة. وبينما تظاهروا بتكريم الله، كانوا يكرمون أنفسهم ومصالحهم الذاتية وراحتهم. لذلك، لم يستطع النور أن يدخل إليهم، لأن سلوكهم المصطنع كان يغلق الأبواب، وكان التظاهر هو المفتاح الذي، بأقفال مزدوجة، يغلقها حتى الموت، ويمنع بعناد حتى ومضات قليلة من النور. لدرجة أن بيلاطس، الوثني، وجد نورًا أكثر من الفريسيين أنفسهم، لأن كل ما فعله وقاله لم يبدأ من التظاهر، بل على الأكثر من الخوف؛ وأنا أشعر بانجذاب أكبر نحو أكثر الخاطئين انحرافًا، ليس الكاذبين، من أولئك الصالحين، ولكنهم كاذبون. أوه! كم أشعر بالاشمئزاز من شخص يعمل الخير في الظاهر، ويتظاهر بأنه صالح، ويصلي، ولكنه في الداخل يغذي الشر، والمصلحة الذاتية؛ وبينما تصلي شفتاه، يكون قلبه بعيدًا عني؛ وفي فعل الخير ذاته يفكر في كيفية إشباع أهوائه الوحشية. علاوة على ذلك، فإن الرجل الذي يكون كاذبا في الخير الذي يتظاهر

بفعله وقوله، يكون غير قادر على إلقاء الضوء على الآخرين، لأنه أغلق الأبواب أمامه. لذلك يتصرفون مثل الشياطين المتجسدة، التي تجتذب الناس في كثير من الأحيان تحت مظهر الخير؛ وهؤلاء، عندما يرون هذا الخير، يسمحون لأنفسهم بالانجذاب؛ ولكن في منتصف الطريق، يجعلونهم يسقطون في خطايا أخطر. أوه! كم هي أكثر أمانًا التجارب تحت مظهر الخطيئة، من تلك التي تتم تحت مظهر الخير. وبالمثل، يكون أكثر أمنا التعامل مع الناس المنحرفين من التعامل مع الناس الطيبين، ولكن كاذبين. كم من السم لا يخفونه؟ كم من النفوس لا يسممونها؟ لو لم يكن الأمر متعلقًا بالتظاهر، ولو سمح الجميع لأنفسهم بأن يكونوا معروفين على حقيقتهم، لاقتلعت جذور الشر من على وجه الأرض، ولظل الجميع أحرارًا من الوهم".

٢٦ تشرين الثاني ١٩٢١
تركيز هدف الخلق والفداء والتمجيد. العيش في الإرادة الإلهية هو أعظم معجزة.

كنتُ أفكر فيما هو مكتوب في التاسع عشر من الشهر الحالي، وقلت لنفسي: "كيف يمكن أن أكون بعد أمي (تقصد مريم العذراء القديسة) الدعامة الثانية؟" فقال لي يسوع الحبيب، وهو يجذبني إليه، داخل ضوء هائل: "يا ابنتي، لماذا تشكين؟ ما السبب؟"

قلتُ: "بؤسي العظيم."

قال: "يجب أن تُبعدي هذا عنكِ. وإلى جانب ذلك، لو لم أخترك، لكنتُ بالتأكيد اخترت شخصًا آخر من الأسرة البشرية. في الواقع، تمردت الأسرة البشرية ضد إرادتي، وبتمردها، انتزعت مني هدف المجد والتكريم الذي كان من المفترض أن تمنحه لي الخليقة. لذلك، كان على نفس أخرى من نفس الأسرة البشرية، من خلال ارتباطها المستمر بإرادتي، من خلال العيش وفقًا لإرادتي أكثر من إرادتها، واحتضان كل شيء داخل إرادتي، أن ترتفع فوق كل شيء من أجل وضع المجد والتكريم والحب عند قدم عرشي، وهو ما لم يمنحه لي الآخرون جميعًا.

كان الهدف الوحيد للخلق هو أن يتمم كل شيء إرادتي – وليس أن يقوم الإنسان بأشياء عظيمة؛ بل إني أنظر إلى هذه الأشياء على أنها تافهة بازدراء إذا لم تكن ثمار إرادتي. ولهذا السبب فإن العديد من الأعمال، في ذروتها، تتحول إلى خراب – لأن حياة إرادتي لم تكن فيها. وهكذا، بعد أن كسر الإنسان إرادته عن إرادتي، دَمَّر أفضل ما لي – الغرض الذي من أجله خلقته. لقد دمر نفسه تمامًا، وأنكر عليّ جميع الحقوق التي كان يدين بها لي كخالق. لكن أعمالي تحمل علامة الأبدية، وحكمتي اللانهائية ومحبتي الأبدية لا يمكنهما ترك عمل الخلق بدون تأثيراته والحقوق المستحقة لي. هذا هو سبب الفداء. بالكثير من الآلام، أردتُ أن أكفر عن جميع خطايا الإنسان – ومن خلال عدم القيام أبدًا بإرادتي الخاصة، بل دائمًا بالإرادة الإلهية، حتى في أصغر الأشياء، مثل التنفس والنظر والكلام، إلخ. لن تتحرك إنسانيتي، ولن يكون لها حياة، إذا لم تكن متحركة بإرادة أبي؛ كنت لأرضى بالموت ألف مرة على أن أتنفس نفساً واحداً دون إرادته. بهذا ربطتُ مرة أخرى الإرادة البشرية بالإلهية، وفي أقنومي وحدي، كوني إنسان حقيقي وإله حقيقي، أعدتُ إلى أبي كل المجد والحقوق التي تليق به.

لكن إرادتي ومحبتي لا يريدان أن يكونا وحيدين في أعمالي - يريدان أن يصنعا صوراً أخرى تشبهني. وبعد أن جدّدت إنسانيتي الغرض من الخلق، رأيتُ، بسبب جحود الإنسان، أن الغرض من الفداء في خطر، ويكاد أن يدمر الكثيرين. لذلك، لكي يجلب لي الفداء المجد الكامل ويعطيني كل الحقوق المستحقة لي، أخذت مخلوقاً آخر من العائلة البشرية - وهي أمي، النسخة المخلصة لحياتي، التي حُفظت فيها إرادتي كاملة، وركزتُ فيها كل ثمار الفداء. هكذا وضعت الغرض من الخلق والفداء في أمان؛ وإذا لم يستفِد أحد من الفداء، فإن أمي ستمنحني، بنفسها، كل ما لن تمنحه لي المخلوقات.

الآن آتي إليك. كنتُ إنسانًا حقيقيًا وإلهًا حقيقيًا، وكانت أمي العزيزة بريئة وقديسة، وقد دفعتنا محبتنا إلى أبعد من ذلك: أردنا مخلوقًا آخر، يُحبَل به مثل جميع أطفال الناس الآخرين، ليحتل المرتبة الثالثة بجانبي.

لم أكن راضيًا عن حقيقة أنني أنا وأمي فقط لم ننفصل عن الإرادة الإلهية؛ أردنا أبناءً آخرين يعيشون في وفاق تام مع إرادتنا، يمنحوننا باسم الجميع، المجد الإلهي والحب من أجل الجميع. لذلك دعوتك من الأزل، عندما لم يكن هناك شيء موجود هنا بعد؛ وكما اشتقت إلى أمي الحبيبة، وأفرح بها، وأداعبها، وأسكب عليها، في سيول، كل خيرات الإلهية، كذلك اشتقت إليكِ، وداعبتك، والسيول التي انسكبت على أمي غمرتكِ، بقدر ما كنتِ قادرةً على احتوائها. لقد أعدّوك، ودفعوك، وزينوك، ومنحوك النعمة بأن تكون إرادتي كاملة فيك، وأن إرادتي، وليس إرادتك، هي التي ستحرك حتى أصغر أفعالك. في كل فعل من أفعالك، تدفقت حياتي وإرادتي وكل محبتي. يا له من رضا، كم من الأفراح لم أشعر بها! لهذا السبب أسميك الدعامة الثانية بعد أمي. لم أكن أتكئ عليك، لأنك لم تكوني شيئًا، ولم أستطع الاعتماد عليك - ولكن على إرادتي، التي كان من المفترض أن تحتويها. إرادتي هي الحياة، ومن يمتلكها يمتلك الحياة، ويكون قادرا على دعم واهب الحياة ذاته.

فكما ركزتُ فيّ هدف الخلق، وفي أمي ركزتُ ثمار الفداء، ركزتُ فيك هدف المجد وكأن إرادتي كانت كاملة في كل شخص؛ ومنكِ ستأتي مجموعة المخلوقات الأخرى. لن تزول الأجيال إذا لم أحصل على القصد".

قلتُ مذهولةً: "حبيبي، هل من الممكن أن تكون إرادتك كاملة فيّ، وأنه طوال حياتي لم يكن هناك انقطاع بين إرادتك وإرادتي؟ يبدو لي أنك تسخر مني". فقال يسوع بلهجة أكثر حلاوة: "لا، أنا لا أسخر منك، صحيح حقًا أنه لم يكن هناك انقطاع؛ على الأكثر في بعض الأحيان كانت توجد جروح. ومحبتي، مثل الأسمنت القوي، أصلحت هذه الجروح، وجعلت الكمال أقوى. لقد حرستُ كل فعل من أفعالك، وجعلتُ إرادتي تتدفق على الفور، وكأنها في مكانها الشرفي. عرفتُ أن هناك حاجة إلى العديد من النعم، لكي أتمكن من تحقيق أعظم معجزة موجودة في العالم، وهي الاستمرار في العيش وفقًا لإرادتي: يجب على النفس أن تستوعب في عملها كل ما هو الله، لتعيده إليه مرة أخرى بالكمال الذي استوعبته؛ ثم تستوعبه مرة أخرى. لذلك، فإن هذا يفوق حتى معجزة القربان المقدس. ليس للحوادث [أي الخبز والخمر] عقل، ولا إرادة، ولا رغبات يمكن أن تعارض حياتي المقدسة؛ لذا، فإن القربان المقدس لا يساهم بأي شيء - كل العمل هو لي؛ إذا أردت ذلك، فسأفعله. من ناحية أخرى، من أجل تحقيق معجزة العيش وفقًا لإرادتي، يجب أن ألوي العقل، والإرادة البشرية، والرغبة، والمحبة التي هي مجانية تمامًا. وكم من الوقت لا يتطلبه هذا؟ لذلك، هناك الكثير من النفوس التي تتلقى القربان المقدس وتشارك في معجزة القربان المقدس، لأنها تضحي بأقل؛ ولكن مع اضطرارها إلى التضحية بمزيد من أجل السماح لمعجزة أن تحيا إرادتي فيها بالحدوث - قليلون جدًا هم أولئك الذين يُعدّون أنفسهم لذلك".

٢٨ تشرين الثاني ١٩٢١
بحر الإرادة الإلهية وقارب النور الصغير.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي في بحر هائل من النور - لم يكن من الممكن أن يرى المرء أين ينتهي ولا من أين بدأ؛ وكان هناك قارب صغير، مصنوع أيضًا من النور: كان قاع القارب من نور، كانت الأشرعة من نور - باختصار، كان كل شيء نورًا. ومع ذلك، يمكن تمييز الأشياء المختلفة اللازمة لتشكيل القارب من خلال تنوع الضوء - أحدهما أكثر سطوعًا من آخر. كان هذا القارب الصغير يعبر بحر النور هذا بسرعة لا تصدق. بقيت مسحورة؛ لا سيما، عندما رأيت أنه مرّة يضيع في البحر ولن يتمكن أحد من رؤيته، ومرّة يخرج؛ وبينما كان بعيدًا، يغوص في البحر، يجد نفسه في نفس النقطة التي خرج منها. كان يسوعي المحبوب دائمًا يستمتع كثيرًا بمشاهدة هذا القارب الصغير، وقال لي وهو يناديني: "يا ابنتي، البحر الذي ترينه هو إرادتي. إرادتي نور، ولا أحد يستطيع عبور هذا البحر إلا من يريد أن يعيش في النور. القارب الذي ترينه يعبر هذا البحر بكل هذه النعمة هو النفس التي تعيش في إرادتي. ومع استمرارها في العيش في

إرادتي، تنفست هواء إرادتي، وأفرغتها إرادتي من الخشب والأشرعة والمرساة والصاري وحولتها تمامًا إلى نور. لذا، بينما تستمر النفس في القيام بأعمالها في إرادتي، فإنها تفرغ نفسها من نفسها وتملأ نفسها بالنور.

ربّان هذا القارب هو أنا - أنا نفسي أرشد النفس في مسار سرعتها؛ أنا نفسي أغوص بها في أعماقه لأمنحها الراحة، ولأعطيها الوقت لتُؤتَمَن على أسرار إرادتي. لا يمكن لأحد أن يكون قادرًا على إرشادها، لأنهم لا يعرفون البحر، ولا يمكنهم معرفة الطريق لإرشادها؛ ولا أثق في أي شخص. على الأكثر، أختار المُرشد كمُشاهد ومستمع للمعجزات العظيمة التي تقوم بها إرادتي. فمن يستطيع أن يكون قادراً على توجيه السباقات في إرادتي؟ في لحظة واحدة، أجعلها تخوض السباقات بينما يجعلها مرشد آخر تخوضها في قرن واحد".

ثم أضاف: "انظري كم هي جميلة - إنها تركض، وتغوص، وتجد نفسها في البداية. إنها دائرة الأبدية التي تغلفها، ثابتة دائماً في نقطة واحدة. إنها إرادتي الثابتة التي تجعلها تركض داخل دائرة إرادتي، التي ليس لها بداية ولا نهاية، بحيث تجد النفس ذاتها أثناء ركضها عند تلك النقطة الثابتة من ثباتي. انظري إلى الشمس - إنها ثابتة، لا تتحرك، ولكن في لحظة واحدة يغطي ضوءها الأرض كلها. نفس الشيء بالنسبة لهذا القارب: إنه ثابت معي، ولا يتحرك من تلك النقطة التي أصدرتها إرادتي - لقد خرج من نقطة أبدية، وهناك يبقى؛ وإذا بدا وكأنه يجري، فهذه هي أفعاله التي تجري، والتي، مثل ضوء الشمس، تذهب إلى كل مكان. هذه هي الأعجوبة: الجري والبقاء ساكنا. هكذا أنا، وهكذا يجب أن أجعل من يعيش في إرادتي.

لكن هل تريدين أن تعرفي مَن هو هذا القارب؟ إنها النفس التي تعيش في إرادتي. فبينما تصدر أفعالها في إرادتي، فإنها تتسابق، فتمنح إرادتي الفرصة لإصدار العديد من الأفعال الحيوية الأخرى من النعمة والحب والمجد، من مركز إرادتي. وأنا، قبطانها، أرشد هذا الفعل؛ وأجري معها، حتى يكون فعلًا لا يفتقر إلى أي شيء، ويستحق إرادتي. ولكني أستمتع كثيرًا بهذه الأشياء؛ فأنا أرى ابنة إرادتي الصغيرة التي تجري معي وتبقى ساكنة. ليس لها أقدام، وهي خطوة الجميع؛ ليس لها أيدي، وهي حركة كل الأعمال؛ ليس لها عيون، وفي ضوء إرادتي هي أكثر من مجرد عيون ونور للجميع. أوه! كم هي جيدة في تقليد خالقها - كيف تجعل نفسها مشابهة لي. فقط في إرادتي يمكن أن يكون هناك تقليد حقيقي. أسمع صوتي العذب الخلاق يتردد في أذني: "لنصنع الإنسان على صورتنا ومثالنا". وبفرح لا ينتهي، أقول: "ها هي صوري - لقد عادت إليّ حقوق الخلق، واكتمل الهدف الذي خلقت من أجله الإنسان. كم أنا سعيد". وأدعو السماء كلها للاحتفال".

٣ كانون الأول ١٩٢١
الفداء هو الخلاص؛ والإرادة الإلهية هي القداسة.

كنتُ أشعر بالشك والإنسحاق بشأن كل ما يقوله يسوع عن إرادته الإلهية، وفكرتُ في نفسي: "كيف يمكن أن يسمح بمرور قرون عديدة دون أن يكشف عن هذه المعجزات للإرادة الإلهية، وأنه لم يختر من بين العديد من القديسين من سيعطي هذه القداسة الإلهية بالكامل؟ ومع ذلك، كان هناك الرسل، والعديد من القديسين العظماء الآخرين، الذين جعلوا العالم كله مذهولًا".

الآن، بينما كنت أفكر في هذا، لم يمنحني الوقت وقطع تفكيري، جاء وقال لي: "إن ابنة إرادتي الصغيرة لا تريد إقناع نفسها. لماذا لا زلت تشّكين؟"

"لأنني أرى نفسي سيئةً، وكلما تحدثتَ أكثر، شعرتُ بالإنسحاق أكثر".

قال يسوع: "وهذا ما أريده - إنسحاقك؛ وكلما تحدثتُ إليك عن إرادتي، لأن كلمتي خالقة، فهي تخلق إرادتي في إرادتك؛ وتبقى إرادتك، أمام قدرتي، منسحقة وضائعة – هذا هو سبب إنسحاقك. إعلمي أن إرادتك يجب أن تذوب في إرادتي، تمامًا كما يذوب الثلج تحت أشعة الشمس الحارقة.

الآن، يجب أن تعلمي أنه كلما كان العمل الذي أريد القيام به أعظم، كلما احتجت إلى المزيد من الاستعدادات. كم من النبوءات، وكم من الاستعدادات، وكم من القرون لم تسبق فدائي؟ كم من الرموز والأشكال لم تتوقع حَبَل أمي السماوية؟ ثم بعد أن تم الفداء، كان علي أن أقوّي الإنسان بخيرات الفداء؛ ولهذا اخترت الرسل كمُعزِّزين لثمار الفداء، حيث كان عليهم، باستخدام الأسرار المقدسة، أن يبحثوا عن الإنسان الضال ويقودوه إلى الأمان. لذا، فإن الفداء هو الخلاص – إنه إنقاذ الإنسان من أي هاوية. لهذا السبب قلتُ لك في وقت سابق أن جعل النفس تعيش في إرادتي أعظم من الفداء نفسه - لأن الخلاص من خلال عيش الحياة في المنتصف، تارة يسقط وتارة يقف، ليس بالأمر الصعب على الإطلاق. وقد تم منح هذا من خلال فدائي، لأنني أردت أن أخلص الإنسان بأي ثمن؛ وهذا ما أوكلته إلى رسلي، كمستودعين لثمار الفداء. لذلك، ولأنني لم أفعل بعد الشيء الأصغر، فقد تركت الشيء الأكبر، واحتفظت بأوقات أخرى لتحقيق مقاصدي العليا.

الآن، إن العيش في إرادتي ليس خلاصا فحسب، بل هو قداسة يجب أن ترتفع فوق كل القداسات الأخرى، والتي يجب أن تحمل علامة قداسة خالقها. لذلك، كان من المقرر أن تأتي القداسات الصغرى أولاً، كمواكب، وحاملي (بشرى)، ورسل، وإعدادات لهذه القداسة، الإلهية بالكامل. وكما اخترت في الفداء أمي التي لا تُضاهى كحلقة اتصال بي، والتي ستنحدر منها كل ثمار الفداء، هكذا اخترتُك كحلقة اتصال ستبدأ منها قداسة العيش في إرادتي؛ وبعد أن خرجت (هذه القداسة) من إرادتي لتجلب لي المجد الكامل للغرض الذي من أجله خُلِق الإنسان، كان من المفترض أن تعود على نفس مسار إرادتي، من أجل العودة إلى خالقها. ما الذي يثير اندهاشك إذن؟ هذه أشياء ثابتة منذ الأزل، ولن يتمكن أحد من تحريكها. وبما أن الأمر عظيم - وهو إقامة مملكتي في النفس على الأرض أيضًا - فقد تصرفتُ مثل الملك عندما يجب أن يستولي على مملكة. إنه لا يذهب إلى هناك أولاً، بل يقوم أولاً بإعداد قصره الملكي؛ ثم يرسل جنوده لإعداد المملكة وإخضاع الناس؛ ثم يتبعهم حراس الشرف، الوزراء - والأخير هو الملك. هذا ما يليق بملك. هكذا فعلت أنا: لقد أعددتُ قصري الملكي، الذي هو الكنيسة؛ والجنود هم القديسين، ليجعلوني معروفا بين الناس؛ ثم جاء القديسون الذين زرعوا المعجزات، كأشد الوزراء حميمية. والآن أنا نفسي أتيت لأحكم كملك؛ لذلك كان علي أن أختار نفسًا أجعل فيها مسكني الأول، وأؤسس هذه المملكة بإرادتي. لذا، دعيني أحكم، وأعطيني الحرية الكاملة".

٥ كانون الأول ١٩٢١
مَنْ لا يقبل عطايا الله فهو جاحد. الشكوك والصعوبات.

بعد أن كتبتُ ما قيل أعلاه، شعرتُ بالقلق الشديد والانسحاق أكثر من أي وقت مضى؛ وبينما بدأتُ أصلي، جاء يسوعي المحبوب دائمًا، وضمني بقوة إلى قلبه، وقال لي: "يا ابنة إرادتي، لماذا لا تريدين الاعتراف بالعطايا التي يريد يسوعك أن يمنحك إياها؟ هذا هو أعلى درجات الجحود. تخيلي ملكًا محاطًا بوزرائه المخلصين، وصبي فقير حافي القدمين، ممزق الثياب، مأخوذًا بحب رؤية الملك، يصعد إلى القصر الملكي، ويجعل نفسه أصغر مما هو عليه، وينظر إلى الملك من خلف الوزراء، ثم يخفض نفسه خوفًا من اكتشافه. يلاحظ الملك هذا، وبينما يكون الصبي هناك مختبئًا خلف الوزراء، نادى عليه وأخذه جانبًا. يرتجف الصغير، ويحمر وجهه، ويخشى أن يُعاقب، لكن الملك يضمه إلى قلبه ويقول له: "لا تخف، لقد أخذتك جانبًا لأخبرك أنني أريد أن أرفعك فوق الجميع. أريدك أن تتفوق على كل العطايا التي أعطيتها لوزرائي، ولا أريدك أن تغادر قصري الملكي بعد الآن". إذا كان الصبي جيدًا، فسوف يقبل بمحبة اقتراح الملك؛ وسوف يخبر الجميع بمدى جودة الملك؛ وسوف يخبر الوزراء، ويدعو الجميع لشكر الملك. أما إذا كان جاحدًا، فسوف

يرفض القبول، قائلاً: "ماذا تريد مني؟ أنا صغير - فقير، ممزق، حافي القدمين. هذه العطايا ليست لي". وسوف يحتفظ في قلبه بسر جحوده. أليس هذا جحودًا فظيعًا؟ وماذا سيحدث لذلك الصبي؟ أنتِ كذلك: لأنك ترين نفسكِ غير مستحقة، تريدين التخلص من عطاياي".

قلتُ: "حبيبي، أنت على حق، لكن ما يهمني أكثر هو أنك تريد دائمًا التحدث عني". قال: "من الصواب، ومن الضروري، أن أتحدث عنك. هل سيكون من اللطيف أن يتعامل العريس الذي يريد الزواج من عروس مع الآخرين وليس معها؛ في حين أنه من الضروري أن يبوح كل منهما بأسراره للآخر، وأن يعرف أحدهما ما يمتلكه الآخر، وأن يُصادق والديهما هذا الإقتران، وأن يعتاد كل منهما مسبقًا على طرق الآخر؟"

قلت: "أخبرني يا حياتي، مَن هي عائلتي؟ ما هو مهري ومهرك؟" وتابع مبتسمًا: "عائلتك هي الثالوث. ألا تتذكرين عندما أخذتك في السنوات الأولى من الفراش إلى السماء، وأمام الثالوث الأقدس احتفلنا باتحادنا؟ وقد وهبك الثالوث عطايا كثيرة، التي لم تعرفيها أنت بنفسك بعد؛ وعندما أتحدث إليك عن إرادتي، وعن التأثيرات والقيمة، فإن العطايا التي وهبتها لكِ منذ ذلك الوقت قد انكشفت. أنا لا أتحدث إليك عن مهري، لأن ما هو لي هو لك. وبعد بضعة أيام، نزلنا نحن، الأقانيم الإلهية الثلاثة، من السماء، وامتلكنا قلبك، وشكلنا مسكننا الدائم. لقد أخذنا زمام ذكائك، وقلبك، وكُلّكِ؛ وكل ما فعلتيه كان فيضًا من إرادتنا الخلاقة عليك، وتأكيدًا على أن إرادتك كان يتم تحريكها بإرادة أبدية.

لقد تم العمل بالفعل؛ لم يتبق شيء سوى الإعلان عنه، حتى يُمكن ليس لك فقط، بل للآخرين أيضا من المشاركة في هذه الخيرات العظيمة. وهذا ما أفعله، حيث أدعو الآن خادمًا لي، ثم آخر، وحتى خُدام من أماكن بعيدة، لتعريفهم بهذه الحقائق العظيمة. لذلك، هذا الشيء مُلكي - وليس لكِ؛ لذا، دعيني أفعل ذلك. بل وأكثر من ذلك، يجب أن تعلمي أنه في كل مرة تُظهِرين فيها قيمة إضافية من إرادتي، أشعر بقدر كبير من الرضا لدرجة أنني أحبك بحب مضاعف".

قلتُ وقد احمر وجهي بسبب الحرج: "يا خيري الأسمى والوحيد، انظر كيف أصبحتُ أكثر سوءًا. في السابق لم يكن لدي أي شك فيما كنت تقوله لي؛ الآن - لا؛ كم من الشكوك، وكم من الصعوبات. أنا نفسي لا أعرف أين أذهب لأتصيدها". قال يسوع: "لا تقلقي بشأن هذا أيضًا. في كثير من الأحيان أنا بنفسي أستفز هذه الصعوبات من أجل الإجابة، ليس فقط عليك، مؤكدًا لك الحقائق التي أخبرك بها، ولكن للإجابة على كل أولئك الذين، عندما يقرأون هذه الحقائق، قد يجدون شكوكًا وصعوبات. فأجيب عليهم مسبقًا، حتى يجدوا النور، ويذوبوا كل صعوباتهم. لن يكون الانتقاد قليلا، لذلك كل شيء ضروري".

١٠ كانون الأول ١٩٢١
خصوبة الفعل الذي يتم في الإرادة الإلهية.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، جاءني يسوعي المحبوب دائمًا، وقال لي: "يا ابنتي، ما أعظم الفعل الذي يتم في إرادتي. انظري، إذا سألتِ الشمس: "كم عدد البذور التي خصبتها، وكم منها تكاثرت منذ لحظة شروقها فوق أفقنا؟" لن تتمكن الشمس، ولا أي مخلوق آخر، مهما كان عالمًا، من إخبارك، حتى برقم تقريبي، بعدد البذور التي خصبتها أو بعدد البذور التي تكاثرت.

الآن، الفعل الذي يتم في إرادتي هو أكثر من الشمس، والذي يُكثر، ليس بذورا بشرية، بل بذورا إلهية، إلى ما لا نهاية. أوه! كم يتجاوز كثيرا خصوبة وتكاثر البذور التي خصبتها الشمس. يحدث تجديد في العالم الروحي - بانسجام كبير جدا، بحيث ينجذب إليه الجميع. عند سماع هذا الانسجام، يشعر أولئك الأكثر استعدادًا بالدفء؛ تنشأ آلاف وآلاف التأثيرات مثل العديد من البذور؛ ولما كان الفعل الذي يتم في إرادتي يحمل معه

القوة الخالقة، فإنه يُخصب تلك البذور بطريقة لا يمكن حسابها من قبل العقل المحدود. لذا، فإن الأفعال التي تتم في إرادتي هي بذور إلهية تحمل معها القوة الخلاقة، والتي، أكثر من شموس، لا تُخصب البذور فحسب، بل تخلقها، وتكثرها إلى ما لا نهاية. إنها تمنحني المجال لإبداعات جديدة، وتحرك قوتي، وهي حاملة للحياة الإلهية".

١٥ كانون الأول ١٩٢١
فقط الأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية تعيد نفسها إلى الأصل الذي خُلقت فيه النفس، وتأخذ الحياة في مجال الأبدية.

بينما كنت في حالتي المعتادة، قال لي يسوعي المحبوب دائمًا، عند مجيئه: "يا ابنتي، أعيدي ترتيب نفسك فيّ. وهل تعرفين كيف يمكنك إعادة ترتيب نفسك فيّ؟ من خلال دمج كل شيء في إرادتي. حتى النَفَس، ونبض القلب، والهواء الذي تتنفسينه، يجب ألا يكون سوى اندماج في إرادتي. هكذا يدخل النظام بين الخالق والمخلوق، فتعود (النفس) إلى الأصل الذي خرجت منه. كل الأشياء تكون مرتبة، ولها مكانها الشرفي، وتكون كاملة، عندما لا تتحرك من الأصل الذي خرجت منه. وبمجرد تحركها من الأصل، يصبح كل شيء فوضى، وخزيًا، ونقصًا. فقط الأفعال التي تتم وفقًا لإرادتي تعيد نفسها إلى الأصل الذي خُلقت فيه النفس، وتأخذ الحياة في مجال الأبدية، وتجلب لخالقها التكريم الإلهي ومجد إرادتها الخاصة. تبقى جميع الأفعال الأخرى في الأسفل، تنتظر الساعة الأخيرة من الحياة، كل منها يخضع لحكمه الخاص والعقوبة التي يستحقها، لأنه لا يوجد عمل واحد يتم خارج إرادتي، حتى لو كان جيدًا، يمكن أن يُطلق عليه نقيًا. بمجرد أن لا يكون الهدف هو إرادتي فهو إلقاء الوحل على أجمل الأعمال؛ ومن ثم، فإن مجرد التحرك من أصل المرء يستحق عقوبة. لقد صدر الخلق على أجنحة إرادتي، وعلى نفس الأجنحة أريده أن يعود إلي - لكنني أنتظر بلا جدوى. هذا هو السبب وراء الفوضى والارتباك في كل شيء. لذلك، تعالي إلى إرادتي لتمنحيني، باسم الجميع، تعويضًا عن مثل هذا الاضطراب العظيم".

١٨ كانون الأول ١٩٢١
السلام هو ربيع النفس.

كنتُ أشعر بالضيق والقلق الشديد بسبب الحرمان من يسوعي الحبيب. ثم، بعد يوم كامل من الألم، جاء في منتصف الليل، واحتضنني بقوة بذراعيه حول عنقي، وقال لي: "يا ابنتي، ما بكِ؟ أرى فيك مزاجًا، ظلًا، يجعلك مختلفة عني، ويكسر تيار النعيم بيني وبينك والموجود دائمًا تقريبًا. كل شيء هو سلام في داخلي، لذلك لا أسمح فيك حتى بظل قد يظلل نفسكِ. السلام هو ربيع النفس. كل الفضائل تزدهر وتنمو وتبتسم، مثل النباتات والزهور عند أشعة الشمس في الربيع، وتجعل الطبيعة تنتج كل منها ثمارها الخاصة. إن لم يكن الربيع هو الذي يحرك النباتات بابتسامته الساحرة من خمول البرد، ويُلبس الأرض رداءً زهريًا يدعو الجميع بسحره العذب للإعجاب به، لكانت الأرض مروعة ولذبلت النباتات. لذا، فإن السلام هو الابتسامة الإلهية التي تحرك النفس من كل خمول. مثل الربيع السماوي، يُحرك النفس من برد المشاعر والضعف والطيش وما إلى ذلك، وبابتسامته يجعل كل الزهور تتفتح، أكثر مما في حقل مزهر، ويجعل كل النباتات تنمو، حيث يسعد المزارع السماوي بالتجول وقطف الثمار، ليجعل منها طعامه. لذا، فإن النفس المُسالمة هي حديقتي، التي أستمتع وألهو بها. السلام هو نور، وكل ما تفكر فيه النفس وتقوله وتفعله هو نور ترسله؛ والعدو لا يستطيع أن يقترب منها، لأنه يشعر بأنه مصعوق بهذا النور، مجروح ومبهور، ويضطر إلى الفرار حتى لا يعمى. السلام هو السيادة، ليس فقط على الذات، بل وعلى الآخرين أيضًا. لذا، أمام النفس المسالمة، يظلون إما مغلوبين أو مذعورين ومهانين؛ لذلك، إما أن يسمحوا لأنفسهم بأن يُسيطر عليهم، ويظلون أصدقاء، أو يُتركون

في حيرة، عاجزين عن تحمل كرامة وهدوء وحلاوة النفس التي تمتلك السلام. حتى أكثر الناس انحرافًا يشعرون بالقوة التي تحتويها. لهذا السبب أفتخر كثيرًا بأنني أُدعى إله السلام - أمير السلام. لا يوجد سلام بدوني؛ أنا وحدي أمتلكه وأعطيه لأبنائي، باعتبارهم أبناءً شرعيين لي، والذين يظلون مرتبطين كورثة لكل خيراتي.

إن العالم، الناس، لا يمتلكون هذا السلام؛ وما لا يتم امتلاكه لا يمكن إعطاؤه. على الأكثر، يمكنهم أن يمنحوا سلامًا ظاهريًا، يعذبهم في الداخل - سلام زائف، يحتوي على رشفة سامة في الداخل؛ وهذا السم يجعل ندم الضمير ينام، ويقود المرء إلى مملكة الرذيلة. لذلك، فإن السلام الحقيقي هو أنا، وأريد أن أظللكِ في سلامي، حتى لا تنزعجي أبدًا، وليُبعد ظل سلامي، مثل الضوء المبهر، عنكِ أي شيء أو أي شخص قد يظلل سلامكِ".

٢٢ كانون الأول ١٩٢١

فقط هدف محبة الله هو الذي يحفظ النفوس منفتحة على استقبال تيار كل نِعَمِهِ. الإرادة الإلهية هي أعظم الفضائل على الإطلاق.

مستمرة في حالتي المعتادة، جعل يسوعي المحبوب دائمًا نفسه مرئيًا داخل نور مبهر؛ وهذا النور، وهو يذوب في مطر من نور، هطل على النفوس. ومع ذلك، لم يتلق كثيرون هذا التيار من النور، وكأنهم منغلقون؛ وكان التيار يجري حيث وجد النفوس المنفتحة لاستقباله. وقال لي يسوعي الحبيب: "يا ابنتي، إن تيار نعمتي يدخل إلى النفوس التي تعمل بدافع من الحب الخالص. فقط هدف محبة النفوس لي هو الذي يحفظهم منفتحين على استقبال تيار كل نعمي. أنا محبة - هم محبة. لذا، فهُم في تيارات مستمرة من أجلي، وأنا من أجلهم. من ناحية أخرى، أولئك الذين يعملون بهدف بشري هم منغلقون عليّ؛ تيارهم مفتوح لكل ما هو بشري، وهم يتلقون تيار ما هو بشري. من يعمل بهدف الخطيئة يتلقى تيار الذنب؛ ومَن يعمل بهدف شيطاني يتلقى تيار الجحيم. إن هدف العمل يعطي الإنسان ألوانًا مختلفة عديدة؛ فهو يحوله إما إلى جمال أو إلى قبح؛ إما إلى نور أو إلى ظلام؛ إما إلى قداسة أو إلى خطيئة. أياً كان غرض العمل، هكذا يكون الإنسان. لهذا السبب لا يدخل تياري إلى الجميع؛ ولأنه مرفوض من قبل النفوس المُنغلقة معي، فإنه يفرغ نفسه بقوة ووفرة أكبر على النفوس المُنفتحة".

بعد أن قال هذا، اختفى. لكنه عاد لاحقًا وأضاف: "هل تستطيعين أن تخبريني لماذا تنير الشمس كل الأرض؟ لأنها أكبر بكثير من الأرض؛ ولأنها أكبر، لديها القدرة على احتواء محيط الأرض بالكامل في نورها. لو كانت أصغر، لأضاءت جزءًا منها، ولكن ليس كلها. لذلك، فإن الأشياء الأصغر تغلفها وتستوعبها أشياء أكبر.

الآن، إرادتي هي الأعظم من بين كل الفضائل على الإطلاق؛ لذلك تظل كل الفضائل منكمشة وضائعة داخل إرادتي. بل أكثر من ذلك، أمام فضيلة قداسة إرادتي ترتجف الفضائل الأخرى إجلالاً لإرادتي. وإذا تصورت الفضائل أنها تفعل شيئاً عظيماً بدون إرادتي، فإنها عند اتصالها بقداسة وقوة فضيلة إرادتي، ترى أنها لم تفعل شيئاً؛ ولكي أمنحها علامة الفضائل، فأنا مضطر إلى إغراقها في بحر إرادتي الهائل. إن إرادتي لا تتفوق على كل شيء فحسب، بل إنها تمنح الفضائل درجات مختلفة من الجمال؛ فهي تضع عليها الصبغات الإلهية، واللمعان السماوي، والنور المبهر. لذا، إذا لم تكن الفضائل مغطاة بإرادتي، فقد تكون جيدة، لكنها ليست جميلة بذلك الجمال الذي يُبهج ويسحر ويُلمع السماء والأرض".

ثم بعد ذلك، نقلني يسوعي الحبيب خارج ذاتي، وأراني قنوات مياه كانت تنفتح تحت البحر، والتي، وهي تشق طريقها تحت الأرض، غمرت أسس المدن - وفي بعض الأماكن كنت المباني تنهار، وفي أماكن

أخرى تجعلها تختفي، حيث تنفتح هذه الهُوّات من المياه وتبتلعها في الأرض. قال يسوع، بكل حزن: "لا يريد الإنسان أن يوقف ذلك، وعدلي مضطر إلى ضربِه. عديدة هي المدن التي ستضربها المياه، والنار، والزلازل". قلت: "حبيبي، ماذا هذا الذي تقوله؟ لن تفعل هذا". وبينما كنت أريد أن أتضرع له، اختفى.

٢٣ كانون الأول ١٩٢١
من يعمل ويعيش في الإرادة الإلهية يعطي يسوع المجال لإصدار أعمال جديدة ومحبة جديدة وقوة جديدة. تأثيرات نوم يسوع.

شعرتُ بأنني مغمورة بالكامل في الإرادة الإلهية، وعندما جاء يسوعي الحبيب، قال لي: "يا ابنة إرادتي، عندما تعملين وتعيشين في إرادتي، فإنك تجعلين أعمالاً جديدة أخرى تخرج من داخل إرادتي، وتمنحينني المجال لأعمال جديدة ومحبة جديدة وقوة جديدة. كم أشعر بالسعادة لأن المخلوق، من خلال العيش في إرادتي، يمنحني المجال للعمل. من ناحية أخرى، فإن النفس التي لا تعيش في إرادتي تطوي ذراعي وتجعل إرادتي عديمة الفائدة بالنسبة لها، بينما يكون كياني مدفوعا إلى الحركة والعمل، بقوة محبتي التي لا تقاوم. وفقط من يعيش في إرادتي يمنحني مجالاً حُرًّا، وأنا أحرك حتى أصغر أعمال مشيئتي الإلهية؛ لا أستخف بوضع ختم الفضيلة الإلهية حتى على أدنى الأشياء. لهذا السبب أحب كثيراً مَن تعيش في إرادتي، وأحيط كل فعل من أفعالها بقدر كبير من النعمة، وبقدر كبير من التكريم واللياقة - لأنني أريد التكريم والمجد لعملي الإلهي. لذلك، كوني منتبهة، وفكري جيداً أنه إذا لم تفعلي كل ما تفعلينه في إرادتي، فسوف تعطين يسوعك عبثاً. آه! لو كنت تعرفين كم يثقل عليّ الكسل، وكم يحزنني - لكنتِ أكثر انتباهاً، أليس كذلك؟"

ثم، بعد هذا، كنتُ على وشك أن أغمض عيني للنوم، وقلت لنفسي: "نومي أيضاً في إرادتك. بل وأكثر من ذلك، ليت أنفاسي تتحول إلى أنفاسك، حتى أتمكن من فعل ما فعله يسوع عندما ينام. ولكن بعد ذلك، هل نام يسوعي حقاً؟" فعاد يسوع وأضاف: "يا ابنتي، كان نومي قصيراً للغاية، لكنني نمت. ومع ذلك، لم أنم من أجل نفسي، بل من أجل المخلوقات. أنا، بصفتي الرأس، أمثل الأسرة البشرية بأكملها، وكان عليّ أن أضع إنسانيتي على الجميع من أجل إراحتهم. لقد رأيت كل المخلوقات مغطاة بعباءة من الاضطرابات والصراعات والقلق - كان البعض يسقط في الخطيئة، وظل حزينًا؛ وكان البعض الآخر مسيطرًا عليه من قبل العواطف المُستبدة التي أرادت التغلب عليهم، وظلوا مضطربين؛ وكان البعض الآخر يريد عمل الخير، وكافح من أجل القيام بذلك. باختصار، لم يكن هناك سلام، لأن السلام الحقيقي يتم امتلاكه عندما تعود إرادة المخلوق إلى إرادة خالقه، التي خرجت منها. خارج المركز، المنحرف عن الأصل، لا يوجد سلام. لذلك، أثناء النوم، وضعت إنسانيتي نفسها على الجميع، لفتهم كما لو كانوا داخل عباءة، تمامًا مثل الدجاجة عندما تجمع فراخها تحت جناحيها الأموميين لجعلهم ينامون. بنفس الطريقة، مَدَدتُ نفسي على الجميع، ودعوت كل أبنائي تحت جناحي، لأمنح البعض مغفرة الخطايا، والبعض انتصار على العواطف، والبعض قوة في الجهاد - لأعطي السلام والراحة للجميع. ولكي لا أثير الخوف فيهم، وأمنحهم الشجاعة، فعلت ذلك أثناء النوم. مَن يخاف مِن شخص نائم؟

الآن لم يتغير العالم؛ بل إنه في صراعات أكثر من أي وقت مضى، ولذلك أريد شخصًا ينام في إرادتي، ليكون قادرًا على تكرار تأثيرات نوم إنسانيتي". ثم كرر بنبرة حزينة: "وأبنائي الآخرون - أين هم؟ لماذا لا يأتون جميعًا إليّ، لينالوا الراحة والسلام؟ دعينا ندعوهم - دعينا ندعوهم معًا". وبدا أن يسوع يناديهم بأسمائهم - واحدًا تلو الآخر. لكن قِلة هم الذين سيأتون.

٢٥ كانون الأول ١٩٢١
كيف تغذت إنسانية يسوع بإرادته. مَن يعيش في الإرادة الإلهية هو الأقرب إلى يسوع.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جعل يسوعي الحبيب نفسه يُرى كطفل صغير، مُخدر تمامًا من البرد؛ وألقى بنفسه بين ذراعي وقال لي: "يا له من برد، يا له من برد - دفئيني، أشفقي؛ لا تدعيني أتجمد أكثر". ضممتُه إلى قلبي وقلت له: "في قلبي أمتلك إرادتك؛ لذا فإن دفئها أكثر من كافٍ لتدفئتك". وقال يسوع، راضيًا تمامًا: "يا ابنتي، تحتوي إرادتي على كل شيء، ومن يمتلكها يمكنه أن يمنحني كل شيء. كانت إرادتي كل شيء بالنسبة لي: لقد حبلت بي، وشكلتني، وجعلتني أنمو، وجعلتني أولد. وإذا كانت أمي قد ساهمت بإعطائي الدم، فإنها استطاعت ذلك لأنها احتوت على إرادتي، مغمورة بداخلها. لو لم تكن تمتلك إرادتي، لما كان بإمكانها المساهمة في تشكيل إنسانيتي. لذا، فإن إرادتي المباشرة، وإرادتي التي استوعبتها أمي، منحاني الحياة. لم يكن لِما هو بشري أي سلطة عليّ، ليمنحني أي شيء؛ فقط الإرادة الإلهية، بأنفاسها، غذتني وولدتني إلى النور.

لكن هل تعتقدين أن برودة الهواء هي التي جعلتني أتجمد؟ آه! لا، برودة القلوب هي التي جعلتني أشعر بالخدر؛ وكان الجحود هو الذي جعلني أبكي بمرارة عند خروجي الأول إلى النور. لكن أمي الحبيبة هدأت بكائي، رغم أنها بكت هي أيضًا؛ واختلطت دموعنا معًا، وتبادلنا القبلات الأولى، وسكبنا أنفسنا بمحبة. لكن حياتنا كانت حزنًا وبكاءً، وقد وضعتني في المذود، لأعود إلى البكاء وأنادي أبنائي بنشيجي ودموعي. أردتُ أن أحركهم بدموعي وأنيني حتى يستمعوا إليّ.

لكن هل تعلمين مَن كانت أول مَنْ دعوتها بدموعي، بعد أمي، لتكون قريبة مني في مذودي نفسه، لأسكب نفسي بمحبة؟ لقد كنتِ أنتِ - الابنة الصغيرة لإرادتي. كنتِ صغيرة جدًا لدرجة أنكِ تجاوزت أمي العزيزة في الصغر، لدرجة أنني تمكنت من الاحتفاظ بك بالقرب مني، في مذودي نفسه، وتمكنتُ من سكب دموعي في قلبك. لكن هذه الدموع ختمت إرادتي فيك، وجعلتك ابنة شرعية لإرادتي. فرح قلبي برؤية ما أصدرته إرادتي في الخلق، وهي تعود فيك، كاملة في إرادتي. كان هذا مهمًا ولا غنى عنه بالنسبة لي؛ في أول خروجي إلى نور هذا العالم، كان علي أن أجدّد حقوق الخلق وأستلم المجد كما لو أن المخلوق لم يبتعد أبدًا عن إرادتي. لذلك، القبلة الأولى والهدايا الأولى في سني الصغيرة كانت لكِ".

قلت: "يا حبيبي، كيف يكون هذا، وأنا لم أكن موجودةً حينها؟" قال يسوع: "في إرادتي كان كل شيء موجودًا، وكانت كل الأشياء نقطة واحدة بالنسبة لي. لقد رأيتكِ حينها، تمامًا كما أراك الآن، وكل النعم التي منحتك إياها ليست سوى تأكيد لما أعطيت لك منذ الأزل. ولم أرك فقط، بل رأيتُ فيك عائلتي الصغيرة، التي ستعيش في إرادتي. كم شعرت بالرضا؛ هذا هدّأ بكائي، ودفأني، وأحاط بي مثل تاج، ودافع عني من غدر المخلوقات الأخرى".

بقيتُ متأملةً ومتشككةً. قال يسوع: "ماذا؟ هل تشكين؟ لم أخبرك شيئًا بعد عن العلاقات التي توجد بيني وبين النفس التي تعيش في إرادتي. أقول لكِ الآن أن إنسانيتي عاشت من الفيض المستمر للإرادة الإلهية. لو كنتُ قد أخذت نفَسًا واحدًا لم يكن متحركًا بالإرادة الإلهية، لكان الأمر كما لو كان يهينني ويحط من قدري. الآن، النفس التي تعيش في إرادتي هي الأقرب إليّ، وفي كل ما فعلته بشريتي وعانت منه، فهي الأولى بين الجميع في تلقي الثمار والآثار التي تحتويها".

٢٧ كانون الأول ١٩٢١
النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية تضع عائدات الخلق موضع التنفيذ، وكل ما تفعله هو فيض من يسوع يأتي إليها.

مستمرة في حالتي المعتادة، عندما جاء يسوعي الحبيب، قال لي: "يا ابنتي، كلما دخلت النفس في إرادتي، تأتي لتعكس نفسها في مرآة ألوهيتي؛ وفي انعكاسها، تتلقى السمات الإلهية، وهذه السمات تربطها بالألوهية. وعندما يجدون فيها ملامحهم الخاصة، يعترف بها الأقانيم الإلهية كواحدة من عائلتهم، ويعطونها مكانًا في وسطهم، ويسمحون لها بمعرفة أسرارهم. وعندما يُميزون إرادتهم الخاصة فيها كمركز للحياة، يقبلون بها في تلك النقطة الأبدية، ويُغْنونها بكل ما تحتويه الأبدية. أوه! كم هو جميل أن نرى صورتنا الصغيرة هذه مغمورة بكل ما تحتويه الأبدية. إنها، وهي صغيرة، تشعر بالضياع والغرق وعدم القدرة على احتواء ذلك داخل نفسها؛ لكن المحبة، تنفيذ حياة إرادتنا فيها، يدفعها إلى عكس نفسها فينا، وتستمر موجاتنا الأبدية فيها، مثل آلة لا تتوقف أبدًا عن الحركة. أوه! "كيف نُفرح أنفسنا؟ هذا هو الغرض الوحيد من خلق الإنسان: من خلال تبادل إرادتنا، هو معنا، ونحن معه، لتشكيل مُتعة لنا وكذلك لجعل الإنسان سعيدًا في كل شيء. بمجرد كسر الاتحاد مع إرادتنا من قبل الإنسان، بدأت مرارتنا، وكذلك تعاسته. وبالتالي، فشل هدف الخلق بالنسبة لنا.

الآن، من يُعوضنا عن هذا الفشل؟ من يضع عائدات الخلق موضع عمل؟ النفس التي تعيش في إرادتنا. إنها تترك كل الأجيال وراءها، وكأنها أول من خلقنا، تضع نفسها في نظام داخل الهدف الذي خلقنا الإنسان من أجله. إرادتنا وإرادتها واحدة، وكما تعمل مع الإرادة الإلهية، تعمل إرادتنا في الإرادة البشرية - وهنا تبدأ عائداتنا الإلهية في الإرادة البشرية؛ الهدف من الخلق الآن ساري المفعول. وبما أن إرادتنا لها طرق لا حصر لها، طالما أنها تجد نفسًا تقدم ذاتها للسماح لإرادتنا بالعمل، فإنها تتعافى على الفور من فشل جميع الإرادات البشرية الأخرى. لهذا السبب نحبها كثيرًا، لدرجة أنها تفوق كل محبتنا لجميع المخلوقات الأخرى مجتمعة. لقد قدمت لإرادتنا، التي داست عليها واحتقرتها المخلوقات الأخرى، اللياقة والتكريم والمجد والنظام والحياة. كيف لا نعطيها كل شيء؟"

ثم، وكأنه لا يستطيع احتواء محبته، ضمني إلى قلبه وأضاف قائلا: "كل شيء - كل شيء لابنة إرادتي الصغيرة. سأكون في حالة تدفق مستمر عليك - ستكون أفكارك من فيض حكمتي، وستكون نظراتك فيض نوري؛ ستكون أنفاسك، ونبضات قلبك، وأفعالك، مسبوقة بتدفقاتي أولاً، وبعد ذلك ستكون لها حياة. كوني منتبهةً، وفي كل ما تفعلينه، فكري في أن هذا فيض من يسوع يأتي إليك".

٢٨ كانون الأول ١٩٢١
مخاوف من عدم تنفيذ الإرادة الإلهية. يسوع يمنحها السلام. تأديبات.

كنتُ أشعر بحزن شديد، وضغط شديد حتى أنني شعرت بأنني أموت، بسبب بعض الأشياء التي ليس من الضروري أن أكتبها هنا. والآن، عندما جاء يسوعي الحبيب، أخذني بين ذراعيه ليسندني ويعطيني القوة؛ ثم قال لي بكل حلاوة ولطف: "يا ابنتي، ماذا بكِ؟ ماذا بكِ؟ أنت ترهقين نفسك كثيرًا، وأنا لا أريد هذا". قلتُ: "يا يسوع، ساعدني، لا تتخلى عني في هذا القدر من المرارة. وما يضايقني أكثر هو أنني أشعر بإرادة تنشأ في داخلي، تريد أن تقول لك: "هذه المرة ستفعل أنتَ إرادتي - وليس أنا إرادتك". مجرد التفكير في هذا يجعلني أموت. أوه! كم هو حقيقي أن إرادتك هي الحياة. لكن الظروف تدفعني. من فضلك! ساعدني". وانفجرتُ في البكاء. ويسوع، الذي سمح ليديه أن تبتل بدموعي ضغط علي أكثر، وقال: "يا ابنتي، تشجعي، لا تخافي - أنا كُلي لكِ. انظري كم هي جميلة يداي، مُرصعتان بدموع من تخشى عدم تنفيذ إرادتي. لم تسقط إحداها على

الأرض. إسمعي الآن وهدئي من روعك: سأفعل ما تريدين، ولكن ليس لأنك تريدين ذلك؛ بل كما لو كنت أنا نفسي أريد ذلك. ألستِ سعيدة؟ بعد كل شيء، من الضروري تعليق حالتك قليلاً؛ ليس لدي أحد أعهده إليك. من يستطيع أن يفعل ذلك؟ لديهم قلوب مغطاة بدروع من حديد. لا أحد يستمع إلى صوتي ولا يفهمه؛ الخطايا فظيعة، والانتهاكات هائلة؛ والتأديبات على أبواب المدينة بالفعل - سيكون هناك موت عظيم. لذلك، من الضروري تعليق حالتك، التي تمنع مسار عدالتي، قليلاً. ستمنحينني وقتًا حرًّا للمجيء، وأنا، بالانسحاب، دون السماح لك بالخروج عن إرادتي، سأعطيك ما هو ضروري لك".

بقيتُ أشعر بالمرارة أكثر من أي وقت مضى، بسبب العديد من الأشياء الأخرى التي أخبرني بها يسوع فيما يتعلق بأوقاتنا الحزينة - ولكنني كنت هادئة، لأنه أكد لي أنه لن يسمح لي بالخروج عن إرادته. ولكن في اليوم التالي، جاءت أمي الملكة، وأحضرت الطفل الصغير يسوع إلي، ووضعته بين ذراعي وقالت لي: "يا ابنتي، احتضنيه بقوة، لا تدعيه يذهب. لو كنتِ تعرفين ما يريد أن يفعله... صلي له، صلي له - الصلاة في إرادته تُبهجه، أنا أقيده؛ على الأقل سيتم إيقاف بعض التأديبات". بعد أن قالت هذا، اختفت، وعدتُ إلى الشك المأساوي بأنني أقنعت يسوع بتنفيذ إرادتي.

٣ كانون الثاني ١٩٢٢
العلاقات الموجودة بين الإرادة الإلهية والإرادة البشرية.

مستمرة في حالتي المعتادة، قال لي يسوعي المحبوب دائمًا، عند مجيئه: "يا ابنة إرادتي، تعالي إلى إرادتي حتى تعرفي العلاقات التي توجد بين الإرادة الإلهية والإرادة البشرية، والتي حطمها المخلوق حتى من عدن الأرضية. والنفس التي لا تعرف حياة أخرى سوى حياة إرادتي، تعيد بناءها، وتربطها مرة أخرى، وتعيد إليها كل العلاقات التي قطعها المخلوق - علاقات الخلق، وأصل الوجود. كانت هذه روابط الاتحاد بين الخالق والمخلوق - علاقات التشابه، والقداسة، والعلم، والقوة. لقد وضعتُ كل ما أحتويه في علاقة مع الإنسان - علاقات في نظام كل الأشياء المخلوقة، وأعطيته الأسبقية على كل شيء.

الآن، بالانسحاب من إرادتي، قطع الإنسان كل هذه العلاقات، ووضع نفسه في علاقة مع الخطيئة، والأهواء، وألدّ أعدائه. لذلك، ترتفع النفس التي تعيش في إرادتي إلى حد ترك الجميع وراءها؛ إنها تضع نفسها في نظام بيني وبينها؛ إنها تعيد نفسها إلى الأصل، وتضع كل العلاقات المكسورة موضع عمل. كل الأشياء المخلوقة تشكل موكبها وتعترف بها كأختهم الشرعية، ويشعرون بالتكريم لأنها تسمح لنفسها بالسيطرة عليهم. الهدف الذي من أجله خُلقوا، وهو أن يُؤمَروا ويطيعوا أدنى رغباتها، قد تم تحقيقه الآن. لذلك، تظل الطبيعة كلها مُبَّجله من حولها، وتبتهج (الطبيعة) برؤية إلهها يتلقى أخيرًا مجد الهدف الذي خلقها من أجله - وهو خدمة الإنسان. وهكذا، فإن النار والضوء والماء والبرد، سوف يسمحون لأنفسهم بأن يكونوا خاضعين للأوامر، وسوف يطيعون بأمانة. وكما أعدّت محبتي على الفور العلاج لخلاص الإنسان، نازلا من السماء وصائرا إنسانًا، فإن هذه النفس التي تعيش في إرادتي، من خلال إعادة نفسها إلى البدء، إلى أصلها الأبدي الذي جاءت منه، حتى قبل أن تتشكل إنسانيتي، قد قبّلت ووقرت دمي وجراحاتي؛ لقد كرمت خطواتي وأعمالي وشكلت موكبًا لائقًا لإنسانيتي.

أوه! أيتها النفس التي تعيش في إرادتي، أنتِ وحدكِ هدف مجد الخليقة، واللياقة، والتكريم لأعمالي، واكتمال فدائي. فيك أجمع كل شيء؛ فلتعُد إليك كل العلاقات. وإذا فشلتِ بسبب الضعف، فسأعوضك عن كل شيء من أجل لياقة وتكريم إرادتي. لذلك، كوني منتبهة، وقدمي هذا الرضا الأسمى ليسوعك".

٥ كانون الثاني ١٩٢٢
تقود الكائن الإلهي قوة لا تقاوم لإيصال ذاته الى المخلوق.

كنت أشعر بمرارة شديدة، وعندما جاء يسوعي الحبيب، ضمني إليه، وقال لي: "يا ابنتي، إن حزنك يُثقل قلبي، أكثر مما لو كان حزني؛ لا أستطيع أن أتحمل أن تكوني في مرارة إلى هذا الحد، وأريد بأي ثمن أن أراك سعيدة. أريد أن أرى الابتسامة التي تجلبها سعادة إرادتي، تظهر على شفتيك مرة أخرى. أخبريني إذن، ماذا تريدين حتى أجعلك سعيدة مرة أخرى؟ هل من الممكن بعد كل هذا الوقت الذي لم تنكري علي فيه شيئًا، ألا أعطيك ما تريدينه وأجعلك راضية؟"

قلت: "حبيبي، ما أريده هو أن تمنحني النعمة لأفعل إرادتك دائمًا، دائمًا - هذا يكفيني. كم أخشى ألا أفعل هذا. أليس هذا هو أعظم سوء حظ - عدم القيام بإرادتك، حتى في أصغر الأشياء؟ لكن اقتراحاتك، واهتماماتك ذاتها، تدفعني إلى هذا، لأنني أرى أنك تريد أن تفعل إرادتي، ليس لأن هذه هي إرادتك، بل لأنك تريد أن تجعلني سعيدةً وتفرغ قلبي من المرارة التي تغمره. آه! يا يسوع، يا يسوع، لا تسمح بهذا. إذا كنت تريد أن تجعلني سعيدةً، فإن قوتك لا تفتقر إلى وسائل أخرى لتأخذني بعيدًا عن حزني".

قال يسوع: "ابنتي، ابنتي، ابنة إرادتي - لا، لا تخافي؛ لن يحدث أبدًا أن تتضرر إرادتنا، حتى لو كانت مجرد جرح. إذا كانت هناك حاجة إلى معجزة، فسأفعلها، لكن إرادتنا لن تنفصل أبدًا. لذلك، هدئي من روعك في هذا الصدد، وابتهجي.

اسمعي: إن كياني تقوده قوة لا تقاوم لإيصال ذاته الى المخلوق؛ لدي المزيد من الأشياء لأخبرك بها - المزيد من الحقائق التي لا تعرفينها. وكل حقائقي تحمل السعادة التي تمتلكها كل منها، وبقدر ما تعرف النفس من حقائق، بذلك القدر تكتسب العديد من السعادات المختلفة. الآن، عندما يجدون قلبك مريرًا، يشعرون أن سعادتهم قد تضاءلت، ولا يستطيعون إيصال أنفسهم بحرية. أنا مثل أب سعيد، يمتلك ملء السعادة بالكامل، ويريد أن يجعل جميع أبنائه سعداء. الآن، إذا نظر الى أحد أبنائه من الذين يحبهم حقًا، ورآه حزينًا ومُستغرقا في التفكير، فإنه يريد بأي ثمن أن يجعل ابنه سعيدًا ويحرره من هذا القلق. وإذا علم أن هذا الحزن هو بسبب الحب الذي يكنه الابن له - أوه! عندها لن يعطي لنفسه راحة، ويستخدم كل فنونه، ويبذل أي تضحية لجعل ابنه سعيدًا. هكذا أنا؛ وبما أنني أعلم أن حزنك بسببي، إذا لم أرك تعودين مرة أخرى إلى حالتك من السعادة، المُعَّلَمَة بسعادتي، فسأجعل نفسي تعيسًا، بانتظار عودتك إلى أحضان سعادتي".

١١ كانون الثاني ١٩٢٢
النفوس التي تعيش في الإرادة الإلهية ستكون للجسد السرّي للكنيسة بمثابة الجلد للجسد، وستجلب لجميع أعضائها دورة حياة.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، كنت أفكر في الإرادة الإلهية القديسة، وقلت لنفسي: "جميع أبناء الكنيسة هم أعضاء في الجسد السري، الذي يسوع هو رأسه. ما هو المكان الذي ستشغله النفوس التي تعمل إرادة الله في هذا الجسد السرّي؟" وقال لي يسوع، اللطيف دائمًا، عند مجيئه: "يا ابنتي، إن الكنيسة هي جسدي السرّي، الذي أفتخر بكوني رأسها؛ ولكن لكي يمكن الدخول هذا الجسد السرّي، يجب أن تنمو الأعضاء إلى القامة المناسبة، وإلا فإنها ستشوه جسدي. ولكن يا للأسف! كم منهم ليس فقط لا يمتلكون التناسب المطلوب، بل هم فاسدون، ومُصابون - لدرجة أنهم مثيرون للاشمئزاز لرأسي وللأعضاء السليمة الأخرى. الآن، النفوس التي تعيش في إرادتي، أو ستعيش، ستكون لجسد كنيستي مثل الجلد للجسد. يحتوي الجسد على جلد داخلي وجلد خارجي، ولأن الجلد توجد فيه الدورة الدموية، التي تعطي الحياة للجسد كله، فبفضل هذه الدورة تصل الأعضاء إلى القامة المناسبة. لولا الجلد والدورة الدموية، لكان الجسد البشري مروعًا للرؤية، ولما نمت الأعضاء بالتناسب المطلوب.

الآن، انظري كيف أن هذه النفوس التي تعيش في إرادتي ضرورية لي. بما أنني قد أعددتهم أن يكونوا مثل الجلد لجسد كنيستي، ومثل دورة حياة لجميع الأعضاء، فسيكونون هم الذين سيعطون النمو المناسب للأعضاء غير النامية؛ الذين سيشفون الأعضاء الجريحة، والذين، من خلال العيش المستمر في إرادتي، سيستعيدون نضارة وجمال وروعة الجسد السرّي بأكمله، مما يجعله مشابهًا تمامًا لرأسي، الذي سيجلس بكل جلال على كل هذه الأعضاء. لهذا السبب فإن نهاية الأيام لن تأتي إذا لم يكن لدي هذه النفوس التي تعيش وكأنها ذائبة في إرادتي - فهي تثير اهتمامي أكثر من أي شيء آخر. ما الانطباع الذي قد يتركه هذا الجسد السرّي في أورشليم السماوية بدونها؟ وإذا كان هذا يثير اهتمامي أكثر من أي شيء آخر، فيجب أن يثير اهتمامكِ أنتِ أيضًا أكثر من أي شيء آخر، إذا كنت تحبينني؛ ومن الآن فصاعدًا، سأمنح لكل أفعالك التي تتم في إرادتي فضيلة دوران الحياة لجسد الكنيسة السرّي بأكمله. مثل الدورة الدموية لجسم الإنسان، فإن أفعالك، الممتدة داخل سعة إرادتي، ستمتد إلى كل شيء، ومثل الجلد، ستغطي هذه الأعضاء، وتعطيها النمو المناسب. لذلك، كوني منتبهةً ومخلصة".

ثم بعد ذلك، كنت أصلي، مستسلمةً تمامًا لإرادة يسوع، وبدون تفكير تقريبًا، قلت: "حبيبي - كل شيء في إرادتك: آلامي الصغيرة، صلواتي، نبض قلبي، أنفاسي - كل ما أنا عليه وما أستطيع، متحدةً بكل ما أنت عليه، لإعطاء النمو المناسب لأعضاء الجسد السرّي". عندما سمعني يسوع، جعل نفسه مرئيًا مرة أخرى، وأضاف مبتسمًا بارتياح: "كم هو جميل أن أرى حقائقي في قلبك كمصدر للحياة، حيث تمتلك على الفور النمو والتأثير الذي من أجله أوصلت ذاتها. لذلك، استجيبي، وسأجعله تكريمًا لي، بمجرد أن أرى حقيقة تتطور، سأجعل مصدرًا آخر للحقيقة ينشأ".

١٤ كانون الثاني ١٩٢٢
الثالوث الأقدس، النور الذي لا يمكن الوصول إليه والذي يعطي الحياة للجميع.

وجدتُ نفسي خارج نفسي، ورأيتُ السماوات مفتوحة، ونورًا لا يمكن لأي مخلوق الوصول إليه. تنحدر إشعاعات من داخل هذا النور، الذي غلف جميع المخلوقات - السماوية والأرضية والمطهرية. كانت بعض الأشعة مبهرة للغاية لدرجة أنه على الرغم من بقائها مغلفة ومبهجة وفرحة، لا يعرف المرء كيف يكرر أي شيء مما تحتويه. كانت أشعة أخرى أقل إبهارًا، وكان المرء قادرًا على تكرار الجمال والسعادة والحقائق التي تحتويها. لكن قوة النور كانت عظيمة جدًا، لدرجة أنني لم أعرف بنفسي ما إذا كان عقلي الصغير سيكون قادرًا على العودة إلى نفسي مرة أخرى. لو لم يحركني يسوع بكلماته، لما أمكن لأي قوة بشرية من انتزاعي من ذلك النور، لتدعوني إلى الحياة مرة أخرى. ولكن يا للأسف! أنا لست جديرةً بعد بوطني السماوي العزيز. إن عدم استحقاقي يجبرني على التجول في المنفى، ولكن - أوه! كم هو صعب هذا عليّ!

ثم قال لي يسوع: "يا ابنتي، دعينا نعود معًا إلى سريرك. ما ترينه هو الثالوث الأقدس، الذي يحمل كل المخلوقات كما لو كانت في راحة يده؛ وكأنه من مجرد أنفاسه، يعطي الحياة ويحفظ ويطهر ويُسعد - لا يوجد مخلوق لا يتعلق به. نوره غير قابل للوصول إلى العقل المخلوق. إذا أراد أي شخص الدخول، فسيحدث له كما يحدث لشخص يريد الدخول في نار عظيمة: ليس لديه حرارة وقوة كافيتين لتحمل هذه النار، فسوف تلتهمه النار؛ لذلك، عندما ينطفئ، لن يتمكن أبدًا من معرفة مقدار أو نوع الحرارة التي احتوتها تلك النار. الأشعة هي الفضائل الإلهية. بعض الفضائل أقل قدرة على التكيف مع العقل المخلوق؛ لهذا السبب يسعد العقل المخلوق، فهو يراها، لكنه غير قادر على تكرار أي شيء. أما الفضائل الأخرى التي تتكيف مع العقل البشري، فيمكن وصفها، ولكن مثل المُتلعثم، لأنه لا أحد يستطيع التحدث عنها بطريقة صحيحة وجديرة بالاهتمام. الفضائل التي تتكيف مع العقل البشري هي: الحب، والرحمة، والخير، والجمال، والعدالة، والعلم. لذلك، دعينا

معًا نرسل تكريمنا باسم الجميع، لنشكره (الثالوث الأقدس) ونمجده ونباركه على كل هذا الخير تجاه جميع المخلوقات."

ثم بعد أن صليتُ مع يسوع، عدتُ إلى نفسي.

١٧ كانون الثاني ١٩٢٢
كل خير تفعله النفس هو رشفة حياة تعطيها لذاتها.

كنتُ أتبع آلام يسوعي الحبيب؛ وفي لحظة وجدتُ نفسي خارج نفسي، ورأيت يسوعي الحبيب دائمًا يُجَرُ في الشوارع، ويُداس ويُضرب، أكثر مما حدث في الآلام ذاتها؛ يُعامل بطريقة همجية لدرجة أن المنظر مثير للاشمئزاز. اقتربتُ من يسوعي الحبيب لأخطفه من تحت أقدام هؤلاء الأعداء، الذين بدوا مثل العديد من الشياطين المتجسدة. ألقى بنفسه بين ذراعي، وكأنه ينتظرني للدفاع عنه، وأحضرته إلى سريري. ثم بعد بضع دقائق من الصمت، وكأنه يريد الراحة، قال لي: "يا ابنتي، هل رأيتِ كيف تنتصر الرذيلة والأهواء في هذه الأوقات الحزينة؛ كيف تسير منتصرة في جميع الشوارع، بينما يُداس الخير ويُضرب ويُباد؟ أنا الخير - لا يوجد خير يمكن أن تفعله الخليقة، دون أن أشارك فيه. وكل خير تقوم به النفس هو رشفة من الحياة تمنحها لذاتها؛ لذا، فكلما زادت الأعمال الصالحة التي تقوم بها النفس، كلما نمَت حياة ذاتها أكثر، مما يجعلها أقوى وأكثر استعدادًا للقيام بمزيد من الأعمال الصالحة. لكن، لكي تكون خالية من أي مادة سامة، يجب أن تكون هذه الأعمال مستقيمة، بدون غرض بشري، تكون فقط لإرضائي. وإلا، فإن أجمل الأعمال وأقدسها في المظهر - مَن يدري كم تحتوي من السم؛ وأنا، كوني صالحًا خالصًا، أتجنب هذه الأعمال الملوثة، ولا أوصل حياة لها. لذلك، على الرغم من أنهم يبدو أنهم يفعلون خيرا، فإن خيرهم خالٍ من الحياة، ويغذون أنفسهم بأطعمة تمنحهم الموت. يجرد الشر النفس من ثوب النعمة، ويشوهها، ويجبرها على ابتلاع السم، ليجعلها تموت على الفور. مسكينة النفوس، خُلقت للحياة، والسعادة، والجمال؛ ولا تفعل الخطيئة شيئًا سوى إعطائها جرعات من الموت، جرعات من التعاسة، جرعات من القبح، والتي، من خلال نزع كل السمات الحيوية منها، تجعلها كخشب يابس، تحترق بشدة أكبر في الجحيم".

٢٠ كانون الثاني ١٩٢٢
ماذا يجب أن تفعل النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية بثيابها البالية.

كنتُ قلقةً للغاية، فضلا عن أني رأيت نفسي سيئةً للغاية لدرجة أن يسوع وحده يستطيع أن يعرف الحالة البائسة لنفسي. قال لي يسوعي الحبيب، الكلي الصلاح: "يا ابنتي، لماذا تضطهدين نفسك؟ هل تعرفين كيف هي أشياء المرء في إرادتي؟ إنها مثل العديد من الخرق البائسة - الخرق التي تمنح العار أكثر من الشرف للنفس، وتجعلها تتذكر أنها كانت فقيرة، وأنها لم تكن تمتلك ثوبًا واحدًا سليمًا. عندما أريد أن أدعو نفسًا إلى إرادتي، حتى تتمكن من إقامة مسكنها فيها، أتصرف مثل سيد عظيم يريد أن يأخذ واحدة من أفقر النساء إلى قصره، حتى تخلع ملابس امرأة فقيرة، وتُلبس نفسها وفقًا لحالته، وتعيش معه، وتشاركه في كل ممتلكاته. الآن، يتجول هذا السيد في جميع شوارع المدينة، وهناك حيث يجد واحدة من أفقر النساء، بدون سقف، بدون سرير، فقط مع خرق قذرة تغطيها، يأخذها ويحضرها إلى قصره انتصارًا لرحمته. فيأمر بأن تخلع عنها خرقها، وأن تنظف نفسها وتلبس أجمل الملابس، ولكي لا تبقى أية ذكرى لفقرها، تحرق خرقها. في الواقع، لأنه غني للغاية، فإنه لا يسمح بدخول أي شيء إلى منزله يمكن أن يُظهر فقرًا. الآن، إذا افتقدت الفقيرة خرقها بحزن، وحزنت على نفسها لأنها لم تحضر شيئًا مما كان يخصها، ألا تسيء إلى صلاح ذلك السيد وكرمه؟

هكذا أنا؛ وإذا تجول ذلك السيد حول مدينة واحدة، أنا تجولتُ حول العالم كله، وربما كل الأجيال؛ كي أجد النفس الأصغر والأفقر، آخذها وأضعها في المجال الأبدي لإرادتي؛ وأقول لها: "اعملي معي في إرادتي - ما هو لي فهو لك. إذا كان لديك شيء خاص بك، اخلعيه، لأنه في قداسة وثروات إرادتي الهائلة، ليس شيئا سوى خرق بائسة. إن الرغبة في الحصول على مزاياك الخاصة تكون للخدم والعبيد - وليس للأبناء والبنات. ما ينتمي إلى الأب ينتمي إلى الأبناء. وإلى جانب ذلك، ما هي كل المزايا التي يمكنك اكتسابها مقارنة بعمل واحد من إرادتي؟ كل الفضائل لها قيمتها ووزنها وقياسها، ولكن من يستطيع أن يقيس فعلًا واحدًا من أفعال إرادتي؟ لا أحد - لا أحد. ثم ما هي فضائلك مقارنة بفضائلي؟ ستجدينها كلها في إرادتي، وأنا أجعلك المالكة. ألستِ سعيدة؟

إسمعي يا ابنتي، أريدك أن تتركي كل شيء جانبًا؛ فمهمتك هائلة، وأكثر من كلمات، إنها الأفعال التي أتوقعها منك. أريدكِ أن تكوني في عمل مستمر في إرادتي؛ أريد أن تتحرك أفكارك في إرادتي، التي تتحرك فوق كل العقول البشرية، لتضعي عباءة إرادتي على كل العقول المخلوقة؛ وترتفعين إلى عرش الواحد الأزلي، لتقدمي كل الأفكار البشرية مختومة بتكريم ومجد إرادتي الإلهية. ثم ضعي عباءة إرادتي فوق كل نظرات البشر، فوق كل الكلمات، واضعةً عينيك وكلماتك فوق كل التي لهم، وكأنك تتحركين؛ وتختمينها بإرادتي، لتقومي أمام الجلالة العليا مرة أخرى، وتقدمي الولاء وكأن الجميع قد استعملوا النظر والكلام وفقًا لإرادتي. وعلى نفس المنوال، إذا عملتِ، وإذا تنفستِ، وإذا خفق قلبكِ، فلتكن حركتك مستمرةً. طريقك طويل للغاية - يجب أن تغطي الأبدية بأكملها. لو كنتِ تعرفين كم تخسرين بوقفة واحدة منك، وكيف تحرميني، ليس من تكريم بشري، بل من تكريم إلهي ... هذه هي المزايا التي يجب أن تخشين فقدانها - وليس خِرقك وبؤسك. لذلك، انتبهي أكثر عند القيام بجولاتك في إرادتي".

٢٥ كانون الثاني ١٩٢٢

تحتوي كل حقيقة في داخلها على غبطة مميزة، وسعادة، وفرح، وجمال. ماذا يعني أن تُعرف على الأرض حقيقة أخرى عن الإرادة الإلهية عندما تكون النفس في السماء.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، قال لي يسوع المحبوب دائمًا، عند مجيئه: "يا ابنتي، كلما أظهرتُ لكِ حقائق أكثر، كلما أعطيتك خصوصيات أكثر عن الغبطة كهدية. كل حقيقة تحتوي في داخلها على غبطة مميزة، وسعادة، وفرح، وجمال؛ لذلك، فإن كل حقيقة إضافية تعرفينها تجلب الغبطة، والسعادة، والفرح، والجمال إلى نفسك، والتي تظلين غنيةً بها. هذه هي البذور الإلهية التي تتلقاها النفس، وبإظهارها للآخرين، فإنها تنقل هذه البذور وتثري كل من يستلمها. الآن، بما أن الحقائق التي يعرفها المرء على الأرض هي بذور إلهية تنبت بالغبطة، والفرح، وما إلى ذلك في السماء، فعندما تكون النفس في وطنها (السماوي)، ستكون هناك أسلاكًا كهربائية للاتصال من خلالها تطلق الألوهية من رحمها العديد من أعمال الغبطة بقدر ما عرفت من الحقائق. أوه! كيف ستظل مغمورة بها، وكأنها مغمورة ببحار هائلة مختلفة. إنها تمتلك البذرة بالفعل، وبامتلاكها للبذرة، لديها الفراغ الذي يمكنها من استقبال هذه البحار الهائلة من السعادة والبهجة والجمال. مَن ليست لديه البذرة، مَن لم يعرف الحقيقة أثناء وجوده على الأرض، يفتقر إلى الفراغ الذي يُمكّنه من استقبال هذه الغبطات.

يحدث ذلك كما لو أن طفلا صغيرا لم يرغب في دراسة أي من اللغات. عندما يكبر، ويسمع الآخرين يتحدثون بتلك اللغات، التي لم يرغب في دراستها، أو لم تُمنح له الفرصة للدراسة، فإنه لن يفهم شيئًا. في الواقع، بعدم رغبته في الدراسة، ظل عقله مغلقًا، ولم يبذل أي جهد لإعداد مساحة صغيرة لفهم تلك اللغات. على الأكثر، سيبقى مندهشًا، سيستمتع بسعادة شخص آخر، لكنه لن يمتلكها، ولن يكون سببًا لسعادة الآخرين. لاحظي إذن ماذا يعني أن نعرف حقيقة واحدة أكثر أو حقيقة واحدة أقل - لو علم الجميع ما هي الخيرات العظيمة التي يفتقدونها، فسوف يتنافسون من أجل الحصول على الحقائق.

الآن، الحقائق هي أمينات سرّ غبطاتي، وإذا لم أظهرها للنفوس، فإنها لا تكشف السر الذي تحتويه. إنها تسبح في ألوهيتي، مُنتظرة دورها للعمل كوكلاء إلهيين، والتعريف عني - كم من غبطات أخرى أكثر أحتويها. وكلما بقيت مخفية في رحمي لفترة أطول، كلما خرجت بشكل أكثر صخبًا وجلالًا لتغمر المخلوقات وتكشف مجدي.

هل تعتقدين أن السماء كلها على علم بكل خيراتي؟ لا، لا! أوه! كم بقي لها للاستمتاع، وهو ما لا تتمتع به اليوم. كل نفس تدخل السماء وهي تعرف حقيقة واحدة أخرى، غير معروفة للآخرين، ستحمل في داخلها البذرة حتى تحصل على رضوان جديدة، وأفراح جديدة وجمال جديد ينطلق مني، وستكون تلك النفس بمثابة السبب والمنبع، بينما سيشارك الآخرون فيها. لن يأتي اليوم الأخير إذا لم أجد نفوسًا مستعدة، لكي أكشف عن كل حقائقي، حتى تصدح أورشليم السماوية بمجدي الكامل، ويشارك جميع المباركين في كل تطويباتي - بعضهم كسبب مباشر، لأنهم عرفوا تلك الحقيقة، وبعضهم كسبب غير مباشر، من خلال الشخص الذي عرفها.

الآن، يا ابنتي، من أجل مواساتك، ولكي تكوني منتبهة في الاستماع إلى حقائقي، أريد أن أخبرك أي الحقائق هي التي تمجدني أكثر: إنها تلك التي تتعلق بإرادتي، السبب الأساسي الذي خلقت به الإنسان - أن تكون إرادته واحدة مع خالقه. لكن الإنسان، بعد أن انسحب من إرادتي، جعل نفسه غير جدير بمعرفة القيم والتأثيرات وكل الحقائق التي تحتويها. هذا هو سبب كل ملاطفاتي لكِ، حتى تسير إرادتنا بيني وبينك معًا وتكون دائمًا في أعلى توافق. في الواقع، حتى تفتح النفس الأبواب وتجعل ذاتها مستعدة لمعرفة الحقائق التي تحتويها إرادتي، فإن أول شيء هو الرغبة في العيش وفقًا لإرادتي، والثاني هو الرغبة في معرفتها، والثالث هو تقديرها. لذلك، فتحتُ معك أبواب إرادتي، حتى تتمكني من معرفة أسرارها التي دفنها الإنسان في رحمي، والتأثيرات والقيمة التي تحتويها؛ وبقدر ما تعرفين من حقائق عن إرادتي، بذلك القدر ستستلمين بذورا، وذلك هو عدد أمينات السر الإلهيات اللواتي يشكلن موكبك. أوه! كيف يقيمون عيدا حولك، بعد أن وجدوا شخصًا يبوحون له بسرهم. لكنهم سيصنعون الوليمة الأجمل عندما يأخذونك إلى السماء - عندما تطلق الألوهية، عند دخولك، العديد من الغبطات المختلفة المتميزة فيما بينها، من الفرح والسعادة والجمال، والتي لن تغمرك فقط، بل سيشارك فيها جميع المباركين. أوه! كم تنتظر السماء مجيئك، للاستمتاع بهذه الرضوان الجديدة!"

٢٨ كانون الثاني ١٩٢٢
كيف فتح لنا يسوع ينابيع كثيرة في إرادته.

كنتُ أصلي، فجذبني يسوعي الحبيب إليه، وحولني بالكامل إلى ذاته؛ وقال لي: "يا ابنتي، دعينا نصلي معًا، حتى نتمكن من الاحتفاظ بالسماء في قوتنا، ومنع الأرض من السقوط أكثر في تيار الشر". فصلينا معًا، ثم أضاف: "لقد رأت بشريتي، أثناء وجودي على الأرض، نفسها ضيقة جدًا أمام الألوهية؛ ولأنها كانت لا تنفصل عن الألوهية، لم أفعل شيئًا سوى الدخول في عظمة الإرادة الأبدية وفتح ينابيع عديدة لخير المخلوقات. في الواقع، بما أنها فُتحت بواسطة إله - إنسان، فقد أعطيتُ الأسرة البشرية الحق في الاقتراب من هذه الينابيع، وأخذ ما تريد. لذلك، شكلت ينبوع الحب، ينبوع الصلاة، ينبوع التعويض، ينبوع المغفرة، ينبوع دمي، ينبوع المجد.

الآن، هل تريدين أن تعرفي مَن الذي يحرك هذه الينابيع حتى ترتفع وتفيض، بطريقة تجعل الأرض كلها مغمورة؟ إنها النفس التي تدخل إرادتي. عندما تدخل، إذا أرادت أن تحب، فإنها تقترب من ينبوع الحب، وبحبها، أو حتى بعمل نية أن تحب، فإنها تحرك الينبوع. وعندما تتحرك المياه، فإنها تزداد وتفيض وتغمر الأرض كلها؛ وأحيانًا تكون هذه الحركة قوية لدرجة أن الأمواج ترتفع لتُلامس السماء وتغمر الوطن السماوي. إذا أرادت (النفس) أن تصلي، وتصلح، وتستغفر للخطأة، وتمنحني المجد، فإنها تحرك ينابيع الصلاة،

والتعويض، والمغفرة - فترتفع، وتفيض وتغمر الجميع. كم من الخيرات لم تمنحها إنسانيتي للإنسان؟ لقد تركتُ الأبواب مفتوحة، حتى يتمكنوا من الدخول بكل سهولة - ولكن كم هم قليلون أولئك الذين يدخلون!"

٣٠ كانون الثاني ١٩٢٢

الحقائق هي إبداعات جديدة. الحقيقة نور، والنور ينتشر من تلقاء ذاته؛ ولكن لكي ينتشر، من الضروري أن يتم إظهاره - وسيقوم بالباقي من تلقاء ذاته.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، عندما جاء يسوعي المحبوب، ورآني مترددة في إظهار وكتابة ما يقوله لي، بمظهر مهيب جعلني أرتجف، وقال لي: "يا ابنتي، كلمتي خلاقة، وعندما أتحدث، معلنًا عن حقيقة تخصني، فهذا ليس أقل من إبداعات إلهية جديدة أصنعها في النفس. ومثلما عند خلقي السماوات، بأمر (فيات) واحد بسطتُ السماوات ورصعتها بمليارات النجوم - لدرجة أنه لا يوجد مكان واحد على الأرض لا يمكن رؤية هذه السماء منه؛ ولو لم يكن ممكنًا رؤيتها من بعض النقاط، لكان ذلك إهانة للقوة الخالقة، ولقال البعض إن القوة الخالقة لم يكن لديها القدرة على الامتداد في كل مكان - وعلى نفس النحو، فإن حقائقي هي أكثر من سماوات، والتي أود أن أعلن عنها للجميع، من أحد أقاصي الأرض إلى آخر، وجعلها تمر من فم إلى فم مثل نجوم كثيرة، لتُزّين لي سماء الحقائق التي أظهرتها.

إذا أرادت النفس المخلوقة إخفاء حقائقي، فسيكون ذلك وكأنها تريد منعي من خلق السماوات؛ وبالسر الذي تريد الاحتفاظ به، ستمنحني عارًا، كما لو أراد شخص ما منع الآخرين من النظر إلى السماوات والشمس وكل الأشياء التي خلقتُها، حتى لا يجعلني معروفًا. آه! يا ابنتي، الحقيقة نور، والنور ينتشر من تلقاء ذاته؛ ولكن لكي ينتشر، من الضروري أن يتم إظهاره - الباقي سيفعله هو من تلقاء ذاته. وإلا، سيبقى محجوبا، دون فائدة من أن يكون قادرا على الإضاءة والقيام بالمسار الذي يريده. لذلك، كوني منتبهة، ولا تمنعينني من نشر نور حقائقي".

٢ شباط ١٩٢٢

لكي يعمل يسوع في النفس، يلزمه أعلى قدر من المساواة في كل أشيائها. الإرادة الإلهية هي البذرة التي تضاعف صور الله. الأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية مطلوبة ومطالب بها من قبل الجميع.

هذا الصباح، جاء يسوعي المحبوب دائمًا بكل صلاح وحلاوة. كان يحمل حبلًا حول عنقه وأداة في يده، وكأنه يريد أن يفعل شيئًا. ثم نزع الحبل عن رقبته ووضعه حول رقبتي؛ ثم ثبت الأداة في وسطي، وبمسطرة جعلها تدور من عجلة صغيرة كانت في مركز تلك الأداة، قاسني من كل مكان، ليرى ما إذا كان سيجد جميع الأجزاء متساوية في كل أجزاء شخصيتي. كان منتبهًا تمامًا ليرى ما إذا كانت المسطرة، أثناء الدوران، ستجد مساواة كاملة؛ وبعد أن وجدها، تنهد بارتياح كبير، قائلاً: "لو لم أجدها متساوية، لما تمكنت من تحقيق ما أريده. بأي ثمن، أنا عازم على جعلها نذير نعمة".

الآن، بدت تلك العجلة الصغيرة التي كانت في المركز وكأنها دائرة صغيرة من الشمس، ونظر يسوع إلى نفسه داخلها، ليرى ما إذا كان شخصه المعبود سيظهر كاملاً داخل تلك الدائرة الصغيرة من الشمس. وبما أنه ظهر، راضيًا تمامًا، بدا وكأنه يصلي. في هذه الأثناء، نزلت عجلة صغيرة أخرى من النور من السماء، مماثلة لتلك التي كانت لدي في مركز شخصيتي، ولكن دون أن تفصل أشعتها من داخل السماء. وتماهت مع بعضها البعض، وطبعها يسوع فيّ بيديه الفائقتي القداسة، وأضاف: "لقد قمت الآن بالنقش، ووضعت الختم؛ ثم سأعتني بتطوير ما فعلته". واختفى.

بقيتُ مندهشةً، لكنني لا أعرف ما هو هذا. لقد فهمت فقط أنه لكي يعمل يسوع فينا، فإنه يتطلب أعلى قدر من المساواة في كل الأشياء؛ وإلا، فإنه يعمل في نقطة واحدة من نفسنا، ونحن نُدمِر في نقطة أخرى. الأشياء غير المتساوية دائمًا مزعجة ومعيبة؛ وإذا أراد أحد أن يضع شيئًا على هذه الأشياء، فهناك خطر أن يسقط الجزء غير المتساوي على الأرض. النفس التي ليست هي نفسها دائمًا، تريد يومًا أن تفعل الخير - تريد أن تتحمل كل شيء؛ وفي يوم آخر لا يمكن التعرف عليها - كسولة، عديمة الصبر. لذلك، لا يمكن للمرء أن يعتمد عليها.

بعد هذا، عاد يسوعي، وبعد أن جذبني إلى إرادته، قال لي: "يا ابنتي، عندما تُلقى البذرة في الأرض، فإن الأرض تُنبت وتضاعف البذرة التي تم زرعها. تمتد إرادتي إلى ما هو أبعد من الأرض، وهي ترمي بذرة إرادتي في النفوس، وتجعل العديد من الصور الأخرى المشابهة لي تنبت وتتضاعف. إرادتي تُنبت أبنائي وتضاعفهم. ومع ذلك، إعلمي أن الأفعال التي تتم في إرادتي تشبه الشمس: كل شخص يطلب الضوء والحرارة والخير الذي تحتويه الشمس؛ ولا يمكن لأحد أن يمنع شخصًا آخر من التمتع بخيراتها. كل إنسان يتمتع بالشمس، دون أن يخدع أحد أخر، وكل إنسان هو مالكها؛ وكل إنسان يستطيع أن يقول: "الشمس لي". على نفس المنوال، فإن الأفعال التي تتم بإرادتي، أكثر من شمس، مطلوبة ومطالب بها من قبل الجميع. انتظرتها الأجيال الماضية، لتتلقى نور إرادتي المبهر على كل ما فَعَلَتْه؛ وتنتظرها الأجيال الحالية، لتشعر بأنها مخصبة ومستثمرة بهذا النور؛ وتنتظرها الأجيال القادمة، كإتمام للخير الذي ستفعله. باختصار، إرادتي هي أنا، والأفعال التي تتم بإرادتي ستدور دائمًا داخل عجلة الأبدية التي لا نهاية لها، لتشكل نفسها حياة ونورًا ودفء للجميع".

٤ شباط ١٩٢٢

النفوس التي تعيش في الإرادة الإلهية تشارك في النشاط الأبدي للإرادة الإلهية، مثل عجلات صغيرة تدور داخل العجلة العظيمة للأبدية.

مستمرة في حالتي المعتادة، عندما جاء يسوعي الحبيب، أخبرني: "يا ابنتي، إن النفوس التي تعيش في إرادتي هي العجلات الصغيرة التي تدور داخل العجلة العظيمة للأبدية. إرادتي هي الحركة والحياة لعجلة الأبدية التي لا نهاية لها. عندما تدخل في إرادتي للصلاة والحب والعمل، إلخ، تجعلها عجلة الأبدية تدور داخل محيطها الذي لا نهاية له. وبما أنها تجد في تلك العجلة كل ما تم فعله ويجب القيام به، وكل ما يجب فعله، ولكن لم يتم القيام به، فإنها بينما تدور، تلقي الضوء والموجات الإلهية على ما تم فعله ويجب القيام به، مما يمنح تكريما إلهيا لخالقها باسم الجميع؛ وتعيد عمل ما لم تفعله المخلوقات. أوه! كم هو جميل رؤية نفس تدخل في إرادتي. وعندما تدخل، تديرها عجلة الأبدية العظيمة، لتجعلها تدور داخل سعتها العظيمة؛ وتقوم العجلة الصغيرة بجولاتها الأبدية. يجعلها الدوران بواسطة العجلة العظيمة في تواصل مع كل اللفات الإلهية، وبينما تدور، تفعل ما يفعله خالقها نفسه. لذلك، فهي كما لو كانت أول من قمتُ بخلقه، وكما لو كانت آخر من خلقتُه، لأنها في الدوران، تجد نفسها في البداية، وفي المنتصف، وفي النهاية. لذلك، ستكون تاج الأسرة البشرية بأكملها؛ المجد والشرف والبديل لكل شيء؛ وعودة كل نظام الأشياء المخلوقة إلى الله. لذلك، دعي جولاتك تكون مستمرة في إرادتي؛ سأمنحك الدوران، وستقدمين نفسك لاستلامه، أليس كذلك؟"

بعد ذلك، أضاف قائلا: "لم تُخبريني بكل الجولات التي تقوم بها عجلة إرادتك الصغيرة داخل عجلة الأبدية العظيمة". قلتُ: "كيف يمكنني أن أخبر بها، إذا كنت لا أعرف؟" قال: "عندما تدخل النفس في إرادتي - حتى لو كان ذلك التصاقًا بسيطًا، أو استسلامًا - أقوم بلفها حتى أجعلها تدور. وهل تعرفين كم مرة تدور؟

تدور بعدد كل العقول المُفكرة، وكل عدد النظرات التي تقوم بها المخلوقات، وكل عدد الكلمات التي يتحدثون بها، وكل عدد الأعمال التي يتم القيام بها وكل عدد الخطوات التي يتم اتخاذها. تدور حول كل فعل إلهي، وكل حركة، وكل نعمة تنزل من السماء. باختصار، تشكل دورتها في كل ما يتم القيام به في السماء وعلى الأرض. دورات هذه العجلات الصغيرة سريعة، سريعة؛ لذلك، فهي نفسها لا تستطيع حسابها. لكنني أحسبها جميعًا - أولاً، لأخذ لنفسي المجد والحب الأبدي الذي تمنحني إياه؛ ثم، لنشر كل الخير الأبدي، لمنحها القدرة على تجاوز كل شيء، لتكون قادرة على احتضان الجميع وجعل ذاتها تاجًا لكل شيء".

الشـكر لله